

التربية الإسلامية

الصف التاسع

الجزء الثاني

المرحلة المتوسطة

الطبعة الأولى



التربية الإسلامية

الصف التاسع

الجزء الثاني

تأليف

د. محمد ضاوي العصيمي
أ. مشعل تركي الظفيري
أ. عثمان محمد عبدالغني
أ. منيرة فهد السهلي

د. جابر جزاع المطيري
أ. ناصر غانم الشمري
أ. بندر وادي الحسيني
أ. مها هذال نويجي المطيري

د. سعد سعود العتيبي

الطبعة الأولى

١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى: ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م

المراجعة العلمية

د. هشام غوانمة

د. سميرة المعصب

أ. فهد عبدالرحمن سرور

التصحيح اللغوي

أ. السيد محمد جعباص

التصميم والإخراج
والصور والرسومات

أ. شهاب الدين أحمد الشديدي

المتابعة الفنية

قسم إعداد وتجهيز الكتب المدرسية

شاركنا بتقييم مناهجنا



الكتاب كاملاً



طبع في مطبعة دار السياسة

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٧٦) بتاريخ ١٩ / ١١ / ٢٠١٩ م

سورة الاحقاف





صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافُ أَحْمَدُ الْجَابِرُ السَّبَّاحُ
وَلِيَّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

المحتوى

الصفحة	الموضوع
١١	المقدمة
١٣	كفايات الصف التاسع (العامة والخاصة)
١٤	ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الثالثة
١٤	أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الثالثة
١٥	ثانياً: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الثالثة
١٧	الوحدة الثالثة: المسلم يتبع أوامر الرسول - ﷺ - ويتعد عن نواهيه
١٨	١ - مجال العقيدة: أو من يوم الحساب (١) (تسليم الكتب)
٢٨	٢ - مجال العقيدة: أو من يوم الحساب (٢) (الميزان والحوض والصراط)
٣٥	٣ - مجال الحديث الشريف: أحكام زيارة القبور
٤٢	٤ - مجال الفقه: حجي لبيت الله (حكمه وشروط وجوبه)
٥٠	٥ - مجال الفقه: حجي لبيت الله (أركان وواجبات الحج)
٦١	٦ - مجال السيرة: من غزوات رسولي - ﷺ - غزوة حُنين ٨ هـ (شوال)
٦٨	٧ - مجال السيرة: من غزوات رسولي - ﷺ - غزوة مؤتة ٨ هـ (جمادي الأولى)
٧٨	٨ - مجال التهذيب: تأدبي عند زيارة المريض
٨٦	أسئلة الوحدة الثالثة

الصفحة	الموضوع
٩٠	ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الرابعة
٩٠	أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الرابعة
٩١	ثانياً: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الرابعة
٩٣	الوحدة الرابعة: المسلم يحب رسوله ﷺ - ليفوز بالجنة
٩٤	١ - مجال العقيدة: أؤمن أن الجنة دار النعيم
١٠٣	٢ - مجال العقيدة: أؤمن أن النار دار البوار
١١٣	٣ - مجال الحديث الشريف: أتقي الشبهات
١٢٢	٤ - مجال الفقه: حجي لبيت الله (آداب الحج وكيفية أدائه)
١٣٣	٥ - مجال السيرة: من غزوات رسولي ﷺ - غزوة تبوك ٩ هـ (رجب)
١٤٣	٦ - مجال السيرة: وفاة رسولي ﷺ - سنة ١١ هـ
١٥٤	٧ - مجال التهذيب: تأدبي في البيع والشراء
١٦٢	٨ - مجال الثقافة الإسلامية: شخصيتي الإيجابية
١٧٠	أسئلة الوحدة الرابعة
١٧٣	المراجع

المقدمة

الحمد لله خالق القلم، ومعلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المعلم الأول سيدنا محمد الهادي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد،،

فيا أيها القارئ العزيز: بين أيديكم كتاب التربية الإسلامية

للصف التاسع في شكله الجديد حيث تم ما يلي:

أ - تقسيم الكتاب إلى أربع وحدات متساوية واشتملت كل وحدة منها على دروس من مجالات متنوعة هي: العقيدة والحديث الشريف والسيرة النبوية والفقه والتهديب والثقافة الإسلامية وفق خطة المنهج المدرسي.

ب - تحديد الكفايات الخاصة التي يجب تطويرها في كل وحدة تعليمية.

ج - تحديد نواتج التعلم من (المعارف والمهارات والقيم) التي يجب أن يتعلمها المتعلم في رحلة تحقيق الكفايات.

د - إعداد فهرس خاص بموضوعات الوحدة.

هـ - إعداد مجموعة من الأسئلة في نهاية كل وحدة تعليمية، يقيم بها المتعلم حصيلة ما اكتسبه من المعلومات والمهارات والقيم.

وأما من حيث المضمون، فقد جاء المحتوى العلمي وفق منهج الكفايات مرتباً كالاتي:

أ - المادة العلمية: تحديد محاور الدرس وهي بمثابة الأفكار الرئيسة في الدرس وربطها بخبرات المتعلمين السابقة.

ب - الأنشطة التعليمية: تم وضع أنشطة التعلم لكل درس بصورة متدرجة ومنظمة لتحقيق الكفايات المطلوبة، وقد تم مراعاة الآتي:

* ربط مادة التربية الإسلامية بالمواد الأخرى، لتحقيق الكفايات الأساسية التي لها علاقة بواقع حياة المتعلم ومجتمعه الذي يعيش فيه.

* التدريب على مهارات التفكير العليا.

* النشاط المناسب لخصائص المتعلمين في هذه المرحلة.

* اكتشاف المواهب والقدرات لتوظيفها في مكانها الصحيح.

ج - عملية التعلم: تم نقل عملية التعلم من التلقين المباشر إلى عملية البحث والإبداع.

د - المتوقع من المتعلم: التفاعل مع المنهج الوطني وتطوير كفاياته، مما ينتج عنه اتساع مداركه ومواكبة التغيرات السريعة ومواجهة الحياة.

هـ - المعلم: تغيير دور المعلم من الملحق إلى المرشد الموجه والمنظم للأنشطة التعليمية والمدرّب المنشط للمتعلمين.

و - القياس والتقويم: تنوع أدوات القياس والتقويم.

ي - القيم المكتسبة: تعزيز القيم لدى المتعلم بالتأكيد على الولاء والانتماء للوطن والوسطية والتسامح والاعتدال ومعالجة السلبات.

رسالة للمعلم: المتعلم هو محور العملية التعليمية، وجهوده في حل الأنشطة التعليمية، واستثارة تفكيره ومهاراته العقلية خطوة مهمة لإكسابه المهارات وبناء شخصيته، وإننا نأمل أن ترتقوا بأبنائنا المتعلمين إلى هذا المستوى التعليمي المتميز، حتى تُخرّجوا أجيالاً تحقق النفع والرفق للوطن والأمة الإسلامية.

رسالة لأبنائنا الأعزاء: أنتم لبنات بناء الوطن وأمل المستقبل المشرق له، فعليكم أن تستجيبوا لمعلميكم، وتكونوا عوناً لهم في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية؛ حتى تكونوا مواطنين صالحين ينهض بكم وطنكم، ويعلو شأن أمتكم. هذا وإننا نسأل الله العليّ القدير أن ينفع بعملنا هذا كل من قرأه وسمعه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب الدعاء

المؤلفون

كفايات الصف التاسع (العامة والخاصة)

الكفايات العامة	الكفايات الخاصة
١- فهم وتطبيق قواعد إسلامية وأخلاقية محددة في السلوك اليومي.	<u>مجال الحقائق</u> ١- ١ / استنتاج أثر تطبيق العقيدة الإسلامية على حياة الفرد والمجتمع.
	<u>مجال العمليات والارتباط</u> ١- ٢ / ممارسة الدعوة إلى تعزيز السلوك الإسلامي ونبذ السلوكيات المخالفة في الحياة اليومية بالتعاون مع الآخرين.
	<u>مجال الاتجاهات</u> ١- ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشرعة).
٢- اكتشاف بأسلوب نشط الخبرات والمواقف الحياتية اليومية المستوحاة من التعاليم الإسلامية.	<u>مجال الحقائق</u> ٢- ١ / تكوين فكرٍ إيجابيٍّ نحو تحمل مسؤولية التكليف الشرعية المناطة بهم.
	<u>مجال العمليات والارتباط</u> ٢- ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين.
	<u>مجال الاتجاهات</u> ٢- ٣ / إبداء الاهتمام بتكوين شخصيته الدعوية المؤثرة حسب قدراته.
٣- تحقيق التعاون في علاقاته مع أقرانه والآخرين في بيئة ودية وفق القيم الإسلامية.	<u>مجال الحقائق</u> ٣- ١ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات.
	<u>مجال العمليات والارتباط</u> ٣- ٢ / المساهمة الإيجابية في تفعيل حملات توعوية لتطوير البيئة والمجتمع بالتعاون مع الآخرين.
	<u>مجال الاتجاهات</u> ٣- ٣ / تقييم السلوكيات الاجتماعية في إدارة الحملات التوعوية وفقاً للقيم الإسلامية.

ما يتوقع من المتعلم

اكتسابه في

الوحدة الثالثة

أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الثالثة:

مجال العمليات والارتباط:

١ - ٢ / ممارسة الدعوة إلى تعزيز السلوك الإسلامي ونبذ السلوكيات المخالفة في الحياة اليومية بالتعاون مع الآخرين .

مجال الاتجاهات:

١ - ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشريعة) .

مجال الحقائق:

١ - ٢ / تكوين فكرٍ إيجابيٍّ نحو تحمل مسؤولية التكاليف الشرعية المناطة بهم .

مجال العمليات والارتباط:

٢ - ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين .

مجال الاتجاهات:

٢ - ٣ / إبداء الاهتمام بتكوين شخصيته الدعوية المؤثرة حسب قدراته .

مجال الحقائق:

٣ - ١ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات .

ثانيًا: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقع اكتسابها في الوحدة الثالثة:

المعارف	المهارات	القيم والاتجاهات
* الحساب يوم القيامة هو: أن يوقف الله -تعالى- عباده بين يديه ويعرفهم بأعمالهم التي عملوها وأقوالهم التي قالوها وما يستحقونه من ثواب أو عقاب على ما قدموا من خير أو شر. * الحساب يوم القيامة نوعان: حساب عرض وحساب مناقشة. * أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة: الصلاة، وأول ما يقضى به بين الناس: الدماء. * الميزان هو ما يضعه الله -تعالى- يوم القيامة لوزن العباد وأعمالهم وصحائف أعمالهم. * الحوض هو الماء النازل من الكوثر في عرصات القيامة للنبي -ﷺ-. * الصراط هو الجسر الممدود على جهنم ليعبر الناس عليه إلى الجنة. * شرعت لنا زيارة القبور لذكر الآخرة والاتعاظ والاعتبار. * يلتزم المسلم بما جاء عن النبي -ﷺ- في زيارته للقبور. * زيارة القبور المحرمة نوعان: بدعية منكرة وشركية محضة. * الحج هو التعبد لله بأداء المناسك في مكان مخصوص في وقت مخصوص على ما جاء في سنة رسول الله -ﷺ-. * الحج أحد أركان الإسلام، فرضه الله -تعالى- على المسلم مرة واحدة بالعمر. * شروط الحج: الإسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة. * الحج له أربعة أركان وهي الإحرام، الوقوف بعرفة، الطواف، السعي. * من واجبات الحج: الإحرام من الميقات والمبيت بمزدلفة ورمي الجمار. * إذا ترك الحاج ركناً من أركان الحج لم يصح حجه، أما إذا ترك واجباً صح حجه ولكن يجبر تركه بدم. * ثبات الرسول -ﷺ- أعظم سبب في انتصار المسلمين يوم حُنين. * غزوة حُنين كانت درساً للمسلمين بوجوب الاعتماد على الله -سبحانه وتعالى- وعدم الاغترار بكثرة العدد والعدة في مقاتلة الأعداء. * القائد الناجح يوضح الحقائق بشكل يقضي على المؤامرات والدسائس والفتن. * كانت غزوة مؤتة من الغزوات العظيمة التي مهدت لفتح بلاد الشام. * الصحابة رضوان الله عليهم بذلوا الغالي والنفيس في سبيل نصرته هذا الدين. * حث الإسلام على زيارة المريض ورتب على ذلك الأجر والثواب الجزيل. * لعيادة المريض آداب يجب الالتزام بها.	* البحث عن المعلومات من المصادر المتنوعة. * تصميم الخرائط الذهنية. * الاستخراج والاستنباط والاستنتاج. * ترديد النصوص الشرعية والأدعية المأثورة. * التعبير والطلاقة اللغوية. * حل المشكلات. * التصنيف والترتيب. * الاستدلال بالنصوص الشرعية. * التصميم الإبداعي. * الاستكشاف وتقديم الاحتمالات. * التوقع وتقديم المقترحات والتحقق من الآراء والاستماع لها. * التوسع والقراءة. * الربط وإيجاد أوجه الشبه. * التعاون مع المحيط. * تدوين النتائج والثمرات. * التعبير عن العواطف. * الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.	* فعل الطاعات. * ذكر الله -تعالى-. * تذكر الآخرة. * يسر الإسلام. * الاقتداء بالنبي -ﷺ-. * الصبر والثبات. * حب الصحابة الكرام -رضي الله عنهم-. * عيادة المريض.

الوحدة الثالثة

المسلم يتبع أوامر الرسول ﷺ - ويتعد عن نواهيه

المجالات	الموضوعات
مجال العقيدة	أؤمن بيوم الحساب (١) (تسليم الكتب)
مجال العقيدة	أؤمن بيوم الحساب (٢) (الميزان والحوض والصراف)
مجال الحديث الشريف	أحكام زيارة القبور
مجال الفقه	حجى لبيت الله (حكمه وشروط وجوبه)
مجال الفقه	حجى لبيت الله (أركان وواجبات الحج)
مجال السيرة	من غزوات رسولى ﷺ - غزوة حُنين ٨ هـ (شوال)
مجال السيرة	من غزوات رسولى ﷺ - غزوة مؤتة ٨ هـ (جمادي الأولى)
مجال التهذيب	تأديبى عند زيارة المريض
أسئلة الوحدة الثالثة	

أؤمن بيوم الحساب (١) (تسليم الكتب)

تمهيد:

إن الحساب ثابت بالكتاب والسنة والإجماع، والإيمان به من الإيمان باليوم الآخر، ولا تصح عقيدة المسلم ولا يكون مؤمناً إلا بالإيمان بالحساب؛ وذلك لإخبار الله - تعالى - عن الحساب في كتابه العزيز، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (٨) (١)، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا» فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «أَنْ يَنْظَرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلَكَ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ، يُكَفِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةُ تَشُوْكُهُ» (٢).

١- أصدق بالحساب:

الحساب هو: أن يوقف الله - تعالى - عباده بين يديه ويعرفهم بأعمالهم التي عملوها وأقوالهم التي قالوها وما يستحقونه من ثواب أو عقاب على ما قدموا من خير أو شر، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (١٧) (٣).

(١) سورة الانشقاق: ٧ - ٨.

(٢) مسند أحمد بن حنبل، حديث عائشة - رضي الله عنها -، حديث ٢٤٨٥٢.

(٣) سورة غافر: ١٧.



مهارة الاستخراج

نشاط ١: أستخرج الحديث الذي ذكر أركان الإيمان من كتاب صحيح مسلم.

٢- أتعرف على مشهد تسليم الكتب:

في هذا اليوم العظيم تحشر الخلائق، منذ أن وجدت البشرية على ظهر الأرض إلى نهاية الحياة الدنيا، مجموعة مصفوفة، لم يتخلف منها أحد، ثم يأخذ كل إنسان كتابه، فمنهم من يستلم كتابه بيمينه فيفرح ويسعد، ومنهم من يأخذه بشماله فيشقى ويحزن، قال تعالى:

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةَ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةَ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيِّنَنِي لِمَ أُوتِيَ كِتَابِيَّةَ (٢٥) وَلَمْ أَذَرَ مَا حِسَابِيَّةَ (٢٦) ﴿ (١).

إنه مشهد عظيم يجب على كل مسلم أن يستعد لهذا الموقف، ويحسن العمل في الدنيا حتى يفوز برضا الله في الآخرة.

٣- أوضح الفرق بين عرض الأعمال والحساب:

النوع الأول: حساب عرض:

وهذا يخص المؤمن، يسأله ربه - تعالى - عن عمله وعلمه، ونعمة الله التي من بها عليه، ويقرره بذنوبه، ولا يطلع عليه أحد، ويقول له ربه: قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم.

فهذا لا يناقش الحساب ولا يدقق عليه، ويأخذ كتابه بيمينه وينقلب إلى أهله مسروراً، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا

(١) سورة الحاقة: ١٨ - ٢٦.

رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ﴿٨﴾؟ ﴿١﴾ قَالَ: «ذَاكَ الْعَرَضُ يُعَرَّضُونَ وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ» ﴿٢﴾.

النوع الثاني: حساب مناقشة:

وهذا للكفار، وبعض عصاة الموحدين، وقد يطول حسابهم ويعسر بحسب كثرة ذنوبهم، وعصاة الموحدين يدخل الله منهم النار من شاء إلى أمد، ثم يخرجهم فيدخلهم الجنة إلى الأبد.



 مهارة المقارنة	أقارن مع زملائي في المجموعة بين حال المؤمنين وحال الكفار يوم الحساب كما هو موضح في الجدول:	
	الكفار	المؤمنون
		أوجه المقارنة
		طريقة استلام الكتب
		نوع الحساب
		الجزاء

(١) سورة الانشقاق: ٧ - ٨

(٢) صحيح البخاري كتاب: التفسير، سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ﴿١﴾.

٤ - أو من أن لا ترجمان بين العبد وربّه:

يتساءل المرء: بأي لغة سيكون الحساب؟ حيث تتعدد اللغات في العصر الواحد، فكيف بأعدادها من عهد آدم -عليه السلام- إلى قيام الساعة؟
والجواب: أن الله -تعالى- سيخاطبنا بلغة يفهمها الناس جميعاً، حيث سيحاسب الله -تعالى- خلقه فرداً فرداً، ليس بين العبد وربّه واسطة ولا ترجمان، فعن عدي بن حاتم -رضي الله عنه- قال: قال النبي -ﷺ-: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَّكَلُمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجُمانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئاً قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»^(١).

٥ - أعدّد خصائص أمة محمد ﷺ:

أول مَنْ يحاسب من الأمم:

إن أول مَنْ يحاسب يوم القيامة هي أمة نبينا محمد -ﷺ-. ولم لا؟! وأمتّه هي خير أمة أخرجت للناس، وأول أمة تدخل الجنة رغم أنها آخر هذه الأمم عهداً بالدنيا، ولكن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: «... نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَاقِ»^(٢).

شهادة أمة محمد -ﷺ- على الأمم:

ومن خصائص هذه الأمة أنها تشهد يوم القيامة على الأمم السابقة، أن رسلهم بلّغوا الرسالة فكذبوهم، فتشهد على قوم نوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم.

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «يُجَاءُ نُوحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ، فَتُسْأَلُ أُمَّتُهُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ شَهِدُوكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُجَاءُ بِكُمْ، فَتَشْهَدُونَ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-:

(١) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: من نوقش الحساب عُذِب.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجمعة باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة.

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ - قَالَ: عَدْلًا - ﴿لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا....﴾ (١) (٢).



مهارة البحث

قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ....﴾ (١١٠) (٣).

نشاط ٣:

أبحث في المصادر الشرعية عن خصائص أخرى لأمة محمد ﷺ.

	١
	٢
	٣

٦- أتعرف على الشفاعة وأنواعها:

شفاعة النبي - ﷺ - في أهل الكبائر:

الشفاعة: التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة، والشفاعة لا تكون إلا بشرطين:

الأول: الإذن، وهو أن يأذن الله - تعالى - للشافع أن يشفع، قال تعالى: ﴿... مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ...﴾ (٤).

الثاني: الرضا، وهو أن يرضى عن المشفوع له، قال تعالى: ﴿... وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَى...﴾ (٥).

(١) سورة البقرة: ١٤٣.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة باب: قول الله - تعالى -: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.

(٣) سورة آل عمران: ١١٠.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٥) سورة الأنبياء: ٢٨.

والشفاعة أنواع ومنها:

أ- الشفاعة الكبرى:

وهذه شفاعة يختص بها النبي - ﷺ -، لا يشاركه فيها أحد، وذلك حين يرغب الخلائق إلى الأنبياء ليشفعوا لهم عند ربهم حتى يريحهم من مقامهم في الموقف، فيتأخر عنها أولوا العزم - عَلَيْهِمُ السَّلَافُ - حتى تنتهي إليه - ﷺ - فيقول «أَنَا لَهَا»^(١).

ب- الشفاعة في أهل الكبائر من أهل التوحيد بعد دخولهم النار أن يخرجوا منها:
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ نَاسٌ - أَوْ كَمَا قَالَ - تُصِيبُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ - أَوْ قَالَ: بِخَطَايَاهُمْ - فَيَمِيتُهُمْ إِمَاتَةً حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحَمًّا أَذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ»^(٢).

أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(٣).

 مهارة الاستقصاء	بعد قراءتي للحديث الشريف السابق أستقصي مع نشاط ٤: زملائي في المجموعة عن أعمال أخرى ينال بها العبد شفاعة النبي ﷺ.
	١
	٢

(١) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم.

(٢) مسند أحمد بن حنبل، مسند أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، حديث: ١١٢٣٦.

(٣) صحيح البخاري كتاب: العلم باب: الحرص على الحديث.

 مهارة المقارنة أقارن بالتعاون مع مجموعتي بين ثمرات التوحيد وأضرار الشرك. نشاط ٥:	
أضرار الشرك	ثمرات التوحيد

٧- أكتشف ما يحاسب عليه العبد:



أول ما يحاسب عليه العبد:

إن أول ما يحاسب عليه العبد من حقوق الله يوم القيامة: الصلاة، فهي عمود الدين ورأس الأمر كله، وهي الصلة بين العبد وربّه، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ»^(١).

(١) الجامع الصغير وزيادته باب: أول الكتاب، ج ١، ص ٤٣٤ حديث: ٤٣٣٨.

السؤال عن أربع:

إن الله - تبارك وتعالى - استخلفنا في الأرض لنبتلينا في الحياة الدنيا، وسوف يسألنا عما فعلنا في هذه الحياة، فعن أبي بَرزَةَ الأسْلَمِيِّ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ»^(١).

المفلس يوم القيامة:

عن أبي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مَنْ أُمِّي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»^(٢).

حرمة الدماء:

إن أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء، وذلك لحرمة هذا الدم، فالله - تعالى - هو واهب الحياة فلا يحل لأحد أن يسلب إنساناً حياته، ولزوال الدنيا أهون عند الله من قتل نفس معصومة، فعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ»^(٣).

(١) سنن الترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باب: في القيامة.

(٢) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: تحريم الظلم.

(٣) صحيح مسلم كتاب: القسامة والمحاريب والقصاص والديات باب: المجازاة بالدماء في الآخرة وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة.

	نشاط ٦: اقترح مع زملائي بعض الحلول التي تحد من ظاهرة العنف في المدرسة.
	١
	٢
	٣

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - الحساب ثابت بالكتاب والسنة والإيمان به واجب.
- ٢ - كل إنسان سيقف أمام الله - تعالى - للحساب.
- ٣ - السعيد يوم القيامة مَنْ أخذ كتابه بيمينه.
- ٤ - الحساب نوعان عرض ومناقشة.
- ٥ - أول مَنْ يحاسب من الأمم يوم القيامة أمة محمد ﷺ.
- ٦ - أمة محمد ﷺ تشهد على الأمم السابقة.
- ٧ - أسعد الناس بشفاعة النبي - ﷺ - مَنْ قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه.
- ٨ - أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة.
- ٩ - أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء.
- ١٠ - القيمة المستفادة:
- ١١ - مظاهرها السلوكية:
 - أ -
 - ب -

التقويم

السؤال الأول: اختر التكملة المناسبة بوضع خط تحتها فيما يأتي:

١- أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من العمل:
(الصلاة - الصيام - الزكاة)

٢- أول أمة تعرض للحساب:
(اليهود - النصارى - المسلمون)

٣- الإيمان بالحساب:
(واجب - سنة - مباح)

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

- ١- تشهد أمة محمد - ﷺ - أن الرسل بلغت
- ٢- أسعد الناس بشفاعته النبي - ﷺ -
- ٣- أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في

السؤال الثالث: عرف ما يأتي:

- ١- الحساب:
- ٢- الشفاعة:

السؤال الرابع: قدم نصيحة لكل مما يأتي:

١- مَنْ يؤذي الآخرين بلسانه ويده.

.....

٢- مَنْ يتهاون في تأخير الصلاة ويتكاسل عنها.

.....

الدرس الثاني

أؤمن بيوم الحساب (٢) (الميزان والحوض والصراف)

تمهيد:

يشتمل يوم القيامة على مراحل عظيمة ومواقف هائلة، حيث يبرز الناس جميعاً لله الواحد القهار، قال تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (١) وسيلاقون ربهم - تبارك وتعالى - وليس بين الله - تعالى - وعباده ترجمان، وهو - سبحانه وتعالى - يعلم سرهم وجهرهم، قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (٢) وما يقدمه العباد من خير أو شر قلّ أو كثر فسيجدونه أمامهم، ويزنه الله - تعالى - بميزان عدل دقيق، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٣) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٣) فما هو الميزان؟ وكيف يتم وزن الأعمال؟ ولماذا توزن الأعمال؟



مهارة الاستخراج

نشاط ١: أستخرج مع زملائي في المجموعة آية من كتاب الله - تعالى - ذكرت موازين الأعمال.

(١) سورة غافر: ١٦.

(٢) سورة الحاقة: ١٨.

(٣) سورة الزلزلة: ٧ - ٨.

١- أتعرف على الميزان:

الميزان: هو ما يضعه الله - تعالى - يوم القيامة لوزن العباد وأعمالهم وصحائف أعمالهم. وقد دل عليه الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (٤٧) ﴿١﴾.

واختلف العلماء هل هو ميزان واحد أم متعدد، فقال بعضهم: متعدد بحسب الأمم أو الأفراد أو الأعمال.

وقال بعضهم: هو ميزان واحد لكل الخلائق، والواجب علينا هو الإيمان بهذا الميزان الذي أخبر به الرب - تبارك وتعالى - ونبيه - ﷺ -.

والميزان حقيقي له كفتان، لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - في صاحب البطاقة قال: «فَتَوْضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ» (٢).

يوزن في الميزان:

أ- العمل: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - ﷺ -: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» (٣).

ب- صاحب العمل: فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - ﷺ - قال: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَأُوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ (٤)» (٥).

ج- صحائف الأعمال، ودليل ذلك حديث البطاقة.

أعمال تثقل الميزان:

جعل الله - تبارك وتعالى - أنواعاً كثيرة من العبادات والطاعات التي تثقل ميزان العبد يوم القيامة حتى يجتهد المسلم في فعلها ومنها:

(١) سورة الأنبياء: ٤٧.

(٢) سنن الترمذي كتاب: الإيمان عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله.

(٣) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: قول الله تعالى: ﴿وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن.

(٤) سورة الكهف: ١٠٥.

(٥) صحيح البخاري كتاب: التفسير، سورة الكهف باب: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَأْتِي رَبُّهُمْ وَلِقَاءُهُمْ فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾.

أ- ذكر الله - تعالى - وحده وتسبيحه: عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءَاتِ وَالْأَرْضِ ...»^(١).

ب- حسن الخلق: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «إِنَّ أَثْقَلَ مَا وُضِعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»^(٢).

ج- الشهادتان: قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجْلًا، كُلُّ سِجْلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كِتَابِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: بَلَى؛ إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضِرْ وَزَنَّاكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ؛ فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ»^(٣).



مهارة الاستقصاء

نشاط ٢: استقصي مع مجموعتي عن أعمال أخرى تثقل موازين العبد يوم القيامة من المصادر الشرعية.

(١) صحيح مسلم كتاب: الطهارة باب: فضل الوضوء.

(٢) صحيح ابن حبان كتاب: الحظر والإباحة باب: الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش ج ١٢، ص ٥٠٦.

(٣) سنن الترمذي كتاب: الإيمان عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله.

٢- أستكشف صفة الحوض:

الحوض: هو حوض الماء النازل من الكوثر في مواقف الحساب يوم القيامة للنبي - ﷺ -.
وقد دلت عليه السنة النبوية، قال النبي - ﷺ -: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»^(١).
ولكل نبي حوض، وحوض النبي - ﷺ - أكبرها وأعظمها وأكثرها وروداً، لقول النبي - ﷺ -:
«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً»^(٢).
صفة الحوض:

إن من صفات هذا الحوض العظيم أن طوله مسيرة شهر، وعرضه مسيرة شهر، وكل زاوية من زواياه مسيرة شهر، فهو في غاية العظم والاتساع، فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله، ويُمَد من نهر الكوثر، وهذان الميزابان أحدهما من ذهب والثاني من فضة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، آنيته أكثر من عدد نجوم السماء، مَنْ يشرب منه لا يظمأ أبداً، ويشرب في الجنة عن تِلْذُذٍ وليس عن ظمأ.
عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه - قال: قال النبي - ﷺ -: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكَيْزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا»^(٣).
وهذا الحوض موجود الآن، وذلك لقول النبي - ﷺ -: «... وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ»^(٤)، ويحرم من هذا الحوض كل مَنْ ارتد عن الدين وأحدث ما ليس منه.



مهارة التعبير

نشاط ٣: أدون تغريدة في مواقع التواصل الاجتماعي أقدم فيها نصيحة لزملائي حتى نفوز بشربة من حوض النبي - ﷺ -.

(١) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: في الحوض.

(٢) سنن الترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في صفة الحوض.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: في الحوض.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: في الحوض.

٣- أتعرف على الصراط:

الصراط: هو الجسر الممدود على جهنم ليعبر الناس عليه إلى الجنة، وهو ثابت بالكتاب والسنة.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾^(١) وقد فسر عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- الآية بأنها المرور على الصراط.
وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «... ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ»^(٢).

 مهارة الاستخلاص	نشاط ٤: أستخلص مع زملائي في المجموعة من كتب التفسير المعتمدة معاني مختلفة للفظ (الصراط).

صفة الصراط:

إن هذا الصراط مضروب على جهنم، وهو أحد من السيف وأدق من الشعر، وهو مدحضة منزلة، وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ مَنْ أمرت به.
فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «لَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ، وَكَلَالِيبٌ، وَخَطَاطِيفٌ تَخْطِفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَبِجَنْبَيْهِ مَلَائِكَةٌ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ»^(٣).

(١) سورة مريم: ٧١

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: معرفة طريق الرؤية.

(٣) صحيح ابن حبان كتاب: إخباره -رضي الله عنه- عن مناقب الصحابة -رضي الله عنهم- باب: إخباره -رضي الله عنه- عن البعث، ج ١٠، ص ٣٨٠.

مرور الناس على الصراط:

لا يعبر الصراط إلا المؤمنون، وذلك على قدر أعمالهم، فلن يستطيع اجتياز هذا الصراط الغريب في شكله، الفريد في هيئته، المخيف في منظره، إلا هؤلاء الصفوة الذين طالما استقاموا على صراط الله المستقيم وسلكوا طريق الهداية واهتدوا بنور النبوة، فكما ثبتهم الله -تعالى- على صراطه المستقيم في الحياة الدنيا، فسوف ينجيهم من على الصراط في الآخرة، وإن عبور المؤمنين على هذا الصراط سوف يكون على حسب إيمانهم، فمنهم مَنْ يمر كطرف العين، ومنهم مَنْ يمر كالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل، ومنهم مَنْ يسحب سحباً، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ-: «... فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرَّيْحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوشٌ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ»^(١).

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- كل إنسان سيلاقي ربه -تبارك وتعالى- ليس بينهما ترجمان.
- ٢- الميزان تُوزن فيه الأعمال صغيرها وكبيرها.
- ٣- حسن الخلق وذكر الله -تعالى- يثقلان ميزان العبد.
- ٤- مَنْ يشرب من حوض النبي -ﷺ- شربة لا يظماً بعدها أبداً.
- ٥- الناس جميعاً سيمرون على الصراط ولا يعبره إلا المؤمنون.
- ٦- القيمة المستفادة:
- ٧- مظاهرها السلوكية:
- أ -
- ب -

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: معرفة طريق الرؤية.

التقويم

السؤال الأول: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية:

- ١- يعبر المؤمنون الصراط بحسب:
(أعمالهم - أعمارهم - أنسابهم)
- ٢- حوض النبي ﷺ - مسيرة:
(شهر - شهرين - ثلاثة أشهر)
- ٣- الميزان الذي يوضع يوم القيامة حقيقي وله:
(كفة - كفتان - ثلاث كفات)

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

- ١- من الأعمال التي تثقل ميزان العبد يوم القيامة
- ٢- ميزان الأعمال يوم القيامة يكون لـ

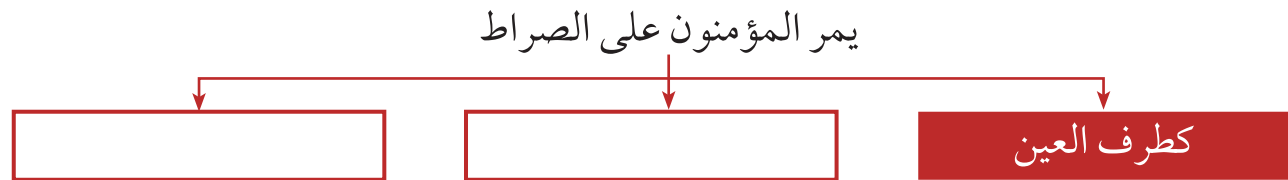
السؤال الثالث: عرف ما يأتي:

- ١- الحوض:
- ٢- الصراط:

السؤال الرابع: ما المقصود بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ ٧١ .

.....

السؤال الخامس: أكمل المخطط السهمي الآتي:



أحكام زيارة القبور

تمهيد:

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (١٨٥) قال ابن كثير رحمه الله: يخبر الله - تعالى - إخباراً عاماً يعلم جميع الخليقة بأن كل نفس ذائقة الموت، كقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (٣٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) (٢) فالإنسان مهما طال عمره في هذه الحياة، فإن الموت نهاية كل حيٍّ ومصيره، قال الشاعر:

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ...» (٣)، إذا علم المسلم أن الموت حقٌّ على كل نفس، فاليقين بذلك والإكثار من ذكره دأب الأكياس من المؤمنين، لأنه يحملهم على الاستعداد له، وعدم الاغترار بالدنيا، والتخلص من الذنوب والسيئات، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا، أَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ» (٤).

(١) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٢) سورة الرحمن: ٢٦ - ٢٧.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب للألباني كتاب: النوافل باب: الترغيب في قيام الليل، ج ١، ص ١٥٢.

(٤) سنن ابن ماجه كتاب: الزهد باب: ذكر الموت والاستعداد له.

الحديث الشريف:

عن بُرَيْدَةَ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكَرَةً»^(١).



مهارة التردد

نشاط ١: أردد الحديث الشريف مع مجموعتي بالتناوب مع بقية المجموعات.

١ - أتعرف راوي الحديث:

اسمه وكنيته ونسبه	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِي، وَيَكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ.
إسلامه	أسلم حين مرَّ به النبي - صلى الله عليه وسلم - مهاجرًا بالغميم، وأقام في موضعه حتى مضت بَدْرٌ وأحد، ثم قدم عليه المدينة مهاجرًا بعد أُحُد.
مناقبه	غزا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ستَّ عشرة غزوة، شهد الحُدَيْبِيَّةَ، بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان حاملًا لأحد ألوية المسلمين في فتح مكة.
وفاته	توفي بخراسان سنة ثلاث وستين من الهجرة.

٢ - أتعلم من الحديث الشريف معاني بعض المفردات:

الكلمة	المعنى
نهيتكم	منعتكم، والنهي: هو طلب الكف عن فعل الشيء.
تذكرة	تذكر الموت والدار الآخرة.

(١) سنن أبي داود كتاب الجنائز باب: في زيارة القبور.

٣- أٌستكشف سبب النهي عن زيارة القبور أول الأمر:

نهى النبي -ﷺ- في أول الأمر عن زيارة القبور؛ لأن الناس حديث عهدهم بكفر، إذ نُصبت الأصنام والأوثان تعظيماً لبعض أصحاب القبور، فعكفوا على تلك التماثيل وتعاهدوها بالزيارة، ومع مرور الزمن وطول الأمد عبدوها من دون الله تعالى.

وبعد أن تأصل الإيمان بالله -تعالى- في نفوس المسلمين، وتمكنت العقيدة من قلوبهم، وأخلصوا العبادة له جلّ وعلا، وأفردوه بالوحدانية، أذن -ﷺ- في زيارتها، حيث قال -ﷺ-: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُزُّوْهَا؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ...»^(١).

٤- أُبين سبب مشروعية زيارة القبور:

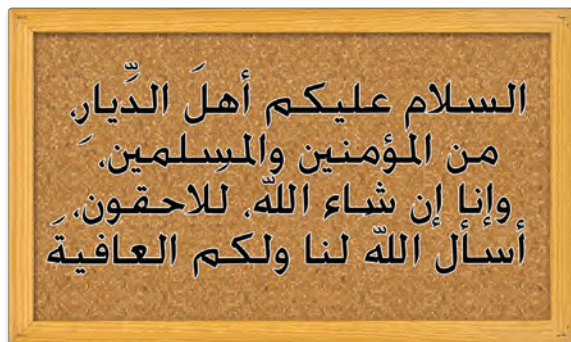
شرعت هذه الزيارة لأمرين:

أ- تذكر الآخرة، والاعتبار والاتعاظ: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه -ﷺ- قال: «... فَرُزُّوْا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ»^(٢) فقد أذن النبي -ﷺ- في زيارة القبور بعد النهي، وعلّل ذلك بأنها تذكر الموت والدار الآخرة.

ب- الدعاء للميت والإحسان إليه: وهو من الوفاء الواجب على المسلم تجاه الأموات الذين عاشوا معه في هذه الحياة ونال من إحسانهم ومحبتهم، عن بُرَيْدَةَ -رضي الله عنه- قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ

الدِّيارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لِلْآحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ»^(٣)

وقد كان -ﷺ- يأتي قبور أهل البقيع والشهداء للدعاء لهم والاستغفار، وهذا الدعاء يختص بالمسلمين دون الكافرين.



(١) مسند أحمد بن حنبل مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم ، من مسند علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ، حديث ١٢٥٢ .

(٢) صحيح مسلم كتاب: الجنائز باب: استئذان النبي -ﷺ- ربه عز وجل في زيارة قبر أمه .

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجنائز باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها .

٥- ألزم بزيارة القبور وفقاً للسنة:

الزيارة الشرعية التي سنّها النبي - ﷺ - لا بد لها من شرطين:

أ- أن تكون الزيارة بدون شد رحل (أي بدون سفر): لما جاء عنه - ﷺ -: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(١).

ب- التزام أدب الزيارة: لما جاء عنه - ﷺ - في الأمر بزيارة القبور، عن بُرَيْدَةَ - رضى الله عنه -، قال: قال رسول الله - ﷺ -: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا»^(٢) والهجر: هو الكلام الفاحش والباطل، ومن أعظمه الطواف حولها أو دعاء أصحابها والتقرب إليهم.

قال الإمام النووي - رحمه الله -: وكان النهي أولاً لقرب عهدهم من الجاهلية، فربما كانوا يتكلمون بكلام الجاهلية الباطل، فلما استقرت قواعد الإسلام وتمهدت أحكامه، واشتهرت معالمه أبيح لهم الزيارة، واحتاط - ﷺ - بقوله: «وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا».

٦- أفرّق بين أنواع الزيارة المحرمة:

الزيارة المحرمة نوعان:

أ- الزيارة البدعيّة المنكرة: وهي التي يُقصدُ بها عبادة الله - تعالى - عند القبور تبركاً، أو اعتقاداً أن لعبادة الله - تعالى - عندها مزية على عبادته - سبحانه - في المساجد أو في البيوت، كمن قصد قبر نبيٍّ أو صالحٍ أو غيرهما، ليصليّ عنده، أو يدعو الله عنده ونحو ذلك، فهذه بدعةٌ لا تجوز؛ لأنه أعظم وسائل الشرك الأكبر، مع ما فيه من الإثم ومخالفة سنة الرسول - ﷺ -، كما أنه تعلّق بالمخلوق من دون الخالق - سبحانه وتعالى -، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٣).

ب- الزيارة الشركية المحضّة: وهي زيارة القبور لقصد الذبح عندها، أو دعاء أهلها، أو الاستغاثة بهم، أو طلب النصر منهم، أو طلبهم تفريج الكرب، أو قضاء الحوائج، أو

(١) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد.

(٢) مسند أحمد بن حنبل مسند الأنصار - رضى الله عنه -، حديث بريدة الأسلمي - رضى الله عنه -، حديث ٢٣٥١٩.

(٣) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد.

طلبهم شفاء المريض، أو ردّ الغائب، أو جلب الرزق، ونحو ذلك، فهذا شركٌ أكبر، وهو عملٌ مشرّكي الجاهلية الذين اتخذوا القبورَ أوثانًا يعبدونها، كما دلت على ذلك النصوص من القرآن والسنة، قال تعالى: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكَكُمْ وَلَا يَنْبُئُكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾ (١٤) (١).

 مهارة التصنيف	نشاط ٢: أصنف مع زملائي في المجموعة الأعمال الموافقة للسنة والأعمال المخالفة للسنة عند زيارة المقابر فيما يأتي:
السلام - تجصيص القبر - تذكر الآخرة - الذبح - الاستغفار للميت - إيقاد الشموع	
أعمال مخالفة للسنة	أعمال موافقة للسنة

٧- زيارتي لمسجد الرسول ﷺ:

يستحب للمسلم السفر إلى المدينة، لزيارة مسجد الرسول ﷺ - بها، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» (٢)، وزيارة المسجد النبوي للصلاة فيه مستحبة ومرغب فيها، ويجب أن يكون القصد من الزيارة وشد الرحال إلى المدينة هو المسجد النبوي، أما القبر الشريف فلا يجوز قصده وحده بسفر، ولا شد الرحال إليه؛ لأن الرسول ﷺ - قد نهانا عن ذلك، كما نهانا أن نتخذ قبره عيدًا، نعتاد زيارته في أوقات معينة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ» (٣)، والزيارة ليست واجبة، وليست من لوازم الحج كما يظن البعض من الناس أنها من تمام الحج.

(١) سورة فاطر: ١٤.

(٢) صحيح البخاري كتاب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.

(٣) سنن أبي داود كتاب: المناسك باب: زيارة القبور.

وعلى مَنْ أراد الزيارة أن يقصد المسجد النبوي بزيارته، ثم يصلي فيه ما تيسر، ثم يسلم على النبي - ﷺ - إن أراد بأدب واحترام، وعدم رفع الصوت، ثم يسلم على صاحبيه أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ثم ينصرف ولا يستقبل القبر عند الدعاء، ويستحب له كذلك أن يصلي في مسجد قباء ويزور قبور أهل البقيع.

 مهارة التعبير	نشاط ٣: أكتب مع زملائي في المجموعة آداب زيارة المسجد النبوي.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - تذكر الموت يحمل المسلم على الاستعداد له، وعدم الاغترار بالدنيا.
- ٢ - زيارة القبور شرعت لتذكر الآخرة.
- ٣ - زيارة القبور المحرمة نوعان: البدعية المنكرة والشركية المحضة.
- ٤ - المسلم يتجنب الكلام الفاحش والباطل عند زيارة القبور.
- ٥ - القصد من الزيارة وشد الرحال إلى المدينة هو المسجد النبوي لا القبر الشريف.
- ٦ - القيمة المستفادة:
- ٧ - مظاهرها السلوكية:
أ -
ب -



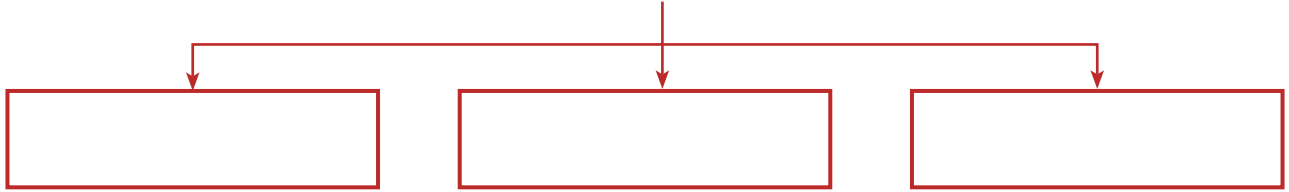
التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- غزاة بريدة - ﷺ - مع رسول الله - ﷺ - عشرين غزوة. ()
- ٢- الهجر هو الكلام الفاحش والباطل. ()
- ٣- يستحب لمن زار المدينة أن يصلي في مسجد قباء ويزور قبور أهل البقيع. ()

السؤال الثاني: أكمل المخطط السهمي الآتي:

لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد:



السؤال الثالث: علّل ما يأتي:

- ١- النهي عن زيارة القبور أول الأمر.

.....

- ٢- الحث على زيارة القبور.

.....

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

- ١- ما شروط زيارة القبور؟

أ- ب-

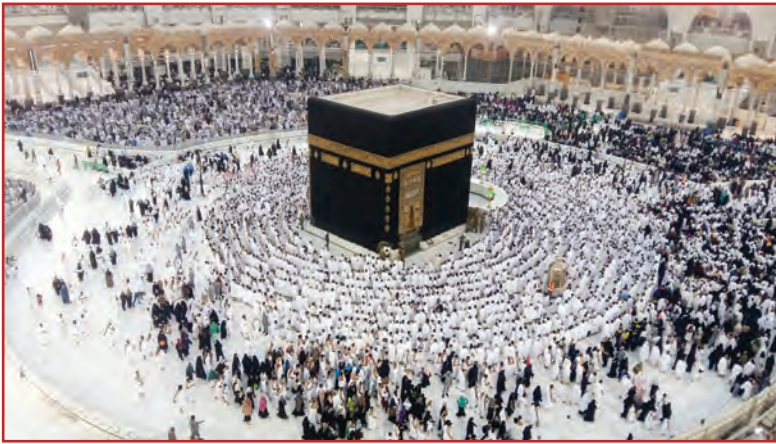
- ٢- ما أنواع زيارة القبور المحرمة؟

أ- ب-

الدرس الرابع

حج بيت الله (حكمه وشروط وجوبه)

تمهيد:



الحج رحلة كريمة ينتقل فيها المسلم ببدنه وقلبه إلى مكة البلد الأمين الذي طهره الله -تعالى- ورفع منزلته، والحج إلى البيت المبارك زاخرٌ بالتكاليف التعبدية، وهو غذاء روحي كبير لنفس المؤمن، قال

تعالى: ﴿وَإِنَّ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (٢٧) (١).

١- أتعرف معنى الحج وحكمه:

الحج هو: التعبد لله بأداء المناسك في مكان مخصوص في وقت مخصوص على ما جاء في سنة رسول الله -ﷺ-.

حكمه:

الحج أحد أركان الإسلام، فرضه الله -تعالى- على المسلمين مرة واحدة بالعمر، وما زاد عن ذلك فهو نافلة، ويجب تعجيل الحج للمسلم القادر المستطيع، وقد دل على فرضيته الكتاب والسنة والإجماع.

(١) سورة الحج: ٢٧.

قال تعالى: ﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١) وقال تعالى ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...﴾ (١٩٦) ﴿٢﴾.

ومن السنة قوله - ﷺ -: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» (٣)، وقوله - ﷺ -: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجُّوا...» (٤).

وقد أجمعت الأمة على وجوب الحج مرة واحدة في العمر، وهو من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة.



مهارة الاستقصاء

قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (٢٧) ﴿٥﴾ بعد قراءتي

نشاط ١: للآية السابقة أتعاون مع زملائي بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية وأبين معنى كل كلمة من الكلمات الآتية:

رجالاً	ضامر	فج

٢- أحدّد متى فرض الحج:

فرض الحج في السنة التاسعة من الهجرة النبوية، وحج رسول الله - ﷺ - حجة الوداع في السنة العاشرة، ولم يحج غيرها.

(١) سورة آل عمران: ٩٧.

(٢) سورة البقرة: ١٩٦.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: دعاؤكم إيمانكم.

(٤) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: فرض الحج مرة في العمر.

(٥) سورة الحج: ٢٧.

٣- أُبَيِّنُ فَضْلَ الْحَجِّ:

- أ- أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ - ﷺ - أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ»^(١).
- ب- يَمْحُو الذُّنُوبَ وَالْآثَامَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٢).

ج- الْحَجُّ الْمَبْرُورُ جَزَاؤُهُ الْجَنَّةُ: وَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَغُرْبَةٍ عَنِ الْأَهْلِ وَالْبَلَدِ وَجِهَادٍ لِلنَّفْسِ وَالْبَدَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»^(٣).

د - الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفَدَّ اللَّهُ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَلَّوْهُ فَأَعْطَاهُمْ»^(٤).

هـ - إِنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَبَاهِي مَلَائِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غُبْرًا»^(٥).



مهارة التصميم

نشاط ٢:

أتعاون مع زملائي في تصميم خريطة ذهنية تبين فضائل الحج.

(١) صحيح البخاري كتاب: الحج باب: فضل الحج المبرور.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المحصر باب: قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُسْوَفَ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.

(٤) صحيح الترغيب والترهيب كتاب: الحج باب: ١- الترغيب في الحج والعمرة ، ج ٢ ، ص ٤.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ، مسند أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، حديث ٨١٦٢.

٤ - أستكشف الحكمة من مشروعية الحج:

شرع الله - تعالى - العبادات لحكم عظيمة وأسرار كثيرة، منها ما عرفه الناس ومنها ما لم يعرفوه، ومن أبرز مقاصد الحج أنه توحيد لله - تعالى -، وأنه تنمة لما شرعه الله في صلاة الجمعة والجماعة والعيد، فشرع الله الحج ليجتمع المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها في صعيد واحد على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم وبُعد بلادهم وأقطارهم.

إذ هو لون من ألوان التدريب العملي على مجاهدة النفس من أجل الوصول إلى المثل العليا، ثم هو ارتباط بالواقع التاريخي للأمة الإسلامية، والحج يؤكد ويجسد معنى المساواة بين المسلمين في لباس الإحرام وعند الطواف والسعي وحال الوقوف بعرفة وغيرها من مناسك الحج.

 مهارة الاستنتاج	نشاط ٣: أشاهد فيلماً عن (مشاهد من الحج) ثم أتعاون مع زملائي في استنتاج بعض أهداف الحج وأدونها.
	١
	٢
	٣
	٤

٥- أوضـح شروط الحج:



أولاً: الإسلام:

فغير المسلم لا يجب عليه الحج ولا يصح منه، بل لا يجوز دخوله مكة، ولكن يحاسب الكافر على ترك الحج وغيره من فروع الإسلام.

ثانياً: العقل:

لأن العقل شرط للتكليف، والمجنون ليس مكلفاً، فلا يجب عليه الحج ولو كان غنياً.

ثالثاً: البلوغ:

فلا يجب الحج على الصبي لأنه غير مكلف، لكن لو حج فحجه صحيح ولا يكفيه عن حجة الإسلام، فمتى بلغ وجب عليه الحج، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ»^(٢).

(١) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام باب: ١- فضله وبيان من فرض عليه، ج ٢، ص ٣٢١.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الحدود باب: في المجنون يسرق أو يصيب حداً.

رابعاً: الحرية:

الرقيق المملوك لا يجب عليه الحج.

خامساً: الاستطاعة:

ويقصد بها القدرة على أداء فريضة الحج، قال تعالى: ﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...﴾^(١)، وتتحقق هذه الاستطاعة بالأموال الآتية:

أ- صحة البدن: أن يكون المكلف صحيح البدن، فإن عجز عن الحج لشيخوخة أو مرض لا يرجى شفاؤه وجب عليه أن يوكل شخصاً آخر يحج عنه.

ب- أمن الطريق: أن يكون الطريق إلى بيت الله آمناً على نفسه وماله من حيث خروجه من بلده إلى عودته إليه، فإن اختل هذا الشرط لم يجب عليه الحج.

ج- القدرة على الزاد والراحلة: وذلك بأن يملك النفقة التي تكفيه ذهاباً وإياباً، وأن تكون هذه النفقة زائدة عن حاجة ما يلزمه الإنفاق عليهم كالزوجة والأولاد.

د- المحرم للمرأة: لا بد أن يُرافق المرأة زوجها أو أحد محارمها للسفر لأداء فريضة الحج، وأجاز بعض العلماء سفر المرأة في الحج الواجب من غير محرم إذا كان مع رفقة آمنة. والمحرم هو الزوج أو مَنْ يحرم عليه الزواج بالمرأة أبداً كالأب والابن والأخ.



مهارة التوسع والإدراك

نشاط ٤: بعد معرفتي لمعنى المحرم أتعاون مع زملائي في تدوين أمثلة لما هو مطلوب بالجدول التالي:

أمثلة غير المحرم	أمثلة المحرم

(١) سورة آل عمران: ٩٧.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الحج أحد أركان الإسلام الخمسة.
- ٢- الحج فرض في السنة التاسعة من الهجرة.
- ٣- للحج فضائل كثيرة منها أنه من أفضل الأعمال.
- ٤- الحج يجسد معنى المساواة بين المسلمين ويؤكد لها.
- ٥- لوجوب الحج شروط خمسة منها الإسلام والعقل.
- ٦- القيمة المستفادة:
- ٧- مظاهرها السلوكية:
 - أ -
 - ب -



التقويم

السؤال الأول: عرّف ما يلي:

- ١- الحج:
- ٢- المحرم للمرأة:

السؤال الثاني: املأ الفراغات التالية بما يناسبها:

- ١- فُرض الحج في السنة للهجرة.
- ٢- يجسد الحج معنى بين المسلمين ويؤكددها.
- ٣- تسمى حجة الرسول - ﷺ - ب وكانت في السنة العاشرة من الهجرة.

السؤال الثالث: ما حكم حج كل من:

- ١- الكافر:
- ٢- الصبي:

السؤال الرابع: اكتب اثنتين من فضائل الحج.

- ١-
- ٢-

السؤال الخامس: قدّم نصيحة لمن يؤخر الحج مع توافر شروطه.

-
-
-

الدرس الخامس

حجى لبيت الله (أركان وواجبات الحج)

تمهيد:

إن من أعظم فوائد العبادات التي شرعها الله - تعالى - لعباده أنها تغرس في نفوسهم الطاعة والاستسلام لله - تعالى -، والنظام وحسن الترتيب والعفاف والطهر والأدب الرفيع.

قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى وَاتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ (١٩٧) (١).

وقد جعل الله - سبحانه وتعالى - للحج أركاناً وواجبات يجب الالتزام بها.

١- أتعرف أركان الحج:

الركن في الحج:

هو ما لا يتحقق الحج إلا به، ولو ترك الحاج ركنًا من أركان الحج لم يصح حجه. وللحج أربعة أركان هي:



الوقوف بعرفة



ليبك
اللهم حجًا

نية الإحرام



السعي بين الصفا والمروة



طواف الإفاضة

(١) سورة البقرة: ١٩٧.

أولاً: الإحرام:

الإحرام: هو نية المسلم الدخول في مناسك الحج، وذلك لقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ...﴾ (١)، والسنة أن يتلفظ بالنسك الذي نواه، ويرفع بذلك صوته قائلاً: « لبيك اللهم حجاً ».

أ- أنواع نسك الإحرام:

نسك الإحرام ثلاثة أنواع هي:

أنواع نسك الإحرام في الحج

الإفراد

القران

التمتع

لحديث عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ...» (٢).

ب- سنن الإحرام:

إن للإحرام سنناً ينبغي مراعاتها مثل:

- ١- الطهارة، وتحقيق بالوضوء والاغتسال وهو أفضل.
- ٢- النظافة، وتكون بتقليم الأظفار وقص الشارب وتسريح شعر الرأس واللحية.
- ٣- التلبية، ويبدأ بها من وقت الإحرام.

(١) سورة البينة: ٥.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الحج باب: التمتع والإقارن والإفراد بالحج، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي.

ج- محظورات الإحرام:
وهي ما يمتنع على المحرم فعله شرعاً ومنها:



- ١- تغطية الرأس ولبس المخيط للرجل دون المرأة.
- ٢- استعمال الطيب في الثوب والبدن.
- ٣- إزالة الشعر والظفر.
- ٤- صيد الحيوان البري أو التعرض له.
- ٥- عقد الزواج لنفسه أو لغيره.
- ٦- الجماع ودواعيه.





أقرأ مع زملائي القصة الآتية ثم أصنف أعمال عبدالله
بحسب الجدول: (أراد عبدالله الحج فاغتسل وقلم
نشاط ١: أظافره ولبس ثوبًا جديدًا ورفع صوته بالتلبية قائلاً:
«لبك اللهم لبيك» ثم تطيب بأحسن الروائح، وبينما
هو بالطريق شاهد أرنبًا فاصطاده).

محظورات الإحرام	سنن الإحرام

ثانيًا: الوقوف بعرفة:

هو الركن الأعظم من أركان الحج، فمن فاته الوقوف بعرفة فلا حج له، لقول النبي -ﷺ-:
«الْحَجُّ عَرَفَةٌ...»^(١)، والمقصود بالوقوف أن يكون موجودًا في أي مكان من عرفة، ويبتدئ
من زوال الشمس وقت أذان الظهر يوم التاسع من ذي الحجة إلى طلوع فجر يوم العاشر من
ذي الحجة (يوم النحر) وهذا هو اليوم الذي يغفر الله -تعالى- لعباده ويعتقهم من النار، فعن
عائشة -رضي الله عنها- قالت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ -عَزَّوَجَلَّ- فِيهِ عَبْدًا
أَوْ أُمَّةً مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، وَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟»^(٢).
ثالثًا: طواف الإفاضة:

ويقصد به الطواف حول الكعبة المشرفة سبعة أشواط متوالية.

(١) سنن النسائي كتاب: مناسك الحج باب: ما ذكر في يوم عرفة.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.

شروط الطواف:

- ١- الطهارة
- ٢- ستر العورة
- ٣- أن يكون الطواف سبعة أشواط كاملة تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي إليه.
- ٤- أن يكون الطواف خارج الكعبة وليس داخلها.
- ٥- أن تكون الكعبة عن يسار الطائف وليس عن يمينه.

رابعاً: السعي بين الصفا والمروة:

المقصود به التردد بين الصفا والمروة ذهاباً وإياباً سبعة أشواط تبدأ من الصفا وتنتهي بالمروة، وذلك لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١٥٨) (١).

شروط السعي بين الصفا والمروة:

- ١- أن يكون بعد الطواف.
- ٢- أن يكون سبعة أشواط.
- ٣- أن يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.
- ٤- أن يكون في الطريق الممتد بين الصفا والمروة.



مهارة التعبير

نشاط ٢: أدوّن تغريدة أدعو بها زملائي إلى استغلال يوم عرفة.

(١) سورة البقرة: ١٥٨.

٢- أُبَيِّنَ واجبات الحجّ:

الواجب في الحجّ: هو العمل الذي إذا لم يقم به الحاج صح حجه لكن يجبر تركه بدم، ويقصد بالدم: ذبح شاة، فإن عجز عن ذلك صام عشرة أيام (ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله).

أولاً: الإحرام من الميقات:

الميقات هو تحديد زمن العبادة ومكانها، والمواقيت في الحج نوعان هما:
* مواقيت زمانية. * مواقيت مكانية.

أ- المواقيت الزمانية:

هي الأوقات التي لا يصح شيء من أعمال الحج إلا فيها، وقد بينها الله - تعالى - في قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ...﴾ (١٨٩)، وقال سبحانه: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ...﴾ (١٩٧)، أي أن القيام بأعمال الحج له أشهر محددة وهذه الأشهر هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

ب- المواقيت المكانية:

هي الأماكن التي يحرم منها من يريد الحج أو العمرة، فلا يجوز لحاج أو معتمر أن يتجاوزها دون أن يحرم، وهي مواقيت لكل من مرّ بها سواء أكان من أهل تلك البلدان أم من غيرهم، وهي على النحو التالي:

- ١- ذو الحليفة: ميقات المدينة ويسمى (أبيار علي).
- ٢- الجُحْفَة: ميقات الشام ومصر والمغرب ومكانها (رابغ) اليوم.
- ٣- يلملم: ميقات أهل اليمن (السعدية).
- ٤- قرن المنازل: ميقات أهل نجد والكويت وباقي دول الخليج ويسمى (السيّل الكبير).
- ٥- ذات عرق: ميقات العراق (الضُرَيْيَّة).

(١) سورة البقرة: ١٨٩.

(٢) سورة البقرة: ١٩٧.

وقد جمعت المواقيت في هذين البيتين:

عرق العراق يللملم اليمن
وبذي الحليفة يحرم المدني
والشام جحفة إن مررت بها
ولأهل نجد قرن فاستبن



نشاط ٣: أسجل على الخريطة الآتية أهل البلدان الذين يحرمون من هذه المواقيت.



ثانيًا: المبيت بمزدلفة بعد الإفاضة من عرفات:

إذا غربت الشمس يوم عرفة ينفر الجميع من عرفة إلى مزدلفة حيث يُصلّون فيها المغرب والعشاء جمعًا ويبيتون فيها ليلة العاشر من ذي الحجة.

ثالثًا: رمي الجمار:

- ١- في يوم النحر يرمي الحجاج جمرَةَ العقبة الكبرى بسبع حصيات.
- ٢- في أيام التشريق الثلاثة يرمون الجمرات الثلاث كل منها بسبع حصيات.

رابعًا: حلق الشعر أو التقصير:

في يوم النحر بعد رمي جمرَةَ العقبة الكبرى يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة.

خامسًا: المبيت بمنى أيام التشريق الثلاثة:

أن يبيت الحجاج في منى في هذه الأيام، وهي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة.

سادسًا: طواف الوداع:

يقوم به الحاج بعد أن ينتهي من جميع الأعمال ويريد السفر إلى أهله، ليكون آخر عهده بالبيت الطواف، ولهذا سُمي بهذا الاسم لتوديع الكعبة المشرفة.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الحج له أربعة أركان وهي الإحرام، الوقوف بعرفة، الطواف، السعي.
- ٢- المسلم يتعد عن محظورات الحج مثل استعمال الطيب وإزالة الشعر.
- ٣- الحج له ستة واجبات منها رمي الجمار و طواف الوداع.
- ٤- المواقيت تنقسم إلى مواقيت زمانية ومواقيت مكانية.
- ٥- الحاج إذا ترك ركنًا من أركان الحج لم يصح حجه، أما إذا ترك واجبًا صح حجه ولكن يجبر تركه بدم.
- ٦- القيمة المستفادة:
- ٧- مظاهرها السلوكية:
 - أ -
 - ب -



التقويم

السؤال الأول: عرف ما يلي:

- ١- الركن في الحج:
- ٢- الواجب في الحج:

السؤال الثاني: صحح ما تحته خط بكتابة الصحيح بين القوسين:

- ١- الإحرام له أربعة أنواع. (.....)
- ٢- الركن الأعظم من أركان الحج هو الطواف. (.....)
- ٣- المبيت بمزدلفة يكون ليلة الحادي عشر من ذي الحجة. (.....)
- ٤- ميقات أهل اليمن ذو الحليفة. (.....)

السؤال الثالث: اكتب ثلاثة من محظورات الحج.

- ١-
- ٢-
- ٣-

السؤال الرابع: ضع الرقم الصحيح أمام ما يناسبه من أسماء الأيام في الجدول التالي:

الرقم	الأيام	الرقم	أسمائها
١	الحادي عشر من ذي الحجة		النحر
٢	العاشر من ذي الحجة		التروية
٣	التاسع من ذي الحجة		أول أيام التشريق
			عرفة

السؤال الخامس: اكتب الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

١- حاج ترك الوقوف بعرفة.

الحكم:

السبب:

٢- حاج خرج من مكة إلى بلده ونسي طواف الوداع.

الحكم:

السبب:

السؤال السادس: قدم نصيحة لحاج يقضي أيام حجه بلهو الحديث أو الغيبة.

.....

.....

.....



من غزوات رسول الله ﷺ - غزوة حُنين ٨ هـ (شوال)

تمهيد:

في السنة الثامنة من الهجرة، وبعد أن أعز الله - تعالى - دينه ورسوله - ﷺ - بفتح مكة، واستنقذ من الكفار بلده الأمين، وطهر من دنس الجاهلية وشركها بيته الحرام، لم تكن قريش وحدها مَنْ تحاول القضاء على المسلمين، بل كانت هناك قبائل أخرى، ومن هذه القبائل هوازن وثقيف، وكانوا قد أجمعوا رأيهم على المسير لقتال المسلمين.

١ - أبين سبب الغزوة:

لما فتح المسلمون مكة، ظن زعماء هوازن وثقيف أن رسول الله - ﷺ - سيتوجه إليهم بعد الانتهاء من أمر مكة، فعزموا على أن يبدؤوه بالقتال، وأجمعوا أمرهم على المسير لقتال المسلمين، قبل أن تشتد قوتهم، وسلموا قيادة أمرهم إلى مالك بن عوف سيد هوازن وهو رجل شجاع ومقدام، إلا أنه كان سقيم الرأي، وسيئ المشورة، فأمرهم أن يسوقوا معهم إلى المعركة أموالهم ونساءهم وأبناءهم ومواشيهم؛ ليكون ذلك أدعى إلى ثباتهم في القتال، ولم يستمع لنصيحة شيخ كبير هو دُرَيْد بن الصمة الذي نصحه بعدم اصطحاب النساء والأولاد للمعركة.

٢ - أحدد عدد المشركين وعدد المسلمين في المعركة:

بلغ عدد المقاتلين المشركين أكثر من عشرين ألفاً، فلما بلغ خبرهم رسول الله - ﷺ - أعلن عزمه على الخروج لقتالهم، وبلغ عدد جيش المسلمين اثني عشر ألفاً، عشرة آلاف ممن خرجوا معه من المدينة فشهدوا فتح مكة، وهم المهاجرون والأنصار، والقبائل التي كانت تجاور المدينة، أو في طريق المدينة، وألفان من الطلقاء، أي: من الذين أسلموا في الفتح.



مهارة الاستخراج

نشاط ١: بعد قراءتي للفقرة السابقة أتعاون مع زملائي في إكمال الفراغات في المخطط السهمي الآتي:

غزوة حُنين

قائد المشركين

عدد المشركين

قائد المسلمين

عدد المسلمين

٣- أَوْضَح سِير المعركة:



درس الثبات والعقيدة والإيمان:

لما رأى بعض المسلمين هذا العدد الهائل وكان الجيش كبيراً بصورة أعجبت كثيراً من المسلمين، داخلتهم الثقة الكاملة إلى حد الغرور من النصر المؤكد على المشركين؛ حتى قال قائلهم: «لن نغلب اليوم من قلة».

أما هوازن وحلفاؤها فقد خرجوا إلى وادي حُنين وهو وادٍ قريب من الطائف، ودخلوه ليلاً وتوزعوا فيه بين الشعاب وتخفوا عن الأنظار، وسار رسول الله - ﷺ - ومن معه حتى إذا دخلوا وادي حُنين في غيش^(١) الصبح، فوجئ المسلمون بكمين أعدائهم لهم، مما أدى إلى وقوع الخلل في صفوف المسلمين واضطرابهم في بداية المعركة وتفرقهم عن رسول الله - ﷺ - حيث لم يثبت معه إلا القليل، عندها أخذ الرسول - ﷺ - ينادي: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»^(٢)، فلم يسمع الناس صوته، فطلب من العباس - رضي الله عنه - وكان جهوري الصوت - أن ينادي في الناس: يا معشر الأنصار، فأجابوا: لبيك لبيك، واتجهوا نحو الصوت حتى انتهوا إلى رسول الله - ﷺ - الذي ثبت ثباتاً عجباً، امتد أثره إلى نفوس المسلمين، فعادت إليهم من ذلك المشهد رباطة الجأش، وقوة العزيمة والشجاعة، حتى اجتمع إليه المسلمون واستقبلوا الناس فقاتلوا فكان النصر، وتتبع المسلمون المشركين يقتلون قسماً ويأسرون قسماً. وهكذا حلت الهزيمة بمالك زعيم قبيلة هوازن ومن معه، ولم يقتصر شؤم غروره وكبريائه عليه وحده، بل أصاب قومه جميعاً؛ لأنهم أطاعوه في هذا الغرور.

وقد نزل من القرآن في هذه المعركة قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝٣٥ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝٣٦﴾^(٣). فكانت حُنين بهذا درساً، استفاد منه المسلمون غاية الفائدة، وتعلموا منه قواعد النصر وقوانينه، وتربوا على عدم الغرور بكثرة عددهم في الحروب، وأن المعول عليه هو الالتجاء إلى الله والاستنصار به، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُم وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧﴾^(٤).

(١) الغَيْشُ: أَوَّلُ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: من قاد دابة غيره في الحرب.

(٣) سورة التوبة: ٢٥ - ٢٦.

(٤) سورة محمد: ٧.



مهارة الاستنتاج

نشاط ٢: بعد قراءتي للفقرة السابقة أستنتج الآتي:

أ - توقعًا خاطئًا وقع فيه بعض المسلمين:

ب - الدرس المستفاد من هذا التوقع:

نشاط ٣: **وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾** ﴿١﴾. **ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا**



مهارة الاستخلاص

من كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان
للشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى.

(١) سورة التوبة: ٢٦.

نتيجة المعركة:

استشهد من المسلمين يوم حُنين أربعة شهداء، وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلًا، وبلغت الغنائم التي غنمها المسلمون في هذه المعركة مبلغًا كبيرًا، وفي طريق العودة قسّم رسول الله - ﷺ - الغنائم وقد أعطى قسمًا كبيرًا منها لأشراف من العرب ليؤلف قلوبهم للإسلام، وأعطى كثيرًا منها لقريش، ولم يعطِ منها للأنصار شيئًا، وتكلم بعضهم في ذلك متآلمين من حرمانهم من هذه الغنائم، فجمع رسول الله - ﷺ - الأنصار وخطب فيهم، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «... فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَهُ^(١) بَلَّغْتَنِي عَنْكُمْ وَجَدَةً^(٢) وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضِلَالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءَ فَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟ قَالُوا: بَلِ، اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ وَأَفْضَلُ. قَالَ: أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنْ^(٣) وَالْفَضْلُ. قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَلَصَدَّقْتُمْ، أَتَيْنَا مُكَذِّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا^(٤) فَصَرَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَاسْتَيْنَاكَ، أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ^(٥) مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ فِي رَحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا^(٦)، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ، حَتَّى أَخْضَلُوا^(٧) لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَتَفَرَّقُوا^(٨). وكانت غزوة حُنين آخر لقاء بين المسلمين ومشركي العرب استفرغت بعده قواهم، واستنفدت سهامهم، وأذل جمعهم، ودخل بعدها

(١) القالة: الكلام يفسد بين الناس ويوقع بينهم الخصومة.

(٢) الوجدة: الغضب والحزن.

(٣) المن: الإحسان والإنعام.

(٤) مخذولًا: خذل فلانًا: تخلى عن عونه ونصرته.

(٥) اللعاعة: البقية اليسيرة.

(٦) شِعْبًا: الطريق من الجبل أو الانفراج بين الجبلين.

(٧) أخضلوا: بللوا.

(٨) مسند أحمد بن حنبل - مسند أبي سعيد الخدري - ﷺ - ، حديث ١١٩٠٩.

العرب في دين الله أفواجًا، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝﴾ ٢ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ٣ ﴿١﴾ .

وهكذا كانت نهاية يوم حُنين بنصر الله - تعالى - لنبهه الكريم - ﷺ - وأصحابه الكرام - ﷺ - وإعلاء كلمة التوحيد، وردّ الله - تعالى - الذين كفروا بغيظهم وعتوهم لم ينالوا خيرًا، بل سحقوا وهزموا شر هزيمة جزاء لما تكبروا وكفروا جزاءً وفاقًا.

 مهارة الاستنتاج	نشاط ٤: أقرأ مع زملائي في المجموعة الحديث الشريف السابق، ثم أستنتج ثلاث فوائد منه:
	١
	٢
	٣

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

١ - الاعتماد على الله - سبحانه وتعالى - والافتقار إليه، وعدم الاغترار بكثرة العدد والعدة في مقاتلة الأعداء.

٢ - ثبات الرسول - ﷺ - أعظم سبب في انتصار المسلمين يوم حُنين.

٣ - للقوة المعنوية والتحريض على القتال أثر في المعركة العسكرية.

٤ - القائد الناجح يوضح الحقائق بشكل يقضي على المؤامرات والدسائس والفتن.

٥ - وحدة الأمة والحرص على الجبهة الداخلية قاعدة القوة والصمود.

٦ - القيمة المستفادة:

٧ - مظاهرها السلوكية:

أ -

ب -

(١) سورة النصر: كاملة.

التقويم

السؤال الأول: املأ الفراغات الآتية بكلمات مناسبة:

- ١- وقعت غزوه حُنين سنة من الهجرة.
- ٢- بلغ عدد المجاهدين المسلمين في غزوة حُنين وعدد المقاتلين
المشركين مقاتلاً.
- ٣- استشهد من المسلمين وقتل من المشركين في غزوة حنين.

السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

- ١- خروجٌ ثقيف وهوازن بالنساء والأطفال في المعركة.
.....
- ٢- قول بعض المسلمين في غزوة حنين: « لن نغلب اليوم من قلة ».
.....
- ٣- تقسيم رسول الله - ﷺ - الغنائم على قريش وأشراف العرب.
.....

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- وادي حُنين قريب من الطائف. ()
- ٢- النصر يكون بكثرة العدد. ()
- ٣- طلب الرسول - ﷺ - من عمه العباس - رضي الله عنه - مناداة المهاجرين والأنصار. ()
- ٤- قائد جيش المشركين في غزوة حنين هو مالك بن أنس. ()

نمّ معلوماتك:

ارجع لكتاب (زاد المعاد في هدي خير العباد) لابن قيم الجوزية (فصل في غزوة حنين)
ثم بيّن أوجه الشبه بين غزوتي بدر وحنين.

من غزوات رسول الله - ﷺ - غزوة مؤتة ٨ هـ (جمادى الأولى)

تمهيد:

أطلق على هذه المعركة مسمى الغزوة لعظم شأنها ومكانتها على الرغم من أن رسول الله - ﷺ - لم يكن موجوداً فيها، وهذه الغزوة تعتبر أكبر لقاء مشخن، وأعظم حرب دامية خاضها المسلمون في حياة رسول الله - ﷺ -، وهي مقدمة وتمهيد لفتح أرض الشام.

 مهارة المقارنة	نشاط ١: أفرّق مع زملائي في المجموعة بين الغزوة والسرية في زمن النبي - ﷺ -.
السرية	الغزوة

١ - أوضّح سبب الغزوة وتسميتها:

بعث النبي - ﷺ - الحارث بن عمير الأزدي - رضى الله عنه - بكتابه رسولاً إلى عظيم بصرى الشام، فقتل على يد شرحبيل بن عمرو الغساني، وهو عامل من قبل القيصر على قسم من أرض الشام، وكان قتل السفراء من أشنع الجرائم، بل هو يزيد على إعلان العداء والحرب. فغضب رسول الله - ﷺ - أشد الغضب حينما نُقل إليه الخبر، فجهز جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل.



مهارة الاستخراج

نشاط ٢: أرجع إلى كتب الحديث الشريف في مكتبة المدرسة وأستخرج حديثاً نبوياً يدل على تحريم قتل الرُّسل.

سبب تسميتها:

مؤتة هي قرية من قرى الشام وقريبة من بيت المقدس، ويسيطر عليها الروم وبعض القبائل العربية المحالفة للروم، ولأن تشريع الجهاد يقتضي الاستمرار في نشر الإسلام بعث الرسول -ﷺ- جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل، وعين زيد بن حارثة -رضي الله عنه- أميراً عليهم، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه-، فإن أصيب فعبد الله بن رواحة -رضي الله عنه-.

وانضم خالد بن الوليد -رضي الله عنه- للجيش مشاركاً لأول مرة بعد إسلامه، وخرج الرسول -ﷺ- وبعض أصحابه يودعون الجيش، وأوصاهم أن يأتوا مقتل الحارث بن عمير -رضي الله عنه-، وأن يدعوا من هناك للإسلام، فإن أجابوا وإلا استعانوا بالله عليهم وقتلوهم، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ -رضي الله عنه- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَقَالَ: «اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا»^(١)، ثم مضوا حتى نزلوا معان من بلاد الشام.

(١) سنن الترمذي كتاب: الديات عن رسول الله -ﷺ- باب: ما جاء في النهي عن المثلة.

٢- أتعرف على الشورى بين المسلمين:

بلغ المسلمين أن الروم والقبائل المحالفة لهم تجمعوا في (مآب) من أرض البلقاء في جيش عظيم بلغ أكثر من مائتي ألف، فنظر المسلمون في أمرهم فقال بعضهم: نكتب إلى رسول الله ﷺ - نخبره بعدد عدونا فإما أن يمدنا بالرجال، وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي له. فشجع عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - الناس ثم قال: «وَاللَّهِ يَا قَوْمُ، إِنَّ الَّذِي تَكْرَهُونَ لِلَّذِي خَرَجْتُمْ لَهُ تَطْلُبُونَ الشَّهَادَةَ، وَمَا نُقَاتِلُ الْعَدُوَّ بَعْدَهُ وَلَا قُوَّةَ وَلَا كَثْرَةَ، مَا نُقَاتِلُهُمْ إِلَّا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهِ، فَانْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ: إِمَّا ظُهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ، قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ وَاللَّهِ صَدَقَ ابْنُ رَوَاحَةَ، فَمَضَى النَّاسُ»^(١).



مهارة التوقع

بعد قراءتي لكلام الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة

نشاط ٣: - رضي الله عنه - أسجل توقعاتي لأثر هذا الكلام على نفوس الصحابة - رضي الله عنهم -.

٣- أبين سير المعركة:



(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني باب: عبدالله بن رواحة الأنصاري ومنهم المتفكر عند نزول الآيات، ج ١، ص ١١٩.

لما اقترب جيش العدو انحاز المسلمون إلى قرية (مؤتة) وتحصنوا بها واستعدوا لقتال عدوهم، ودارت معركة حامية قَدَّم المسلمون فيها بطولات عظيمة، إنها معركة عجيبة تشهدها دنيا النزال بالدهشة والحمية، في مقياس الماديات، فماذا يصنع جيش صغير في مواجهة جيش هائل، ولكن إذا هبت نسائم الإيمان جاءت بالعجائب.

أخذ الراية زيد بن حارثة حُبَّ الرسول -ﷺ- وجعل يقاتل بضراوة بالغة، فلم يزل يقاتل ويقاوم ويخترق الصفوف صفًا صفًا والقوم أمامه بين صريع وقَتيل، حتى سقط -ﷺ- شهيدًا، وتقدَّم القائد الثاني جعفر بن أبي طالب -ﷺ- الذي عينه رسول الله -ﷺ- وأخذ الراية وطفق يقاتل قتالاً منقطع النظر، حتى إذا أرهقه القتال نزل عن فرسه، ثم قاتل فقطعت يمينه، فأخذ الراية بشماله، ولم يزل بها حتى قطعت شماله، فاحتضنها بعضديه رافعًا إياها، وقد أنشد قائلاً:

يا حَبَّذَا الْجَنَّةُ واقترابُها طَيِّبَةٌ وبارداً شرابُها
والرومُ رومٌ قد دنا عذابُها كافرةٌ بعيدةٌ أنسابُها

عليّ إذ لا قيتها ضرابُها

حتى استشهد -ﷺ- فأبدله الله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنة، فكان يسمى بعد ذلك جعفر الطيار، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنه- قَالَ: «... كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتِسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ»^(١). ثم تقدَّم القائد الثالث عبد الله بن رواحة -رضي الله عنه- الذي عينه رسول الله -ﷺ- وحمل الراية، فقاتل العدو حتى استشهد، فأخذ الراية خالد بن الوليد -رضي الله عنه- فقاتل قتالاً شديداً، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ -رضي الله عنه- يَقُولُ: «لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ»^(٢).

الوحي ينزل على رسول الله -ﷺ- بسير المعركة:

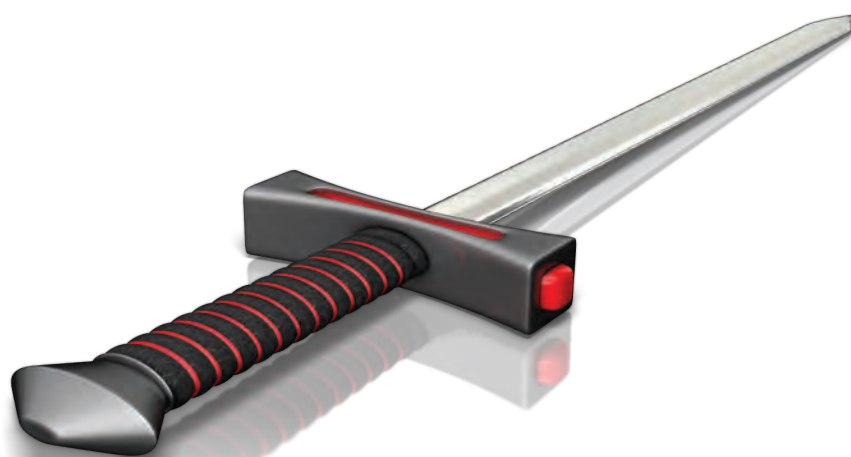
أخبر الرسول -ﷺ- أصحابه باستشهاد القادة الثلاثة، وعيناه تذر فان الدموع، وأخبر باستلام خالد بن الوليد -رضي الله عنه- للراية، وبشرهم بالفتح على يديه، عَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- نَعَى

(١) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: غزوة مؤتة من أرض الشام.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: غزوة مؤتة من أرض الشام.

زَيْدًا، وَجَعَفَرًا، وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»^(١).

 مهارة التحليل	نشاط ٤: أحلل مع زملائي في المجموعة كلمة (سيف) تحليلًا ماديًا ومعنويًا.
معنويًا	ماديًا



عبقريه خالد بن الوليد - رضي الله عنه - الحريه:

عندما اختار المسلمون خالد بن الوليد - رضي الله عنه - أميرًا، نجح في الصمود بجيشه أمام جيش الروم طوال النهار، وكان لابد من مكيدة حربية، تلقى الرعب في قلوب الروم، حتى ينجح في الانحياز بالمسلمين وينجو من مطاردة الروم لجيشه، وقبل أن ينكشف المسلمون، نظم الجيش تنظيمًا جيدًا، حيث بدّل الميسرة باليمينه، وجعل قسمًا من الجيش يتقدمون من الخلف لإيهام الروم أن مددًا جاء للمسلمين.

(١) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: غزوة مؤتة من أرض الشام.

فلما رأهم الأعداء أنكروا حالهم، وقالوا: جاءهم مدد فرعبوا، وصار خالد -رضي الله عنه- بعد أن ترأى الجيشان، وتناوشا ساعة يتأخر بالمسلمين قليلاً قليلاً، محافظاً على نظام الجيش، فلم يتبعهم الروم خوفاً من مكيدة يدبرها المسلمون، فحافظ على جيشه، وعاد الروم إلى بلادهم خائبين. وهكذا عاد المسلمون لم يلقوا ضرراً، واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً، ولا يعلم عدد قتلى الروم لكثرتهم.



مهارة التخطيط

أضع مع زملائي في المجموعة خطة من عدة مراحل
تشجع الطلاب على المشاركة المجتمعية التطوعية
نشاط ٥: عند حدوث كوارث (سيول - حرائق - زلازل ...)
في منطقتنا.

وعندما قدم الجيش إلى المدينة استقبلهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- والمسلمون، وكانت هذه الغزوة مقدمة لغزوة تبوك وتمهيداً لفتح بلاد الشام، حيث عرف المسلمون قوة الروم وعددهم وأساليب قتالهم وخططهم وطبيعة أرضهم.

٤- أحدد نتائج المعركة:

- أ - ألقى الله - تعالى - الرعب في قلوب الروم على الرغم من كثرتهم.
- ب - انتصار المسلمين رغم الفارق بينهم وبين عدوهم في العدد والعدة.
- ج - دهش العرب كيف استطاع المسلمون على الرغم من قلة عددهم أن يقفوا في وجه أكبر قوة في ذلك العصر وهم الروم.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- السفراء والرسل لا تقتل بأي حال من الأحوال.
- ٢- المسلم يدخل المعركة راغبًا إما بالنصر وإما بالشهادة.
- ٣- المسلمون أمرهم شورى بينهم.
- ٤- شجاعة واستبسال القادة الثلاثة الذين عينهم رسول الله ﷺ.
- ٥- منزلة الشهيد في سبيل الله عظمة عند الله - عز وجل -.
- ٦- حنكة خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وبراعته الحربية في انقاذ جيش المسلمين.
- ٧- القيمة المستفادة:
- ٨- مظاهرها السلوكية:
 - أ -
 - ب -

التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

١- وقعت غزوة مؤتة في سنة:

٧ هـ	٨ هـ	٩ هـ
------	------	------

٢- بلغ عدد المسلمين في غزوة مؤتة:

ثلاثة آلاف	خمسة آلاف	عشرة آلاف
------------	-----------	-----------

٣- عدد شهداء المسلمين يوم مؤتة:

اثنا عشر	عشرون	ثلاثون
----------	-------	--------

٤- كُسِرَ في يد خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في غزوة مؤتة:

خمسة أسياف	سبعة أسياف	تسعة أسياف
------------	------------	------------

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- مَنْ هم أمراء الجيش في غزوة مؤتة حسب الترتيب؟

- أ -
- ب -
- ج -
- د -

٢- لماذا سميت غزوة مؤتة بهذا الاسم؟

٣- لماذا سمي الصحابي جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه- بجعفر الطيار؟

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- انضم خالد بن الوليد -رضي الله عنه- للجيش في غزوة مؤتة مشاركاً لأول مرة بعد إسلامه. ()
- ٢- تولى خالد بن الوليد -رضي الله عنه- قيادة الجيش في غزوة مؤتة بتعيين من الرسول -صلى الله عليه وسلم-. ()
- ٣- كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- مشاركاً في غزوة مؤتة. ()
- ٤- كانت غزوة مؤتة مقدمة لغزوة تبوك وتمهيداً لفتح بلاد الشام. ()

السؤال الرابع: مَنْ القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

« وما نقاتل العدو بعدة ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحُسنيين: إما ظهور، وإما شهادة ».

* القائل:

* وجه الاستفادة:



نمّ معلوماتك:

اختر من الحقائق الآتية ما يناسبها من الآيات الكريمة بوضع الرقم أمامها:

م	الحقائق	الرقم	الآيات الكريمة
١	المسلمون أمرهم شورى بينهم.		﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ...﴾ (٦٠) (١).
٢	منزلة الشهيد في سبيل الله عظيمة عند الله - عَزَّوَجَلَّ -.		﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا﴾ (٤٣) (٢).
٣	ينصر الله - عَزَّوَجَلَّ - الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة بإذنه.		﴿... وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ...﴾ (٣٨) (٣).
٤	إعداد الجيش وبذل الأسباب من عوامل النصر.		﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (١٦٩) (٤).
			﴿... كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾ (٢٤٩) (٥).

(١) سورة الأنفال: ٦٠.

(٢) سورة الكهف: ٤٣.

(٣) سورة الشورى: ٣٨.

(٤) سورة آل عمران: ١٦٩.

(٥) سورة البقرة: ٢٤٩.

تأديبي عند زيارة المريض

تمهيد:

إن المرض والصحة، والغنى والفقر، والموت والحياة كلها من أقدار الله - تعالى - التي يكتبها على الإنسان، قال الله - ﷻ - في كتابه الكريم: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) (١) والمسلم يعلم بأنَّ المرض مثل غيره من الابتلاءات قد يصيبه ليختبر الله - تعالى - فيه إيمانه وصبره ورضاه بقضاء الله وقدره، وأنَّ هذا الابتلاء يحمل معه للصابر المحتسب أجراً عظيماً وفضلاً كبيراً في الدنيا والآخرة. قال الله - ﷻ - في كتابه الكريم:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (١٥٥) (٢).



عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - (رضي الله عنه) -، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا أَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا، اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةً، ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ، حَتَّى يَتْرَكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ» (٣).

(١) سورة الشعراء: ٨٠ - ٨١.

(٢) سورة البقرة: ١٥٥.

(٣) سنن ابن ماجه كتاب: الفتن باب: الصبر على البلاء.



مهارة البحث الإلكتروني

أبحث بالتعاون مع زملائي في المجموعة في محركات
نشاط ١: البحث الشهيرة والموثوقة عن اسم النبي الذي ابتلي بالمرض
وصبر عليه، ثم أسجل عاقبة صبره في الدنيا والآخرة.

- اسم النبي:
- عاقبة صبره في الدنيا:
- عاقبة صبره في الآخرة:

١- أصنّف أنواع الأمراض التي قد تصيب الإنسان في حياته:

الأمراض التي قد تصيب الإنسان عديدة، والمسلم ينال من الأجر والثواب بقدر ما يحتمل من المرض، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»^(١).

ويمكن تصنيف الأمراض التي تصيب الإنسان إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:



مثل: الحسد
الكبير



مثل: الاكتئاب
الوسواس



مثل: أمراض ضغط الدم
أمراض السكرى

(١) صحيح البخاري كتاب: المرضى باب: ما جاء في كفارة المرض.

٢- أشتعر فضل زيارة المريض:

عيادة المريض: هي أن يزور المسلم أخاه المسلم ويتفقده إذا أصابته علة أو ضعف يخرج به جسمه عن حد الاعتدال والصحة.

وقد حثَّ الإسلام على زيارة المريض، وعدَّ ذلك حقًّا للمسلم على أخيه المسلم، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ»^(١)، وعيادة المريض من الأعمال المستحبة للمسلم، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟...»^(٢)، ولا شك بأنَّ عيادة المريض لها أجر عظيم، قال علي - رضي الله عنه -: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ^(٣) فِي الْجَنَّةِ»^(٤).



مهارة الاستخلاص

نشاط ٢: بعد قراءتي للأحاديث السابقة أستخلص دوافع عيادة المريض وأكتبها في الفراغات الآتية:

- ١-
- ٢-
- ٣-

(١) صحيح مسلم كتاب: السلام باب: من حق المسلم للمسلم رد السلام.

(٢) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: فضل عيادة المريض.

(٣) خريف: بستان.

(٤) سنن الترمذي كتاب: الجنائز عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في عيادة المريض.

٣- أتعرف حكم زيارة المريض:

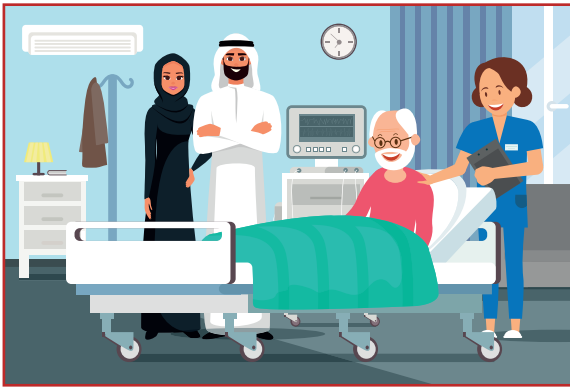
سنة عن رسول الله - ﷺ -، فعلها وحث عليها المسلمين، فعن عائشة - رضى الله عنها - قالت: «لَمَّا أُصِيبَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ فِي الْأَكْحَلِ»^(١)، فَضْرَبَ عَلَيْهِ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ»^(٣)، وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رضى الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «فُكُّوا الْعَانِي، - يَعْنِي: الْأَسِيرَ - وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ»^(٤)، هذا الاهتمام بعيادة المريض دليل على أثر هذا السلوك الإنساني على نفس المريض، فيزيده تسلياً ورضاً بقضاء الله ومحبة للآخرين، وعلى المجتمع، فتنتشر المحبة، ويزيد الترابط بين أفراد المجتمع.



مهارة التعبير والعرض

أسجل نصيحة من ثلاث جمل لمن يتجاهل قيمة عيادة المريض، وأعرضها في الإذاعة المدرسية أو أمام زملائي في الصف.

نشاط ٣:



٤- أتحملي بآداب زيارة المريض:

- أ - اختيار الأوقات المناسبة للزيارة، بأن تكون:
- * في الأوقات المسموحة للزيارة.
 - * متناسبة مع الحالة الصحية للمريض.

(١) الأكحل: عرق في وسط الذراع.

(٢) ضرب عليه: بنى له.

(٣) سنن أبي داود كتاب: الجنائز باب: في العيادة مراراً.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: فكاك الأسير.

ب- الالتزام بالآداب العامة، بمثل ما يأتي:

* الاستئذان.

* غض البصر.

ج- الحديث مع المريض بكلمات إيجابية، بمثل ما يأتي:

* تشجيعه على الصبر والاحتساب.

* رفع معنوياته بإعلامه بأن المرض يمحي الذنوب ويرفع الدرجات، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

- ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً، فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

د- الدعاء له بالشفاء، وقد وردت في ذلك أحاديث كثيرة منها:

* عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ، قَالَ: «أَذْهَبِ

الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»^(٢).

* عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ

عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ

الْمَرَضِ»^(٣)، وَأَنْ يَقْرَأَ عِنْدَهُ الْفَاتِحَةَ وَالْمَعُودَاتِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ.

هـ- أَنْ يَرْقِي أَخَاهُ بِمَا وَرَدَ فِي السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ، بِمِثْلِ مَا يَأْتِي:

* عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ جَبْرَائِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ اسْتَكَيْتُ؟

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ

حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٤).

* عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ إِذَا اسْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُودَاتِ

وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اسْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا»^(٥).

(١) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المرضى باب: دعاء العائد للمريض.

(٣) سنن أبي داود كتاب: الجنائز باب: الدعاء للمريض عند العيادة.

(٤) سنن ابن ماجه كتاب: الطب باب: ما عُوِذَ بِهِ النَّبِيُّ - ﷺ - وما عُوِذَ بِهِ.

(٥) صحيح البخاري كتاب: فضائل القرآن باب: فضل المعوذات.

* يستحب أن يقرأ عليه سورة الفاتحة وهي أعظم سورة في القرآن.
و- إدخال السرور على المريض، بمثل ما يأتي:

* بالكلمة الحسنة.

* بالهدية والتصدق عنه.



أقرأ القصة الآتية ثم أعيد صياغتها بعد استبدال السلوكيات السيئة بسلوكيات حسنة عند زيارة المريض: زار عبدالله صديقه أحمد في المستشفى دون استئذان ليطمئن على صحته، فجلس عنده فترة طويلة من الزمن دون مراعاة لحالته الصحية، وكان يتحدث معه كثيرًا عن سوء حظه لإصابته بهذا المرض، وأنه مريض لا شفاء منه.

نشاط ٤:

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- المرض ابتلاء يثاب المسلم عليه إذا صبر واحتسب الأجر.
- ٢- الإسلام حثّ على زيارة المريض، ووعد فاعلها بالأجر العظيم.
- ٣- زيارة المريض لها فوائد تعود على الفرد والمجتمع.
- ٤- المسلم يلتزم بآداب زيارة المريض.
- ٥- القيمة المستفادة:
- ٦- مظاهرها السلوكية:
 - أ -
 - ب -

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- الأنبياء عليهم السلام هم أقل الناس بلاءً. ()
- ٢- زيارة المريض من الأعمال الصالحة التي يعملها المسلم في حياته. ()
- ٣- الأمراض التي تصيب الإنسان لا تحتاج منه إلى الصبر والاحتساب. ()
- ٤- من آداب عيادة المريض زيارته في كل وقت للاطمئنان عليه. ()

السؤال الثاني: ما آثار زيارة المريض على المريض وعلى المجتمع؟

على المريض	على المجتمع
١-	١-
٢-	٢-

السؤال الثالث: ما المستفاد من الأحاديث الشريفة الآتية:

١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً، فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

الفائدة:

٢- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدُوَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

الفائدة:

السؤال الرابع: لعيادة المريض آداب عديدة. اكتب اثنين منها.

١- ٢-

(١) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها.

(٢) سنن الترمذي كتاب: الجنائز عن رسول الله -ﷺ- باب: ما جاء في عيادة المريض.

أسئلة الوحدة الثالثة

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- فرض الحج في السنة العاشرة من الهجرة. ()
- ٢- وقعت غزوة حُنين في السنة التاسعة من الهجرة. ()
- ٣- يخاطب الله - تعالى - يوم القيامة الناس بلغة يفهمها جميع الناس. ()
- ٤- زيارة المسجد النبوي واجبة على كل مسلم. ()

السؤال الثاني: أكمل الفراغات الآتية:

- ١- سمي جعفر بن أبي طالب - عليه السلام - ب.....
- ٢- يجتهد المسلم في الأعمال التي تثقل الميزان ومنها..... و.....
- ٣- أول من يحاسب يوم القيامة هي أمة.....
- ٤- المرض يثاب عليه المسلم إذا..... و.....
- ٥- زيارة القبور شرعت لسببين هما..... و.....

السؤال الثالث: مَنْ القائل؟ وما المناسبة؟

- ١- « فَأَنْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ: إِمَّا ظُهُورٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ ».
- القائل:
- المناسبة:
- ٢- «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»
- القائل:
- المناسبة:

السؤال الرابع: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١- من صفات حوض النبي محمد - ﷺ - أنَّ طوله مسيرة:

سنة	خمسين عامًا
شهر	ألف عام

٢- تتحقق الاستطاعة لأداء فريضة الحج بـ:

قُرب البلد	بلوغ سن التكليف
وجود الأهل	القدرة على الزاد والراحلة

٣- القائد الذي انتصر في غزوة مؤتة هو:

أسامة بن زيد - رضي الله عنه -	خالد بن الوليد - رضي الله عنه -
زيد بن حارثة - رضي الله عنه -	سعد بن معاذ - رضي الله عنه -

السؤال الخامس: عرّف ما يأتي:

- ١- الحج:
- ٢- الحساب:
- ٣- عيادة المريض:
- ٤- الصراط:

السؤال السادس: علّل ما يأتي:

١ - نهى الرسول - ﷺ - عن زيارة القبور في بداية ظهور الإسلام.

.....

٢ - سبب غزوة مؤتة.

.....

السؤال السابع: اكتب اثنين مما هو مطلوب:

١ - عدّد بعضاً من أفضال الحج:

أ - ب -

٢ - عدّد بعضاً من سنن الإحرام:

أ - ب -

٣ - عدّد بعضاً من آداب زيارة المريض:

أ - ب -

السؤال الثامن: املأ الجداول الآتية بما يناسبها:

١- قارن بين المؤمنين والكافرين في غزوة حنين من حيث ما يأتي:

وجه المقارنة	المؤمنون	الكفار
القائد		
عدد المقاتلين		
نتائج المعركة		

٢- اكتب شرطين لما يأتي:

السعي بين الصفا والمروة	الطواف
١-	١-
٢-	٢-

ما يتوقع من المتعلم اكتسابه في الوحدة الرابعة

أولاً: الكفايات المتوقعة اكتسابها في الوحدة الرابعة:

مجال الحقائق:

١ - ١ / استنتاج أثر تطبيق العقيدة الإسلامية على حياة الفرد والمجتمع.

مجال الاتجاهات:

١ - ٣ / إظهار الاهتمام بالمصادر الشرعية التي تستمد منها أساسيات الدين الإسلامي (العقيدة والشرعية).

مجال العمليات والارتباط:

٢ - ٢ / التفاعل بإيجابية مع الفعاليات والمناسبات الدينية بالتعاون مع الآخرين .

مجال الحقائق:

٣ - ١ / اكتشاف قيمة التعاون الإيجابي بين المجموعات.

مجال العمليات والارتباط:

٣ - ٢ / المساهمة الإيجابية في تفعيل حملات توعية لتطوير البيئة والمجتمع بالتعاون مع الآخرين .

مجال الاتجاهات:

٣ - ٣ / تقييم السلوكيات الاجتماعية في إدارة الحملات التوعوية وفقاً للقيم الإسلامية.

ثانيًا: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتوقع اكتسابها في الوحدة الرابعة:

المعارف	المهارات	القيم والاتجاهات
* الجنة: هي الدار التي أعدها الله لعباده المتقين في الآخرة. * نعيم الجنة دائم لا ينقطع ولا ينتهي. * المسلم يجتهد بالعمل الصالح في دنياه ويدعو ربه ليدخله الجنة. * النار: هي الدار التي أعدها الله -تعالى- للكافرين به المكذبين لرسله، وللعصاة المتمردين على شرعه. * النار واسعة لا ينقطع عذابها، وقودها الناس والحجارة. * التوحيد الخالص وأداء الفرائض والتخلق بالأخلاق الحسنة من أسباب النجاة من النار. * الحلال واضح بيّن لا لبس فيه، والحرام واضح بيّن لا لبس فيه. * يتقي المسلم الشبهات مستبشراً لدينه وعرضه. * يصلح جسد المسلم وتصلح جوارحه بصلاح قلبه. * من آداب الحج المبادرة إلى التوبة وتخير النفقة الطيبة والصحبة الصالحة. * يتفقه المسلم في أحكام الحج حتى لا يقع في المحظورات والمخالفات. * طواف القدوم سنة، وطواف الإفاضة ركن، وطواف الوداع واجب. * تجديد التوبة والاستمرار على الطاعات من أهم آثار الحج. * تعتبر غزوة تبوك آخر غزوات الرسول -ﷺ- وأعظمها. * الجهاد بالمال والنفس دليل على حب الله -تعالى- ورسوله -ﷺ-. * وضع رسول الله -ﷺ- الأسس الأولى والخطوات المثلى لفتح بلاد الشام والفتوح الإسلامية. * وفاة الرسول -ﷺ- في سنة ١١ هـ كانت أعظم مصاب أصاب أمة الإسلام. * الموت حق ومكتوب على كل الخلق. * الصلاة أهم أركان الإسلام ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة. * أحل الله البيع والشراء لما فيه من مصالح تعود على الفرد والمجتمع. * للبيع والشراء آداب يحرص عليها المسلم. * تحل البركة في معاملات المسلم متى التزم شرع ربه. * الشخصية الإيجابية هي الشخصية المتفائلة والمبادرة في كافة مجالات الحياة. * من صفات الشخصية الإيجابية: الاستعانة بالله -تعالى- والثقة به والدافعية والإنتاجية. * في أمة الإسلام العديد من الشخصيات الإيجابية التي يُقتدى بها.	* البحث عن المعلومات من المصادر المتنوعة. * تصميم الخرائط الذهنية. * الاستخراج والاستنتاج والاستنباط. * ترديد النصوص الشرعية والأدعية المأثورة. * التعبير والطلاقة اللغوية. * حل المشكلات وإيجاد طرق أخرى. * التخيل والعصف الذهني. * التصنيف والترتيب. * الاستدلال بالنصوص الشرعية. * التصميم الإبداعي. * الاستكشاف وتقديم الاحتمالات. * التوقع وتقديم المقترحات والتحقق من الآراء والاستماع لها. * التوسع والقراءة. * الربط وإيجاد أوجه الشبه. * التعاون مع المحيط. * تدوين النتائج والثمرات والتلخيص. * التعبير عن العواطف. * الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي. * المقارنة والإحاطة والانتباه.	* الاجتهاد في الطاعة. * أداء العبادات. * سلامة القلب. * التوبة النصوح. * الصدق. * حب النبي -ﷺ-. * السماحة في التعامل. * الإيجابية والتفاؤل.

الوحدة الرابعة

المسلم يحب رسوله - ﷺ - ليفوز بالجنة

المجالات	الموضوعات
مجال العقيدة	أؤمن أن الجنة دار النعيم
مجال العقيدة	أؤمن أن النار دار البوار
مجال الحديث الشريف	أتقي الشبهات
مجال الفقه	حجي لبيت الله (آداب الحج وكيفية أدائه)
مجال السيرة	من غزوات رسولي - ﷺ - غزوة تبوك ٩ هـ (رجب)
مجال السيرة	وفاة رسولي - ﷺ - سنة ١١ هـ
مجال التهذيب	تأدبي في البيع والشراء
مجال الثقافة الإسلامية	شخصيتي الإيجابية
أسئلة الوحدة الرابعة	

أؤمن أن الجنة دار النعيم

تمهيد:

لقد حكم الله - تعالى - على كل شيء بالفناء والعدم، فكل نعيم في الحياة الدنيا مآله إلى الفناء مهما كبر ومهما قدر عليه صاحبه، قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝﴾^(١)، أما الجنة فلا يفنى نعيمها، ولا يموت سكانها، ولا يهرم شبابها، ولا يصل الهم والحزن إلى أهلها، فنعيمها دائم، لا ممنوع ولا مقطوع، قال تعالى: ﴿جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا... ۝﴾^(٢)، فهو نعيم أبدي شاء الله - تعالى - له الاستمرار والبقاء، ولأهله الخلود.



مهارة التخيل

نشاط ١: أتخيل الجنة ونعيمها، وأدعو الله - تعالى - أن يجعلني من أهلها، ثم أكتب أشخاصاً أرجو من الله - تعالى - مرافقتهم في الجنة.

١	
٢	
٣	

(١) سورة الرحمن: ٢٦ - ٢٧.

(٢) سورة البقرة: ٨.

١ - أتعرف على الجنة:

الجنة: هي الدار التي أعدها الله - تعالى - في الآخرة للمتقين.

استقبال ملائكة الرحمن لأهل الجنة:

إن سعادة المؤمنين لا تعادلها سعادة عندما يساقون معززين مكرمين زمراً زمراً إلى جنات النعيم، حتى إذا ما وصلوا إليها وفتحت أبوابها، واستقبلتهم الملائكة الكرام يهتفونهم بسلامة الوصول، بعد ما عانوه من الكربات، وشاهدوه من الأهوال، قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (٧٣)، أي طابت أعمالكم وأقوالكم وعقائدكم، فأصبحت نفوسكم زاكية، وقلوبكم طاهرة، فبذلكم استحققتهم الجنات.

من أسماء الجنة:



أول الناس دخولا الجنة:

رسولنا الكريم - ﷺ - أول من يدخل الجنة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « آتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أَمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ » (٢).

(١) سورة الزمر: ٧٣.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: في قول النبي - ﷺ - : « أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً ».

الجنة ليست ثمنًا للعمل وحده:

الأعمال الصالحة سببٌ لدخول الجنة، وليست ثمنًا لها، فإن الإنسان في هذه الدنيا مهما قدّم فلن ينال الجنة بعمله، وإنما برحمة الله - تعالى - وفضله، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ»^(١).

 مهارة العصف الذهني	نشاط ٢: أعدّد مع زملائي في المجموعة بعض الأعمال الصالحة التي تدخل الجنة، ثم أسجلها.
	١
	٢
	٣

٢- أستكشف منازل الجنة:

أعلى منزلة في الجنة:

أعلى منزلة في الجنة تسمى الوسيلة، وسينالها شخص واحد وهو النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بإذن الله - تعالى -، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»^(٢)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

(١) صحيح مسلم كتاب: صفة القيامة والجنة والنار باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الصلاة باب: استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثم يسأل الله له الوسيلة.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الأذان باب: الدعاء عند النداء.

«... قال ابن القيم: والجنة مقببة أعلاها أوسعها، وكلما علت اتسعت وهذا الحديث ورد بألفاظ أخرى منها ما في الصحيحين إذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلا الجنة أي في الارتفاع وفوقه عرش الرحمن ... إن الوسيلة أعلى درجات الجنة وهي خاصة به فهي أعلى الفردوس، وجمع بأن الفردوس أعلى الجنة وفيه درجات أعلاها الوسيلة، ولا مانع من انقسام الدرجة الواحدة إلى درجات بعضها أعلى من بعض».



بعد قراءتي للفقرة السابقة من كتاب فيض القدير
نشاط ٣: للمناوي، أوفق بين حديثي الفردوس أعلى الجنة
 والوسيلة أعلى الجنة.

أدنى منزلة في الجنة:

منازل الجنة عظيمة ولا تقارن بكل متاع الدنيا، بل أقل أهل الجنة منزلة له عشرة أملاك من ملوك الدنيا، عن الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ، مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيَقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ، فَيَقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ ...» (١).

٣- أتعرف على أبواب الجنة ودرجاتها:

للجنة أبواب يدخل منها المؤمنون، قال تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ (٢)، وأخبرنا الحق - تبارك وتعالى - أن هذه الأبواب تُفتح عندما يصل المؤمنون إليها، وتستقبلهم الملائكة

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

(٢) سورة ص: ٥٠.

وتحييهم بسلامة الوصول، قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (٧٣) ﴿١﴾، وقد ثبت في الحديث أن عدد أبواب الجنة ثمانية، قال رسول الله - ﷺ -: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» (٢).

وأبواب الجنة تفتح في رمضان، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتَفَتُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ» (٣).

أما درجات الجنة فهي كثيرة بعضها فوق بعض، وما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفَرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» (٤).

٤ - ابين بعضاً من نعيم الجنة:

طعام أهل الجنة:

إن أهل الجنة يأكلون فيها ما لذ وطاب من الطعام والشراب، قال تعالى: ﴿وَفَكَهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (٢٠) ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (٢١) ﴿٥﴾، وقال تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ (٢٤) ﴿٦﴾، إنها الجنة التي أعدها الله - تعالى - لعباده المؤمنين، مهما حاول الإنسان أن يذكر وصفها أو طعامها أو شرابها فإنه يعجز عن ذلك، ففيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

(١) سورة الزمر: ٧٣.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الطهارة باب: الذكر المستحب عقب الوضوء.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الصيام باب: فضل شهر رمضان.

(٤) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.

(٥) سورة الواقعة: ٢٠-٢١.

(٦) سورة الحاقة: ٢٤.

أنهارها:

في الجنة عدة أنهار، وقد ورد ذكرها في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ...﴾ (١)، وفي رحلة الإسراء والمعراج حَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ - ﷺ -: «أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ...» (٢).

خيامها وقصورها وبنائها:

أعد الله - تعالى - لأهل الجنة المساكن الطيبة الحسنة، حيث قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٣)، وقد سَمَّى الله - تعالى - في مواضع من كتابه هذه المساكن بالغرفات، قال تعالى: ﴿...وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ (٤).

وبَيَّن النبي - ﷺ - وصف هذا المسكن، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُّجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا» (٥).

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ، قَالَ: وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» (٦).

(١) سورة محمد: ١٥.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: الإسراء برسول الله - ﷺ - إلى السموات، وفرض الصلوات.

(٣) سورة التوبة: ٧٢.

(٤) سورة سبأ: ٣٧.

(٥) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين.

(٦) صحيح البخاري كتاب: التعبير باب: القصر في المنام.

أما بناء الجنة، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قلت -أي للرسول -ﷺ-: الجنة ما بناؤها؟ قال: «لَبَنٌ مِّنْ فِضَّةٍ وَلَبَنٌ مِّنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ دَخَلَهَا يَنَعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ»^(١)، إنهم خالدون فيها أبدًا لا يموتون ولا يمرضون ولا يهرمون ولا يبأسون، بل سعادة أبدية لا نهاية لها.

أعظم كراماتها:

وأفضل ما يُعطاه أهل الجنة رضوان الله -تعالى- والنظر إلى وجهه الكريم، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؟ يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِّنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»^(٢)، عَنْ صُهَيْب -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣) وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ...﴾^(٤).

 مهارة التعبير	نشاط ٤: أدوّن تغريدة أدعو بها زملائي للاجتهاد في الأعمال الصالحة.

(١) سنن الترمذي كتاب: صفة الجنة عن رسول الله -ﷺ- باب: ما جاء في صفة الجنة ونعيمها.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: صفة الجنة والنار.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم -سبحانه وتعالى-.

(٤) سورة يونس: ٢٦.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- كل نعيم في الحياة الدنيا مآله إلى الفناء.
- ٢- نعيم الجنة لا يفنى ولا يزول.
- ٣- رسولنا الكريم - ﷺ - أول من يدخل الجنة.
- ٤- الأعمال الصالحة سبب لدخول الجنة وليست ثمنًا لها.
- ٥- الوسيلة أعلى منزلة في الجنة.
- ٦- أبواب الجنة الثمانية تُفتح في رمضان.
- ٧- أفضل نعيم الجنة رؤية الله - تعالى -.
- ٨- القيمة المستفادة:
- ٩- مظاهرها السلوكية:
 - أ -
 - ب -

التقويم

السؤال الأول: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- الدار التي أعدّها الله - تعالى - في الآخرة للمتقين هي:
(الوسيلة - الجنة - المكانة العالية)

٢- أول الناس دخولاً الجنة:

(إبراهيم - عليهما السلام - موسى - عليهما السلام - محمد - ﷺ)

٣- عدد أبواب الجنة:

(ثمانية - سبعة - خمسة)

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

- ١- من أسماء الجنة دار السلام و.....
- ٢- أفضل نعيم أهل الجنة رضوان الله - تعالى - والنظر.....

السؤال الثالث: اكتب ما تعرفه عن:

١- طعام أهل الجنة.

.....

٢- بناء الجنة.

.....

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

- ما الدعاء الذي إذا دعا به المسلم حلت له شفاعته الرسول - ﷺ - يوم القيامة؟

.....



أؤمن أن النار دار البوار

تمهيد:

إن من الإيمان بالله - تعالى - واليوم الآخر الاعتقاد بأن الله - تبارك وتعالى - خلق النار وجعلها مثوى للكافرين المعاندين، وللعصاة الذين خرجوا عن طاعته وخالفوا أمره وتعدوا حدوده، يعذبهم الله - عَزَّوَجَلَّ - فيها، وهي الخزي الأكبر والخسارة العظيمة التي لا خزي فوقها ولا خسارة أعظم منها، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (١١٢)، وقال تعالى: ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (١٥). (٢).

 مهارة العصف الذهني	نشاط ١: أعدّد مع زملائي في المجموعة بعض الأعمال التي تدخل النار، ثم أسجلها.
	١
	٢
	٣

١ - أوضّح المقصود من النار:

النار: هي الدار التي أعدها الله - تعالى - للكافرين به المكذبين لرسله، وللعصاة المتمردين على شرعه.

(١) سورة آل عمران: ١٩٢.

(٢) سورة الزمر: ١٥.

رؤية الكفار النار:

عندما يرى الكفار النار يندمون أشد الندامة حينها لا ينفع الندم، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٥٤) (١).

وعندما يطلع الكافر على صحيفة أعماله، فيرى كفره وشركه الذي يؤهله للخلود في النار، فإنه يدعو بالشور والهلاك، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْبَ كُنْبَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ﴾ (١٠) ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا﴾ (١١) وَيَصْلَى سَعِيرًا (١٢) (٢)، وهناك يعلو صراخهم ويشتد عويلهم، ويدعون ربهم آمليين أن يخرجهم من النار، قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ...﴾ (٣٧) (٣)، ولكن طلبهم يرفض بشدة ويجابون بما تستحق أن تجاب به الأنعام، قال تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ (١٠٦) رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (١٠٧) قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ (١٠٨) (٤).

من أسماء النار:

- أ - جهنم: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ...﴾ (١٧٩) (٥).
- ب - الجحيم: قال تعالى: ﴿... رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (٧) (٦).
- ج - الحطمة: قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ﴾ (٥) (٧).
- د - السعير: قال تعالى: ﴿... وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (١٢) (٨).
- هـ - السموم: قال تعالى: ﴿وَالْجَاثِجَ خَلْقَنَّهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾ (٢٧) (٩).

(١) سورة يونس: ٥٤.

(٢) سورة الانشقاق: ١٠ - ١٢.

(٣) سورة فاطر: ٣٧.

(٤) سورة المؤمنون: ١٠٦ - ١٠٨.

(٥) سورة الأعراف: ١٧٩.

(٦) سورة غافر: ٧.

(٧) سورة الهمزة: ٥.

(٨) سورة سبأ: ١٢.

(٩) سورة الحجر: ٢٧.



مهارة الاستخراج

نشاط ٢: أستخرج مع زملائي خمسة أسماء ليوم القيامة وردت في القرآن الكريم.

٢- أستكشف صفة نار جهنم:

عدد أبواب جهنم:

لجهنم سبعة أبواب وردت في قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ (٤٤) (١)، وذلك بحسب ما يعملون، وجهنم تحصرهم فلا يفلت منهم أحد، قال تعالى: ﴿... وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ (٨) (٢).

سعة جهنم:

إن جهنم واسعة عظيمة، بعيد قعرها، عظيم هولها، ومما يدل على عظمها كثرة عدد الملائكة الذين يأتون بها، قال رسول الله - ﷺ -: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُؤْنَهَا» (٣).

وكذلك كثرة الداخلين فيها من الجن والإنس، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ (٣٠) (٤)، فتسع لجميع العصاة، ويُقال لها هل امتلأت، فتقول هل من مزيد؟ ومما يدل على عظم عمقها وبعد قعرها الحديث الذي رواه أبو هريرة - رضي الله عنه -: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً (٥)، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا» (٦).

(١) سورة الحجر: ٤٤.

(٢) سورة الإسراء: ٨.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في شدة حر نار جهنم وبعدها قعرها وما تأخذ من المعذبين.

(٤) سورة ق: ٣٠.

(٥) وجبة: صوت يشبه سقوط شيء من مكان عال.

(٦) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في شدة حر نار جهنم وبعدها قعرها وما تأخذ من المعذبين.



مهارة التعبير

نشاط ٣: أدون تغريدة في مواقع التواصل الاجتماعي محذراً فيها من خطر الذنوب.

ملائكة جهنم:

إن ملائكة النار خلقهم عظيم وبأسهم شديد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُورًا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (٦) ﴿١﴾.

وهؤلاء الملائكة هم الذين سماهم الله - تعالى - بخزنة جهنم، ومنهم مالك - عليه السلام -، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾ (٤٩) ﴿٢﴾.

٣- أعوذ بالله من عذاب جهنم:

دوام عذابها:

من صفات جهنم أن عذابها دائم لا ينتهي، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ (٧٤) ﴿٧٤﴾ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادُوا يَكْمُلُكَ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكْنُوتٌ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ ﴿٣﴾.

تفاوت العذاب فيها:

يتفاوت عذاب الناس في جهنم، كل حسب ذنوبه، وكلما زادت السيئات والآثام زاد العذاب، عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوتِهِ» (٤).

(١) سورة التحريم: ٦.

(٢) سورة غافر: ٤٩.

(٣) سورة الزخرف: ٧٤ - ٧٨.

(٤) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في شدة حر نار جهنم ويُعد قعرها وما تأخذ من المعذبين.

إثراء لغوي:

الحُجْزَة	موضع شد الإزار من الوسط
الترقوة	عظمة في أعلى الصدر بين النحر والعاتق

حسرة أهلها:

يتحسر مَنْ يدخل النار ويندم؛ لأنه لم يقم بما أمره الله - تعالى - به من عبادته وطاعته، ولا تنفع حينئذ الندامة والحسرة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً»^(٢).^(٣)

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي نَشِاط ٤: اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾^(٢٧)، أقرأ مع زملائي في المجموعة الآية السابقة، ثم أستنتج فائدتين منها.	
١	
٢	



(١) سورة سبأ: ٣٣.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: صفة الجنة والنار.

(٣) سورة الفرقان: ٢٧.

وقودها:

جعل الله -تبارك وتعالى- وقود النار الناس والحجارة، ففيهم تلهب وتُسعر، وإنها لمهانة أن يتساوى الناس بالحجارة، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوتًا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ...﴾ (٦) (١).

طعام أهلها:

يَبْنِي لَنَا رَبِّنَا -تبارك وتعالى- طعام أهل النار، قال تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧) (٢)، والضرير: نوع من الشوك المر التتن. وقال تعالى: ﴿أَذَلَّكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ (٦٢) (٣)، الزقوم: شجرة ذات منظر قبيح ومخيف وذات طعم مر.

وهذا الطعام الذي يأكله أهل النار لا يفيدهم، فلا يجدون له لذة، ولا تنتفع به أجسادهم، فأكلهم له نوع من أنواع العذاب. وإذا أكل أهل النار هذا الطعام من الضريع والزقوم غَصَّوا به لقبحه وفساده، قال تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا (١٢) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٣)﴾ (٤)، والطعام ذو الغصة هو الذي يغص به آكله، إذ يقف في حلقه.

شراب أهلها:

وأما شرابهم فهو الحميم الذي يقطع الأمعاء قال تعالى: ﴿... وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (١٥)﴾ (٥)، والحميم: هو الماء الحار الذي تنهى حره. وقال تعالى: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ (٥٧)﴾ (٦)، والعساق: هو ما سال من جلود أهل النار من القيح والصدید.

فهو ليس شراب ارتواء، إنما شراب للحريق والعذاب فإذا دنا من وجوههم أحرقها

(١) سورة التحريم: ٦.

(٢) سورة الغاشية: ٦-٧.

(٣) سورة الصافات: ٦٢.

(٤) سورة المزمل: ١٢-١٣.

(٥) سورة محمد: ١٥.

(٦) سورة ص: ٥٧.

وشواها، قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (٢٩) (١).

ولذلك فإن الله - تعالى - يدعو الناس إلى الاستجابة لدينه قبل أن يفاجمهم هذا المصير فلا يجدوا ملجأ يقيهم ولا نصيراً ينصرهم، قال تعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدٍّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾ (٤٧) (٢).

٤- أتجنب أسباب دخول جهنم:

أسباب دخول النار كثيرة منها:

- أ - الكفر بالله - تعالى - والشرك به، ومنه السحر وادعاء الغيب والاستهزاء بالدين.
- ب - ارتكاب الكبائر مثل: أكل مال اليتيم - القتل - أكل الربا - قذف المحصنات الغافلات - الزنا - عقوق الوالدين.
- ج - ترك أداء العبادات المفروضة مثل: الصلاة والزكاة والصيام وغيرها مما أمرنا الله - تعالى - بها.

د - الفاحش من القول والكذب والغيبة والنميمة وشهادة الزور وغيرها مما يحبط العمل.

هـ - الانتحار: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا» (٣).

و - عدم التزام النساء باللباس الشرعي: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَّاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» (٤).

(١) سورة الكهف: ٢٩.

(٢) سورة الشورى: ٤٧.

(٣) صحيح البخاري. كتاب: الطب. باب: شرب السم والدواء به وبما يخاف منه.

(٤) صحيح مسلم. كتاب: اللباس والزينة. باب: النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات.

٥- أعدد الأعمال المنجية من عذاب جهنم:



بعض الأعمال المنجية
من عذاب جهنم



والمسلم يسأل الله - تعالى - الجنة والنجاة من النار، فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَلَا اسْتَجَارَ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ اجْزِهِ»^(١).

(١) صحيح ابن حبان كتاب: الرقائق باب: الاستعاذة - ذكر الاستحباب للمرء أن يسأل سؤال ربه دخول الجنة ، ج ٣ ، ص ٢٩٣.

تعلّمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- من الإيمان بالله - تعالى - واليوم الآخر وجود النار التي أعدها الله - تعالى - للكافرين والفاجرين.
- ٢- الكفار والعصاة يندمون أشد الندامة عند رؤيتهم النار.
- ٣- جهنم تتسع لجميع العصاة ولها سبعة أبواب.
- ٤- من صفات جهنم أن عذابها دائم لا ينتهي.
- ٥- وقود النار الناس والحجارة.
- ٦- طعام أهل النار الضريع والزقوم، وشرابهم الحميم والغساق.
- ٧- أسباب دخول جهنم كثيرة منها ترك الصلاة.
- ٨- الأعمال المنجية من عذاب جهنم كثيرة منها التوحيد وحسن الأخلاق.
- ٩- القيمة المستفادة:
- ١٠- مظاهرها السلوكية:
 - أ -
 - ب -

التقويم

السؤال الأول: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- الدار التي أعدّها الله - تعالى - للعصاة هي:
(الحشر - النار - الضريع)

٢- عدد أبواب جهنم:

(ثمانية - سبعة - خمسة)

السؤال الثاني: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها من كلمات:

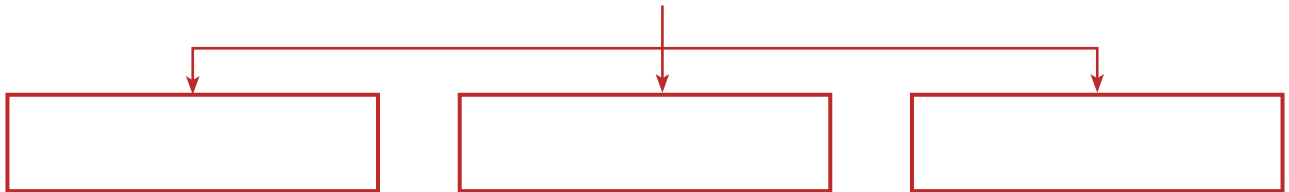
- ١- من أسماء النار
- ٢- من صفات جهنم

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- يتفاوت عذاب الناس في جهنم كلٌّ حسب عمله. ()
- ٢- تبرج المرأة وإظهار زيتها لغير محارمها من أسباب دخول النار. ()
- ٣- خازن جهنم هو إسرافيل - عليه السلام -. ()

السؤال الرابع: أكمل المخطط السهمي:

كيف ينجو الإنسان من عذاب جهنم؟



أتقي الشبهات

تمهيد:

إن الشريعة الإسلامية ذكرت الحرام وفصلته، أمّا الحلال فهو ما سوى ذلك، وهذا من رحمة الله - تعالى - ودليل على سّماحة الإسلام ويسره، فدائرة الحلال فيها أضعاف دائرة الحرام، بل إن الأصل في الأشياء الحل إلا ما ورد النص بتحريمه. وفي هذا الحديث العظيم قضيتان أساسيتان، هما: تصحيح العمل وسلامة القلب، وهاتان القضيتان من الأهمية بمكان، فإصلاح الظاهر والباطن يكون له أكبر الأثر في استقامة حياة الناس وفق منهج الله - تعالى - القويم، والحديث الشريف الذي معنا يحذرنا من الشبهات، والوقوف في مواقف الريبة، ويدعونا إلى الاحتراس وبعد النظر، ويحثنا على تخليص الدين من الشوائب، وإبعاد العرض من المثالب، بتجنب أسبابها، لتكون أعمالنا منضبطة بالضوابط الشرعية، طيبة العواقب في الدنيا والآخرة.

الحديث الشريف:

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: - وَأَهْوَى النَّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ - «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»^(١).

(١) صحيح مسلم كتاب: المساقاة باب: أخذ الحلال وترك الشبهات.



مهارة الترديد

نشاط ١: أرَدَدَ الحديث الشريف مع مجموعتي بالتناوب مع بقية المجموعات.

١ - أتعرف على راوي الحديث:

اسمه وكنيته ونسبه	النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي، يُكنى (أبو عبدالله).
علمه	روى مائة وأربعة عشر حديثاً.
مناقبه	الأمير العالم صحابي، وأبوه صحابي وأمه صحابية، ليس في الصحابة مَنْ اسمه النعمان بن بشير غيره، أول مولود ولد للأنصار، ولد عام الهجرة، وأمه عمرة بنت رواحة، خالة عبدالله بن رواحة، ولي الكوفة مدة، ثم دمشق ثم حمص، وإليه تنسب معرفة النعمان.
وفاته	توفي سنة ٦٥ هـ ودفن في مدينة حمص.

٢ - أتعلم من الحديث الشريف معاني بعض المفردات:

الكلمة	المعنى
بَيْنٌ	واضح التحريم والتحليل.
مُشْتَبِهَات	الخفي أمرها.
اسْتَبْرَأَ	أي سلم دينه وعرضه من الطعن فيهما.
الْحِمَى	المكان المحمي الممنوع على غير من حماه.
يرتفع فيه	تأكل منه ماشيته.
مُضْغَةً	القطعة بقدر ما يمضغ.

٣- أَوْضَحْ أَنْ الْحَلَالَ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ:

الحلال واضح بين، وهو ما أحلَّ الله - تعالى - فعله في القرآن الكريم أو في السنة النبوية، فالحلال الخالص ظاهر لا اشتباه فيه، مثل أكل الطيبات من الزروع والثمار، وبهيمة الأنعام، وشرب الأشربة الطيبة، واللباس الطيب من القطن والكتان، والبيع والشراء، والزواج وغير ذلك مما أحلَّ الله - تعالى -، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (٥١) ﴿١﴾ وَقَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ (٢) ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ؟» (٣).



والحرام واضح بين، وهو ما حرّم الله - تعالى - فعله في القرآن الكريم أو في السنة النبوية، فالحرام المحض واضحة معالمه، لا التباس فيه، كالشرك بالله - تعالى -، والقتل، والسرقة، والفواحش، وأكل الميتة والدم والخنزير وما أهل لغير الله به، وغير ذلك مما حرّم الله - تعالى -، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» (٤)، وَقَالَ اللَّهُ - تعالى -: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ أُولَٰئِكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ مَحْنٍ نَزَقْنَاكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٥١) ﴿٥﴾.

(١) سورة المؤمنون: ٥١.

(٢) سورة البقرة: ١٧٢.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الزكاة باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها.

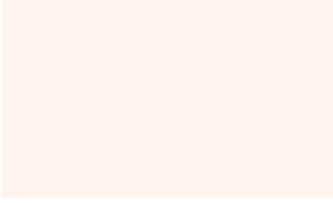
(٤) صحيح البخاري كتاب: الوصايا باب: قول الله - تعالى -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهَتِنَا ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (١٠).

(٥) سورة الأنعام: ١٥١.

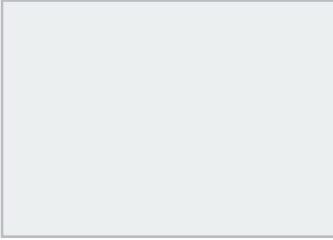


نشاط ٢: أقرن بين الحلال والحرام من حيث التعريف، وأضرب مثلاً على كل منهما باستكمال المخطط الآتي:

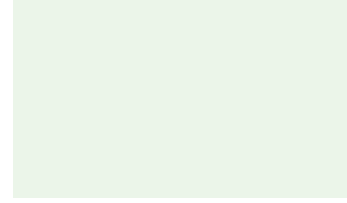
تعريف الحرام



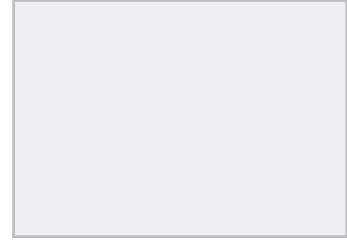
مثاله:



تعريف الحلال



مثاله:



٤ - أستنتج أن بين الحلال والحرام أموراً مشتبهاً:

أرشدنا الرسول - ﷺ - إلى ما هو خير لنا في ديننا وأعراضنا، وهو الابتعاد عن مواطن الريب، ليسلم الدين من النقص والعرض من الطعن، فذكر أن بين الحلال والحرام أموراً خفية مشتبهاً، لا يعلم كثير من الناس أهي من الحلال أم من الحرام، كالأشياء التي تعارضت فيها الأدلة.

إنَّ موقف المسلم التقى من المشتبهات والأمر التي لا تطمئن إليها نفسه، أن يدعها إلى ما تطمئن إليه النفس، عَنْ أَبِي الْحَوَّارِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْهُ: «دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ»^(١)، وكذلك فإن متقي الشبهات يسلم من الطعن في عرضه، بحيث لا يتهم بالوقوع في الحرام عند مَنْ اتضح

(١) سنن النسائي كتاب: الأشربة باب: الحث على ترك الشبهات.

لهم الحق في تلك المسألة، أما مَنْ لم يبتعد عن الشبهات، فإن نفسه تعتاد الوقوع فيها، حتى يسهل عليه الوقوع في الحرام. وما المعاصي إلا كالأرض التي يحميها الملوك فيخصونها بهم ويمنعونها من غيرهم، فمن تركها من الرعاة وابتعد عنها، أَمِنَ الوقوع في الحمى، وسلم من سخط الملوك والتعرض لعقابهم، ومن رعى في المنطقة المجاورة للحمى، لا يأمن الوقوع فيها، كذلك المعاصي هي حمى الله -تعالى- في أرضه، والشبهات منطقة حولها، فمن ترك الشبهات، كان عن المعاصي أبعد، ومن خالطها كان إلى الوقوع في المعاصي أقرب. وهكذا فإن الشيطان يتدرّج مع بني آدم، وينقلهم من رتبة إلى أخرى، فيزخرق لهم الإكثار من المباح، ولا يزال بهم حتى يقعوا في المكروه، ومنه إلى الصغائر، فالكبائر، وقد نبّه الله -تعالى- عباده وحذّره من اتباع خطوات الشيطان في الإغواء، فقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ...﴾ (٢١) ﴿١﴾، فعلى المؤمن أن يكون يقظاً من انزلاق قدمه في سبل الغواية، متنبهاً إلى كيد الشيطان ومكره.



مهارة الربط

فيما سبق ذكره من الحديث تأصيل لقاعدة شرعية مهمة، وهي: (وجوب سد الذرائع إلى المحرمات، وإغلاق كل باب يوصل إليها)

فلماذا نهانا الله -تعالى- عن سب آلهة المشركين؟

نشاط ٣:

٥- أدل على أن وجود المشتبهات لا ينافي وضوح الدين:

إن وجود هذه المشتبهات لا ينافي ما تقرر في النصوص من وضوح الدين، كقول الله عز وجل: ﴿...وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (٨٩) (١)، وقول الله تعالى ﴿...يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١٧٦) (٢) وكذلك ما ورد في السنة النبوية، فعن العزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كَنَهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ...» (٣)، فهذه النصوص وغيرها لا تنافي ما جاء في الحديث الذي بين أيدينا.

وبيان ذلك: أن أحكام الشريعة واضحة بينة، وبعض الأحكام يكون وضوحها وظهورها أكثر من غيرها، أما المشتبهات فتكون واضحة عند العلماء، خافية على غيرهم، وبهذا يتبين لنا سر التوجيه الإلهي لعباده في قوله - تعالى -: ﴿...فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٧) (٤) لأن خفاء الحكم لا يمكن أن يعلم جميع الناس، فالأمة لا تجتمع على ضلالة.

٦- أستنتج أن القلب ملك الجوارح:

قال أبو هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «الْقَلْبُ مَلِكٌ وَالْأَعْضَاءُ جُنُودُهُ فَإِذَا طَابَ الْمَلِكُ طَابَتْ جُنُودُهُ وَإِذَا خَبَثَ الْمَلِكُ خَبَثَتْ جُنُودُهُ» (٥)، ولما كان القلب ملك، وبصلاحه تصلح الجوارح، ضرب الرسول - ﷺ - مثلاً بذكر القلب فقال: «... أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (٦) وسمي القلب بهذا الاسم لسرعة تقلبه، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرَّيْشَةِ تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ بِفَلَاةٍ» (٧).

(١) سورة النحل: ٨٩.

(٢) سورة النساء: ١٧٦.

(٣) سنن ابن ماجه كتاب: المقدمة باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين.

(٤) سورة الأنبياء: ٧.

(٥) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني كتاب: الإيمان الكبير باب: في دلالة أسماء الله على ذاته وصفاته، ج ٧، ص ١٨٧.

(٦) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: فضل من استبرأ لدينه.

(٧) سنن ابن ماجه كتاب: المقدمة باب: في القدر.

قال الشاعر: ما سمي القلب إلا من تقلبه *** فاحذر على القلب من قلبٍ وتحويلٍ
إن مدار صلاح الإنسان وفساده يكون على القلب، ولا سبيل للفوز بالجنة، ونعيم الدنيا
والآخرة، إلا بتعهد القلب والاعتناء بصلاحه، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (٨٨) **إِلَّا
مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ** (٨٩) ^(١)، وعَنْ أَنَسٍ - رضي الله عنه - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا
مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» ^(٢).

ومن الخطأ أن بعض الناس لا يهتمون بقلوبهم اهتمامهم بجوارحهم، فتراهم يسارعون
إلى الأطباء كلما شعروا ببؤادر المرض، ولكنهم لا يبالون بتزكية قلوبهم حتى تصاب بالران،
ويطبع الله عليها، فتغدو أشد قسوة من الحجارة بسبب المعاصي والذنوب قال الله تعالى:
﴿كَذَٰلِكَ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١٤) ^(٣)، والمؤمن التقي يتعهد قلبه، ويسد جميع أبواب
المعاصي عنه؛ لأنه يعلم أن مفسدات القلب كثيرة، وكلما شعر بقسوة في قلبه لجأ إلى علاجه
بالاستغفار والتوبة وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله - تعالى - والدعاء حتى يستقيم قلبه على
الهدى والطريق القويم.

 مهارة أوجد طرقاً أخرى	نشاط ٤: اقترح مع زملائي طرقاً أخرى لإصلاح القلوب.
	١
	٢
	٣

(١) سورة الشعراء: ٨٨ - ٨٩.

(٢) سنن الترمذي كتاب: القدر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باب: ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن.

(٣) سورة المطففين: ١٤.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الحلال واضح بين لا اشتباه فيه، مثل أكل الطيبات والزواج والبيع.
- ٢- الحرام بين واضحةً معالمه لا التباس فيه، مثل الشرك بالله والقتل والسرقة.
- ٣- المشتبهات واضحة عند العلماء خافية على غيرهم من الناس.
- ٤- المسلم التقي يتعد عن المشتبهات ويدعها إلى ما تطمئن إليه نفسه.
- ٥- القلب ملك الجوارح، وبصلاحه تصلح بقية الجوارح.
- ٦- القيمة المستفادة:
- ٧- مظاهرها السلوكية:
- أ -
- ب -



التقويم

السؤال الأول: اكتب المصطلح الشرعي المناسب لما يأتي:

- ١- ما أحلّ الله - تعالى - فعله في القرآن الكريم أو في السنة النبوية. (.....)
- ٢- ما حرّم الله - تعالى - فعله في القرآن الكريم أو في السنة النبوية. (.....)
- ٣- أمور خفية مشتبهة، لا يعلم كثير من الناس أهى من الحلال أم من الحرام. (.....)

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- وجود المشتبهات لا ينافي ما تقرر في النصوص من وضوح الدين. (.....)
- ٢- المشتبهات واضحة عند العلماء خافية على غيرهم من الناس. (.....)
- ٣- روى النعمان بن بشير - رضي الله عنه - (٤١٥) حديثاً. (.....)

السؤال الثالث: علّل ما يأتي:

- ١- المسلم التقي يتعد عن المشتبهات.

.....

- ٢- يعتني المسلم بصلاح قلبه.

.....

السؤال الرابع: أجب عما يأتي:

- ١- ما علاج قسوة القلب؟

.....

.....

- ٢- عدد ثلاث مناقب للنعمان بن بشير - رضي الله عنه -.

أ-

ب-

ج-

الدرس الرابع

حجى لبيت الله (آداب الحج وكيفية أدائه)

تمهيد:



الحج هجرة إلى الله - تعالى - واستجابة لدعوته، وهو موسم دوري يلتقي فيه المسلمون كل عام على أصفى العلاقات وأنقاها، ليشهدوا منافع لهم على أكرم بقعة شرفها الله - تعالى - . وعبادات الإسلام وشعائره تهدف كلها إلى خير المسلمين في الدنيا والآخرة، ومنها عبادة الحج التي يتقرب بها المسلمون إلى خالقهم، فتصفوا نفوسهم ويلتقون على المودة، يربط بينهم الإيمان رغم تباعد الأقطار واختلاف

الديار، قال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَةٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ﴾ (٢٨) (١).

١ - أتعرف آداب الحج:

للحج آدابٌ عظيمةٌ، وأخلاقٌ قويمَةٌ، يحسُنُ بالحاج أن يقف عليها، وأن يأخذ بها، ليكون حجه كاملاً مبروراً، وسعيه مقبولاً ومشكوراً، ومن تلك الآداب ما يلي:

أ - التفقه في أحكام الحج.

ب - المبادرة إلى التوبة النصوح عن جميع الذنوب، قال تعالى: ﴿... وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا

أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٣١) (٢).

(١) سورة الحج: ٢٨.

(٢) سورة النور: ٣١.

ج- أن يتخير النفقة الطيبة من المال الحلال حتى يُقبل حجه ودعاؤه، قال رسول الله -ﷺ-: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا...»^(١).

د - الحرص على اصطحاب الرفقة الطيبة التي تعينه على الخير وتدله عليه.

هـ- حسن العشرة للأصحاب، ومن ذلك أن يقوم على خدمتهم بلا منّة ولا تباطؤ، وأن يشكرهم إذا قاموا بالخدمة.

و- حفظ اللسان من القيل والقال.

ز- لزوم النساء الستر والعفاف.

وهذه الآداب تجعل الحاج يستشعر عظمة الزمان والمكان، مما يدفعه لأداء نسكه بخضوع

لله وإجلال له، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٢).

 مهارة الاستنتاج	نشاط ١: أستنتج مع زملائي من الأدلة الشرعية التالية بعض آداب الحج:
الأدب	الدليل
	قال تعالى: ﴿... فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ^(٣) .
	قال تعالى: ﴿الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ ^(٤) .
	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ..." ^(٥) .

(١) صحيح مسلم كتاب: الزكاة باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها.

(٢) سورة الحج: ٣٢.

(٣) سورة النحل: ٤٣.

(٤) سورة الزخرف: ٦٧.

(٥) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: حفظ اللسان.

٢- أَوْضَحْ كَيْفِيَّةَ أَدَاءِ الْحَجِّ:

١- الإحرام: إذا أراد الحاج أن يحرم فإنه يغتسل ويرتدي ثياب الإحرام، ثم يستقبل القبلة ويقول: «لبيك اللهم حجًا».

٢- طواف القدوم: يتجه الحاج عند وصوله إلى مكة المكرمة إلى البيت الحرام قاصدًا طواف القدوم متقدمًا إلى الكعبة المشرفة، ويتدئ الطواف من الحجر الأسود، ويجعل البيت عن يساره، ثم يستمر به حتى يتم سبعة أشواط، فإذا انتهى من الطواف صلى ركعتين سنة الطواف خلف مقام إبراهيم -عليه السلام- إن تيسر له ذلك، وإلا صلى في أي مكان من الحرم.

٣- السعي بين الصفا والمروة: يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، ويتم سبعة أشواط متوالية.

٤- المبيت بمنى يوم التروية: ويكون ذلك في اليوم الثامن من ذي الحجة ليتوجه منها إلى عرفات.

٥- الوقوف بعرفة: ويبدأ بعد زوال شمس اليوم التاسع من ذي الحجة (وقت صلاة الظهر) إلى غروب الشمس في ذلك اليوم، ويتحقق الوقوف ولو للحظات يسيرة حتى لو كان الحاج راكبًا أو قاعدًا أو نائمًا.

٦- المبيت بمزدلفة: حيث يتجه الحاج من عرفات إلى مزدلفة بعد غروب شمس اليوم التاسع، ويصلي فيها المغرب والعشاء جمعًا، ويبيت فيها هذه الليلة.

٧- رمي جمرة العقبة: وتسمى الجمرة الكبرى، فإذا وصل الحاج إلى منى يوم النحر رمى جمرة العقبة بسبع حصيات.

٨- نحر الهدي: وهو اجب على المتمتع والقارن، وسنة للمفرد.

٩- الحلق أو التقصير: يكون ذلك بعد الانتهاء من الرمي، يبدأ الحاج بالحلق أو التقصير والحلق أفضل.

١٠- طواف الإفاضة: يعود الحاج إلى مكة ويطوف بالبيت سبعة أشواط، وهذا هو طواف الركن الذي لا يتم الحج إلا به.

١١- المبيت بمنى: يبيت الحاج بها ليلي التشريق الثلاث للمتأخر وليلتين للمتعجل.

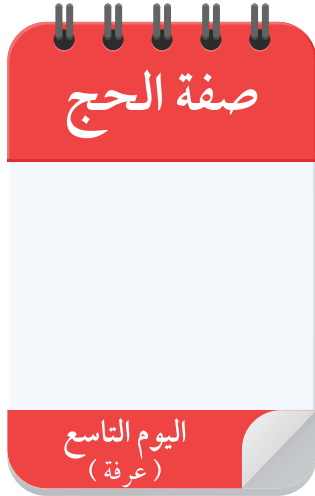
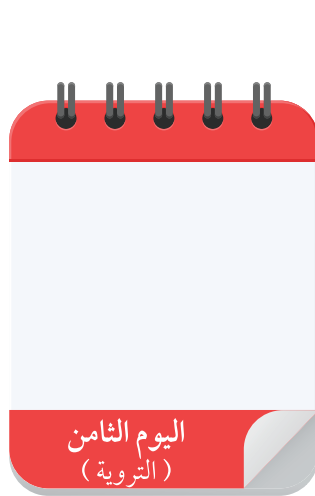
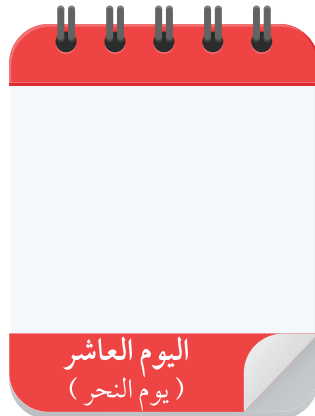
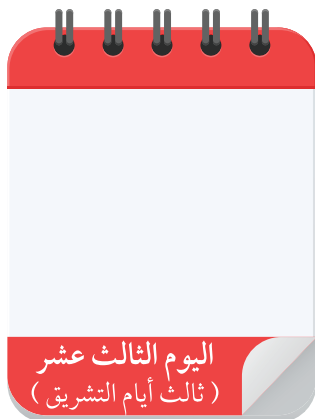
١٢- رمي الجمرات، أيام التشريق الثلاثة للمتأخر، ويومان للمتعجل: يرمي الحاج الجمرات الثلاث عند زوال الشمس، كل جمرة بسبع حصيات.

١٣- طواف الوداع: إذا أراد الحاج العودة إلى بلده طاف بالكعبة طواف الوداع، وهو واجب من واجبات الحج.



مهارة التلخيص

نشاط ٢: أتعاون مع زملائي في المجموعة لتسجيل أعمال أيام الحج كما هو مطلوب في الخريطة الذهنية الآتية:

 ليلة العاشر	 صفة الحج اليوم التاسع (عرفة)	 اليوم الثامن (التروية)
 اليوم الثاني عشر (ثاني أيام التشريق)	 اليوم الحادي عشر (أول أيام التشريق)	 اليوم العاشر (يوم النحر)
 اليوم الثالث عشر (ثالث أيام التشريق)		

٣- أعدّد بعض المخالفات التي تقع في الحج:

يقع بعض الناس في مخالفات شرعية أثناء حجهم، ومن أهم هذه المخالفات التي ينبغي اجتنابها ما يلي:

مخالفات في الطواف			
١	الذكر الجماعي ورفع الصوت به.	٥	الوقوف مقابل الحجر الأسود بشكل يؤخر الناس فيه.
٢	التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها.	٦	المزاحمة الشديدة عند الحجر الأسود وبخاصة النساء.
٣	رفع اليدين كهيئة الصلاة وتكرار ذلك.	٧	تقبيل اليد إذا أشار للحجر الأسود.
٤	التزام أدعية معينة لكل شوط.	٨	الإشارة إلى الركن اليماني أو تقبيله.

مخالفات في السعي			
١	الاضطباع ^(١) في السعي.	٥	السعي تطوعاً في غير نسك.
٢	تكرار قراءة الآية كلما صعد الصفا والمروة ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾ ^(٢)	٦	رفع اليدين كهيئة المصلي على الصفا والمروة، وتكرار ذلك.
٣	هرولة المرأة بين العلمين الأخضرين.	٧	تخصيص كل شوط بدعاء معين.
٤	السعي أربعة عشر شوطاً ظناً أن الشوط الواحد ذهاباً وإياباً.		

(١) الاضطباع: هو أن يكشف الحاج منكبه الأيمن ويجعل الرداء تحته؛ وطرفي الرداء على المنكب الأيسر.

(٢) سورة البقرة: ١٥٨.

مخالفات في الحلق والتقشير

١	حلق بعض الرأس وترك بعضه.
٢	التقشير داخل المسعى ورمي الشعر فيه.

مخالفات في الرمي

١	غسل حصي الجمار وتطيبها.	٥	الرمي بالنعال والحصي الكبار.
٢	وضع الجمار وضعاً دون رمي.	٦	تسمية الجمار بالشياطين الأصغر والأكبر والأوسط، وكذلك تسميتها بالمرجم.
٣	رمي الجمار السبع دفعةً واحدة.	٧	الرمي من مكان بعيد مع عدم التأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى.
٤	تقصيد الجدار الشاخص بالرمي وظنه المقصود الأساسي.		



نشاط ٣: أعاون مع زملائي لاكتشاف الأخطاء التي توجد في الصور، ثم أكتبها تحتها:



(.....)



(.....)



(.....)



(.....)

٤- ألتزم بعض الوصايا بعد أداء فريضة الحج:

- أ - شكر الله - تعالى - على تمام هذه الفريضة المباركة.
- ب- أن يكون الحج نقطة تحول وتغير في الحياة والسلوك.
- ج - الاستمرار على تنوع العبادات والإكثار منها.
- د - الاستمرار في مجاهدة النفس ومحاربة الهوى والشيطان والإقلاع عن الذنوب والمعاصي.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- من آداب الحج أن يتخير الإنسان النفقة الطيبة والصحبة الصالحة.
- ٢- طواف القدوم سنة، وطواف الإفاضة ركن، وطواف الوداع واجب.
- ٣- نحر الهدي واجب على المتمتع والقارن، وسنة للمفرد.
- ٤- هناك مخالفات يقع فيها بعض الحجاج يجدر بالمسلم تجنبها.
- ٥- تجديد التوبة والاستمرار على الطاعات من أهم آثار الحج.
- ٦- القيمة المستفادة:
- ٧- مظاهرها السلوكية:
 - أ -
 - ب -



التقويم

السؤال الأول: اكتب أدبين من آداب الحج.

- ١-
- ٢-

السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

١- يحرص المسلم على الرفقة الطيبة بالحج.

.....

٢- يتخير المسلم النفقة الطيبة من ماله ليحج به.

.....

السؤال الثالث: اختر المكمل الصحيح للعبارات التالية بوضع دائرة حوله فيما يأتي:

١- أحد أركان الحج:

طواف القدوم	طواف الإفاضة	طواف الوداع
-------------	--------------	-------------

٢- يوم التروية هو اليوم من ذي الحجة.

الثامن	التاسع	العاشر
--------	--------	--------

٣- نحر الهدى سنة للحاج:

القارن	المتمتع	المفرد
--------	---------	--------

السؤال الرابع: اكتب اثنتين في كل من:

١ - مخالفات في الطواف.

- أ -
- ب -

٢ - مخالفات في الرمي.

- أ -
- ب -

السؤال الخامس: قدّم نصيحة لزميلك العائد من الحج.

-
-
-
-
-



من غزوات رسولي - ﷺ - غزوة تبوك ٩ هـ (رجب)

تمهيد:

إن غزوة تبوك من آخر غزوات الرسول - ﷺ - وأعظمها، وأوقعها في نفوس الناس جميعاً عربهم وعجمهم، وأشدها تأثيراً في قلوب الصحابة الكرام، وقد وقعت فيها أحداث جسام، ووقائع عظام، وتمحيص واختبار من الله - تعالى - لعباده؛ ليعلم الصادقين من الكاذبين، والمؤمنين من المنافقين.

١ - أتعرف على تسمية الغزوة وسببها:

سميت تبوك نسبة إلى موقع بين وادي القرى من أرض الحجاز وبين بلاد الشام، وسبب الغزوة أن الروم قد جمعوا جموعاً كثيرة بالشام ضمت قبائل نصارى العرب، وكان قصد هرقل من ذلك الهجوم على المدينة والقضاء على الدولة الناشئة في جزيرة العرب التي أخذت أخبارها وأخبار انتصاراتها بالظهور، خصوصاً بعد غزوة مؤتة التي أثارت جزع هرقل وخوفه، فأخذ الروم يجتمعون، ويحشدون الجيوش للقضاء على المسلمين قبل أن يشتد عودهم.

فندب رسول الله - ﷺ - الناس للخروج، وأخبرهم عن وجهته على غير عادته في الغزوات السابقة، وذلك لطول المسافة وقوة العدو، حتى يتهيا الناس ويستعدوا للنفير، وكان عام قحط، والفقر منتشر والحر شديد، والوقت وقت جني الثمار، والعدو أقوى دولة في ذلك الزمان، والمسافة شاسعة، لذلك سميت أيضاً غزوة العسرة، وقد سماها الله - عز وجل - في قوله: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١١٧)، ولكن

(١) سورة التوبة: ١١٧.

المؤمنين الصادقين من المهاجرين والأنصار خرجوا للجهاد في سبيل الله - تعالى - عن طيب نفس رغم كل تلك المصاعب والعقبات.



مهارة التوقع

نشاط ١: أتوقع مع زملائي في المجموعة ماذا يحدث لو لم يبادر النبي - ﷺ - إلى غزو الروم في عقر دارهم والزحف إليهم.

٢- أَيْبِنِ الاستعداد للغزوة:

اجتمع حول الرسول - ﷺ - ثلاثون ألفاً من المجاهدين، تركوا بيوتهم وزوجاتهم وأولادهم وثمار بساتينهم التي دنا قطافها، وانطلقوا خلف رسول الله - ﷺ - ليقطعوا المسافات الشاسعة في الصحراء القاحلة ليقاتلوا أكبر جيوش الأرض في تلك الأيام.

التسابق إلى الجهاد بالمال:



ولما كان الجيش كبيراً يحتاج لتجهيزه أموالاً كثيرة، حث رسول الله - ﷺ - الأغنياء لتجهيز جيش العسرة، وقال: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ»^(١).

فقام المسلمون الصادقون وأهل الإيمان الحقيقي بالتسابق في تجهيز الجيش، وأنفق كل مؤمن صادق ما عنده لذلك، وتسابق المسلمون في إنفاق الأموال

(١) صحيح البخاري كتاب: الوصايا باب: إذا وقف أرضاً أو بئراً، واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين.

وبذل الصدقات فجاءوا بأموال كثيرة. فعن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ -رضي الله عنه- يقول: «أمرنا رسولُ الله -ﷺ- يوماً أن نتصدقَ فوافقَ ذلكَ ما لا عندي فقلتُ: اليومَ أسبقُ أبا بكرٍ إن سبقتهُ يوماً، فجئتُ بنصفِ مالي، فقال رسولُ الله -ﷺ-: ما أبقيتَ لأهلك؟ قلتُ: مثله، وأتى أبو بكرٍ -رضي الله عنه- بكلِّ ما عنده، فقال له رسولُ الله -ﷺ-: ما أبقيتَ لأهلك؟ قال: أبقيتُ لهمُ اللهَ ورسولَهُ، قلتُ: لا أسابقُكَ إلى شيءٍ أبداً»^(١)، وليست هذه المرة الأولى التي يتصدق فيها سيدنا أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- بماله كله في سبيل الله، فقد سبق وأخرج ماله كله يوم هجرته مع الرسول -ﷺ- من مكة إلى المدينة.

ودعا الرسول -ﷺ- المؤمنين مرة ثانية للإِنفاق في سبيل الله، فقال عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: عليّ مائة من الإبل بأحمالها، فتهلل وجه النبي -ﷺ- وأعاد دعوة المسلمين للتصدق، فقام عثمان -رضي الله عنه- وتصدق بمائة بعير ثانية بأحمالها، وعندما أعاد الرسول -ﷺ- الدعوة للإِنفاق قام عثمان -رضي الله عنه- وتبرع بمائة ثالثة من الإبل بأحمالها حتى قال الرسول -ﷺ-: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ»^(٢)، قالها مراراً. ودخل عثمان -رضي الله عنه- بعد ذلك بيته ثم جاء بألف دينار ذهبي فثرها في حجر النبي -ﷺ-، ثم تصدق وتصدق حتى جهز ثلث الجيش وحده.



مهارة التعبير والعرض

نشاط ٢: أسجل نصيحة من ثلاث جمل أحث فيها زملائي على الصدقة في سبيل الله، مستدلاً بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الواردة في ذلك وأعرضها في الفصل أو في الإذاعة المدرسية.

(١) سنن أبي داود كتاب: الزكاة باب: في الرخصة في ذلك.

(٢) سنن الترمذي كتاب: المناقب عن رسول الله -ﷺ- باب: في مناقب عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

موقف عظيم آخر:

وجاء البكاؤون وهم من فقراء المسلمين يطلبون من رسول الله - ﷺ - ما يركبون عليه ليشاركوا في الجهاد، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه، فلما قال لهم الرسول - ﷺ - ذلك انصرفوا باكين، وهم الذين قال الله - تعالى - فيهم: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ (٩٢) ﴿١﴾.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَاِدْيَا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ» ﴿٢﴾.

موقف المنافقين من الغزوة:

تخلف من المنافقين بضعة وثمانين منافقًا، واعتذر بعض من الأعراب إلى الرسول - ﷺ - بأعذار واهية، فقبلها منهم - ﷺ -، وقد قام بعض المنافقين بتشيط الناس عن الخروج، فكشفهم الله - تعالى - في آيات من سورة التوبة، منها قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (٤٩) ﴿٣﴾، وقال بعضهم: إن الجو شديد الحرارة، لا تحاربوا في الحر، وردَّ الله - تعالى - عليهم بقوله تعالى: ﴿... وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ (٨١) ﴿٤﴾، وأخذ بعضهم يسخر من المتصدقين والمنفقين على الجيش، قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسَخَطُونَ﴾ (٥٨) ﴿٥﴾.

وبالرغم من إرجاف المنافقين واستهزائهم ومحاولاتهم لتشيط المؤمنين، إلا إن ذلك لم يؤثر بالمؤمنين، بل زادهم إيماناً على إيمانهم، فبذلوا الغالي والنفيس، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله تعالى.

(١) سورة التوبة: ٩٢.

(٢) صحيح البخاري كتاب المغازي.

(٣) سورة التوبة: ٤٩.

(٤) سورة التوبة: ٨١.

(٥) سورة التوبة: ٥٨.



نشاط ٣: أصنف الصفات الآتية حسب الجدول التالي:

الصدق - الإخلاف في الوعد - الفجور في الخصومة - الأمانة -
الانفاق في سبيل الله تعالى - خيانة الأمانة - الكذب في الحديث - الوفاء العهد

صفات المنافقين	صفات المؤمنين

٣- أوضّح سير الغزوة:



سار رسول الله - ﷺ - بالناس ومعه ثلاثون ألف مقاتل، ومن الخيل عشرة آلاف، ثم واصل الرسول - ﷺ - سيره حتى بلغ تبوك، فأقام فيها نحوًا من عشرين ليلة، ولم يدخل حربًا لأن جنود جيش الروم تركوا مواقعهم وهربوا بعدما ألقى الله - تعالى - الرعب في قلوبهم عندما علموا بخروج جيش المسلمين، وعاد المسلمون إلى المدينة منتصرين، وكانت هذه آخر غزواته ﷺ.

اعتذار المنافقين للرسول ﷺ:

بعد العودة إلى المدينة جاء المنافقون يعتذرون للرسول - ﷺ - عن عدم خروجهم للجهاد بأعذار كاذبة فسكت عنهم، وكان ممن تخلف ثلاثة من أصحاب الإيمان الصادق وهم: كعب بن مالك - رضي الله عنه - وهلال بن أمية - رضي الله عنه - ومرارة بن الربيع - رضي الله عنه -، فجاء كعب بن مالك - رضي الله عنه - إلى رسول الله - ﷺ - وقال: والله يا رسول الله ليس لي من عذر ولكن كنت أسوف حتى خرجتم وتخلفت، وكنت أقدر أن أعتذر بعذر فترضى عني، ولكنني أخشى إن فعلت هذا أن يفضحني الله - تعالى -.

فأمر الرسول - ﷺ - بمقاطعتهم ليأخذ المسلمون درسًا بليغًا فيمن يتخلف عن أداء الواجب لغير عذر، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت وحننوا حزنًا شديدًا حتى تاب الله عليهم، فنزل قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ (١).

٤ - أحدد نتائج الغزوة:

لقد حققت هذه الغزوة أهدافها بتوطيد سلطان الإسلام في الأقسام الشمالية من شبه الجزيرة العربية، وكانت تمهيدًا لفتح بلاد الشام بعد ذلك، حيث إن الرسول - ﷺ - كان قد جهز جيشًا بقيادة أسامة بن زيد بن حارثة - رضي الله عنه - قبيل وفاته للتوجه إلى الشام، وأيضًا أدت هذه الغزوة

(١) سورة التوبة: ١١٧ - ١١٨.

إلى انضمام عدد كبير من القبائل العربية إلى الدين الإسلامي، فكانت القبائل العربية تتوافد على رسول الله - ﷺ - للدخول في الإسلام، حتّى سُمِّيَ هذا العام بعام الوفود.



مهارة البحث

نشاط ٤: أراجع إلى كتاب الرحيق المختوم في السيرة النبوية ثم أسجّل بعضاً من الأحداث التي وقعت في الغزوة ولم تذكر في الدرس.



مهارة البحث الإلكتروني

نشاط ٥: لُقّب صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح بقائد العمل الإنساني، وهذا تقديرًا لجهود الكويت الإنسانية والخيرية على مستوى العالم في مساعدة الدول الفقيرة والمنكوبة.

أبحث بالتعاون مع زملائي في المجموعة عبر مصادر البحث الإلكتروني، ثم أدوّن أبرز الأعمال الإنسانية والخيرية لدولة الكويت في نصرة المحتاجين في الدول الفقيرة والمنكوبة.

١	
٢	
٣	

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- القرآن الكريم مَيَّز هذه الغزوة، فسمّاها الله -تعالى- ساعة العسرة.
- ٢- الجهاد بالمال والنفس دليل على حب الله -تعالى- وحب رسوله -ﷺ-.
- ٣- السخرية بالمؤمنين من أساليب المنافقين، ومن أساليبهم الإرجاف والتخويف.
- ٤- الله -ﷻ- يدافع عن المؤمنين الصادقين.
- ٥- الصحابة الكرام لهم منزلة عظيمة عند الله عز وجل.
- ٦- الله -تعالى- نصر عباده المؤمنين في هذه الغزوة بالرعب دون قتال.
- ٧- التوبة الصادقة تجب ما قبلها وتمحو الذنوب.
- ٨- رسول الله -ﷺ- وضع الأسس الأولى والخطوات المثلى لفتح بلاد الشام والفتوح الإسلامية.
- ٩- القيمة المستفادة:
- ١٠- مظاهرها السلوكية:
 - أ -
 - ب -



التقويم

السؤال الأول: علّل ما يأتي:

١- إفصاح النبي - ﷺ - عن وجهته في غزوة تبوك على غير عادته.

٢- حثّ رسول الله - ﷺ - الأغنياء على تجهيز جيش العسرة.

السؤال الثاني: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- وقعت غزوة تبوك في السنة:

(٨ هـ - ٩ هـ - ١٠ هـ)

٢- بلغ عدد جيش المسلمين في غزوة تبوك:

(١٠ آلاف - ٢٠ ألفاً - ٣٠ ألفاً)

٣- تصدّق أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - في غزوة تبوك بـ:

(ثلث ماله - نصف ماله - ماله كله)

٤- السورة التي فضح الله - تعالى - بها المنافقين هي سورة:

(التوبة - الفرقان - الكهف)

السؤال الثالث: أجب عما يأتي:

١- اكتب أسماء الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك.

أ - - رضي الله عنه -

ب - - رضي الله عنه -

ج - - رضي الله عنه -

٢- ما موقف المنافقين من غزوة تبوك.

-
-

٣- عدد ثلاثة دروس مستفادة من غزوة تبوك.

- أ -
- ب -
- ج -

السؤال الرابع: مَنْ القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

« إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ ».

- * القائل:
- * وجه الاستفادة:

السؤال الخامس: تحدّث عن إنفاق عثمان بن عفان -رضي الله عنه- في غزوة تبوك.

-
-
-

نَمَّ معلوماتك:

ارجع إلى كتب التفسير المعتمدة واستخرج منها أسماء أخرى لسورة التوبة.



وفاة رسولي - ﷺ - (سنة ١١ هـ)

تمهيد:

إن المصائب وإن تعددت، والمحن وإن تلونت على هذه الأمة المرحومة، إلا أن أكبر مصيبة وأعظم رزية مرت عليها في تاريخها كله هي وفاة نبيها محمد - ﷺ -، فهي الفاجعة التي لا عزاء لها، ولا يمكن أن ينساها التاريخ، فقد كانت وفاته - ﷺ - أعظم حدث مرَّ بالمسلمين فأذهل عقولهم وأدمى قلوبهم.

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بغيري، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي»^(١).

إِصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَدِ *** وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
وَإِذَا أَتَتْكَ مُصِيبَةٌ تَشْجِي بِهَا *** فَادْكُرْ مُصَابِكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

١ - أتعرف أهم الأحداث قبل وفاة النبي - ﷺ -:

حجة الوداع

كانت حجة الوداع (سنة ١٠ هـ) هي الوحيدة التي أداها رسول الله - ﷺ -، ولما سمع الناس أن رسول الله - ﷺ - سيحج في تلك السنة، توافدوا إلى الحج من مختلف أنحاء الجزيرة العربية حتى بلغ عددهم مائة وأربعة عشر ألفاً.

(١) سنن ابن ماجه كتاب: الجنائز باب: ما جاء في الصبر على المصيبة.

السير إلى مكة:

خرج الرسول -ﷺ- للحج ومعه نساؤه والمسلمون، وأحرم المسلمون وواصلوا سيرهم إلى مكة يرددون التلبية «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»^(١).

خطبة الوداع:

خطب رسول الله -ﷺ- خطبة الوداع على جبل عرفة والتي تضمنت إعلان المبادئ العامة للإسلام، وهي آخر خطبه -ﷺ- وقد جاء فيها: «لِتَأْخُذْ أُمَّتِي نُسْكَهَا فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا»^(٢)، وقال -ﷺ-: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ.... فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ»^(٣)، وقال -ﷺ-: «قَدْ يَسَسَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَاقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ -ﷺ-، إِنْ كُلُّ مُسْلِمٍ أَخَ الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٤).

ثم رفع رأسه -ﷺ- فقال «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ»^(٥).

(١) صحيح البخاري كتاب: الحج باب: التلبية.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب: المناسك باب: الوقوف بجمع.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: حجة النبي -ﷺ-.

(٤) المستدرک علی الصحیحین للحاکم کتاب: العلم، ج ١، ص ١٧١.

(٥) صحيح البخاري كتاب: الحج باب: الخطبة أيام منى.



مهارة الاستخراج

نشاط ١: أستخرج مع زملائي في المجموعة بعض الوصايا التي ذكرها النبي - ﷺ - في خطبة الوداع.

العودة إلى المدينة:

بعد أن قضى الرسول - ﷺ - مناسك الحج طاف بالبيت طواف الوداع، وأمر الناس أن يجعلوا آخر عهدهم بالبيت الطواف، وبعد أن علم الناس مناسك الحج عاد - ﷺ - إلى المدينة ليستأنف حياة الجهاد والكفاح، والدعوة إلى الله - تعالى -.

بعث أسامة بن زيد رضي الله عنه:

جهّز النبي - ﷺ - جيشاً إلى الشام، وجعل قيادة الجيش لأسامة بن زيد - رضي الله عنه - على صغر سنّه، فقد كان عمره ثماني عشرة سنة، وتحت لوائه شيوخ المهاجرين والأنصار، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - وهم من هم في سبقتهم إلى الإسلام، وحسن بلائهم فيه، وتقدمهم في السن والمكانة، وذلك لما لمسّه فيه من عبقرية عسكرية فذة وشخصية قيادية جعلته جديراً بقيادة جيش المسلمين، وشهد له النبي - ﷺ - أنه جدير بالإمارة، وأهل لها، وأمره أن يذهب بجيشه إلى فلسطين، ليواجه الروم المتربصين بالمسلمين، ولما كان الجيش في ظاهر المدينة يتأهب للمسير ابتداء مرض رسول الله - ﷺ - الذي تُوفي فيه، فتوقف الجيش عن السير انتظاراً لشفاء الرسول - ﷺ - ، ورغبة في تلقي تعاليمه وهديه، ولكن رسول الله - ﷺ - تُوفي بعد أيام، واختاره الله - تعالى - إلى جواره بعد أن أدى الأمانة وبلغ الرسالة، وهياً جزيرة العرب كلها لحمل لواء الإسلام، ونشر حضارته وتعاليمه في أنحاء الأرض.



نشاط ٢: أدل مع زملائي في المجموعة على القيم التربوية من الفقرة السابقة.

القيمة التربوية	الموقف الدال عليه
١- التخطيط	
٢- طاعة ولي الأمر	
٣- التواضع	

٢- أستعرض مشاهد من آخر أيام الرسول ﷺ:

مرض الرسول ﷺ:-

كان مرض الرسول ﷺ - في ربيع الأول من السنة الحادية عشرة من الهجرة، وعندما اشتد عليه المرض طلب من زوجاته أن يمرض في بيت أم المؤمنين (عائشة) - ﷺ - وخرج النبي ﷺ - معصوب الرأس بين الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب - ﷺ - تخط قدماه على الأرض حتى انتهى إلى بيتها، وكان يخرج إلى المسجد للصلاة، فلما اشتد مرضه قال - ﷺ -: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصَلِّ بِالنَّاسِ»^(١).

وحين طلب الرسول ﷺ - أن يُصَبَّ عليه الماء شَعَرَ من نفسه خِفَّةً، فخرج إلى المسجد بين رجلين، والناس يصلون، فصلى بهم جالسًا، ثم خطب الناس بعد الصلاة الخطبة الأخيرة قال فيها: «إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتْهَا فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»^(٢)، ففطن أبو بكر - ﷺ - إلى أنه يقصد نفسه - ﷺ - فبكى، وتعجب الناس من ذلك، ثم عاد - ﷺ - إلى بيت عائشة - ﷺ - وقد اشتدت عليه الحمى.

(١) صحيح البخاري كتاب: الأذان باب: حد المريض أن يشهد الجماعة.
(٢) صحيح ابن حبان كتاب: التاريخ باب: مرض النبي ﷺ - ج ١٤ ، ص ٥٥٧.

من وصايا النبي - ﷺ - لأُمته قبل موته:

خَصَّ النبي - ﷺ - وهو في مرض موته أُمته بمجموعة من الوصايا لأهميتها، منها:

- إحسان الظن بالله - تعالى - : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

- التحذير من اتخاذ قبره مسجدًا: لقد خشي رسول الله - ﷺ - أن يتخذ قبره مسجدًا كما اتخذت اليهود والنصارى قبور أنبيائهم مساجد، ولهذا حذر من مثل هذا الفعل أشد التحذير، ولعن فاعله، فكان من أواخر وصايا رسول الله - ﷺ - ، التحذير من اتخاذ قبره للصلاة، فعن عائشة، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - طَفِقَ يَطْرُحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا^(٢).

- المحافظة على الصلاة: عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - : «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(٣).

إثراء لغوي:

نَزَلَ	أي نزلت به سكرات الموت
طَفِقَ	جعل وشرع
خَمِيصَةً	كساءً مربع أسود له خطوط
اغْتَمَّ	تسخن وأخذ بنفسه من شدة الحر

(١) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: الأمر بحسن الظن بالله - تعالى - عند الموت.

(٢) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء باب: ما ذكر عن بني إسرائيل.

(٣) سنن أبي داود كتاب: الأدب باب: في حق المملوك.



نشاط ٣: أضع حلولاً عملية لتطبيق وصايا النبي ﷺ.

٣- أبين وفاة النبي ﷺ:

إلى الرفيق الأعلى:

في يوم الاثنين كشف النبي -ﷺ- ستر الحجرة، ونظر إلى الناس وهم صفوف في صلاة الفجر فتبسم، وكان هذا اللقاء الأخير، وقد اشتد عليه المرض حتى قالت فاطمة -ﷺ-: «كَرَبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَيَّ أَيْكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ»^(١) فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه، ويقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ»^(٢) ثم نصب يده، فجعل يقول: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى»^(٣) وفاضت روحه الشريفة ورأسه في حجر عائشة -ﷺ- وكان ذلك في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول في السنة (١١) من الهجرة، وعمره ثلاثة وستون عامًا. انتشر الخبر بين الناس، وكان تأثيره على النفوس المؤمنة عظيمًا وبالغًا، وقد أنكر بعض الصحابة -رضي الله عنهم- في أول الأمر خبر الوفاة لشدة هول الفاجعة التي أصابتهم ومنهم عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، ولما قدم أبو بكر -رضي الله عنه- من خارج المدينة ودخل بيت عائشة -ﷺ- وكشف الغطاء عن وجه الرسول -ﷺ- وقبله، ثم خرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا -ﷺ- فَإِنَّ مُحَمَّدًا -ﷺ- قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ،

(١) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: مرض النبي -ﷺ- ووفاته .

(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: مرض النبي -ﷺ- ووفاته .

(٣) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: مرض النبي -ﷺ- ووفاته .

فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ»^(١) ثم تلا قول الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(٢).

فأيقن الناس بالخبر، وشعر المؤمنون أن المدينة قد أظلمت عليهم، فقد مات من كان يهديهم ويعلمهم.

 نشاط ٤: أقرن بين الحزن والنياحة من حيث التعريف والحكم الشرعي.		
وجه المقارنة	الحزن	النياحة
التعريف		
الحكم الشرعي		

فقد مات -عليه الصلاة والسلام- كما يموت الناس؛ لأن الله -تعالى- لم يكتب الخلود في هذه الحياة الدنيا لأحد من الخلق، بل هي دار ممر لا دار مقر، كما قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾^(٣٤) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾^(٣٥)، إلى غير ذلك من الآيات التي تبين أن الموت حق، وأن كل نفس ذائقة الموت، حتى ولو كان سيد الخلق وإمام المتقين محمداً بن عبد الله ﷺ.

(١) صحيح البخاري كتاب: الجنائز باب: الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفته.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٣) سورة الأنبياء: ٣٤ - ٣٥.



مهارة الاستخراج

نشاط ٥: أستخرج من القرآن الكريم آية كريمة أخرى تبين أن الموت حق على الجميع، مع كتابة رقم الآية واسم السورة.

٤ - أستشعر عظم المصيبة في وفاة الرسول ﷺ:



بعد وفاة الرسول - ﷺ - غُسلَ
وكُفِنَ، ثم صلى الناس عليه، ودفن
في بيت عائشة - رضي الله عنها - في المكان
الذي توفي فيه.

لقد كان موت النبي - ﷺ - من
أعظم المصائب التي وقعت على
المسلمين، فقد أظلمت الدنيا في
عيون الصحابة - رضي الله عنهم - عندما مات
عليه الصلاة والسلام.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: «لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - الْأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا»^(١).

(١) سنن الترمذي كتاب: المناقب عن رسول الله - ﷺ - باب: في فضل النبي ﷺ.

قال ابن حجر -رحمه الله-: (يريد أنهم وجدوها تغيرت عما عهدوه في حياته من الألفة والصفاء والركة، لفقدان ما كان يمدهم به من التعليم والتأديب)^(١).

إن تصرف الصحابة بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، كان أبلغ دليل على حبهم لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حبًا امتزج بدمائهم وأعصابهم، والصدمة بفقد الأحباب تكون على قدر الحب، ونحن نرى من يفقد ولدًا أو أبًا كيف يظل أيامًا لا يصدق أنه فقده، وأي حب في الدنيا يبلغ حب هؤلاء الصحابة الأبرار لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقد هداهم الله به، وأنقذهم من الظلمات إلى النور، وغيّر حياتهم، وفتح عقولهم وأبصارهم، وسما بهم إلى مراتب القادة العظماء، ثم هو في حياته مربيههم وقاضيههم ومرشدهم يلجؤون إليه في النكبات، ويسترشدونه في الحوادث، فلما مات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- انقطع الوحي وانتهت الرسالات، فأى صدمة أبلغ من هذه الصدمة وأشدّها أثرًا.

قال حسان بن ثابت -رضي الله عنه- في رثاء النبي -صلى الله عليه وسلم-:

وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ *** وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

تعلّمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الرسول -صلى الله عليه وسلم- نجح في دعوته، فنشر الإسلام في كافة أنحاء الجزيرة العربية.
- ٢- الصلاة من أهم أركان الإسلام، وأنه لا حظّ في الإسلام لمن ترك الصلاة.
- ٣- النبي -صلى الله عليه وسلم- حرص على حماية جناب التوحيد، وسد كل طريق يؤدي إلى الشرك.
- ٤- الموت حق مكتوب على كل مخلوق ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ...﴾^(٢).
- ٥- أكبر مصيبة حلت بالمسلمين هي وفاة الرسول -صلى الله عليه وسلم-.
- ٦- في الأزمات والمحن يعرف الرجال مثل موقف أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.
- ٧- القيمة المستفادة:
- ٨- مظاهرها السلوكية:

- أ -
- ب -

(١) فتح الباري - ابن حجر العسقلاني باب: الحديث الثاني والعشرون ، ج ٨ ، ص ١٤٩ .

(٢) سورة العنكبوت: ٥٧ .

التقويم

السؤال الأول: مَنْ القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

١- «أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا - ﷺ - فَإِنَّ مُحَمَّدًا - ﷺ - قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ».

* القائل:

* وجه الاستفادة:

٢- «لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - الْأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا».

* القائل:

* وجه الاستفادة:

السؤال الثاني: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- سُمِّيت الحجة التي حجها النبي - ﷺ - قبيل وفاته بحجة:

(الإيمان - الوداع - القضاء)

٢- توفي الرسول - ﷺ - سنة:

(٩ هـ - ١٠ هـ - ١١ هـ)

٣- طلب الرسول - ﷺ - أن يُمرَّض في بيت:

(عائشة - رضي الله عنها - حفصة - رضي الله عنها - زينب - رضي الله عنها)

٤- الصحابي الذي أمره النبي - ﷺ - أن يصلي بالناس عندما اشتد عليه المرض هو:

(أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - الزبير بن العوام - رضي الله عنه - عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه)



السؤال الثالث: علّل ما يأتي:

١- إنكار بعض الصحابة - رضي الله عنه - وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - في أول الأمر.

.....

٢- جعل النبي - صلى الله عليه وسلم - قيادة الجيش لأسامة بن زيد - رضي الله عنه - رغم صغر سنه.

.....

السؤال الرابع: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- آخر عمل قام به الرسول - صلى الله عليه وسلم - في مكة هو طواف الوداع. (.....)
- ٢- تُوفي الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكان عمره خمسة وستين عامًا. (.....)
- ٣- انقطع الوحي بوفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم -. (.....)
- ٤- دفن الرسول - صلى الله عليه وسلم - في بيت عائشة - رضي الله عنها - بالمكان الذي تُوفي فيه. (.....)

الدرس السابع

تأديبي في البيع والشراء

تمهيد:



البيع والشراء من المعاملات التي مارسها الإنسان على مر العصور والأزمان، وإن اختلفت أشكالها وعُمَلاتها، والبيع والشراء هو تبادل سلعة بمال، وفي هذا التبادل تتحقق مصلحة للفرد والمجتمع، ولذا أباحها الإسلام، قال الله -عَزَّوَجَلَّ- في كتابه الكريم: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ رَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝٢٩﴾^(١)، وقد أولى الإسلام عناية فائقة

بعملية البيع والشراء، وبمكانها المعتاد الأسواق، فشرع لها آدابًا يتحلى بها المسلم.



مهارة التوسع والتصميم

أصمم خريطة ذهنية بالتعاون مع زملائي في المجموعة
نشاط ١: نعدد فيها بعضاً من فوائد البيع والشراء التي تعود على الفرد والمجتمع.

١ - أتحلى بالآداب العامة عند الذهاب إلى الأسواق:

أ - ذكر الله تعالى: وقد مدح الله - تعالى - من يكثر ذكر الله دائماً، بقوله - ﷻ - في كتابه الكريم: ﴿ رَجَالٌ لَا نُلْحِيهِمْ يَجَرَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ (١).

ب - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتي هي أحسن: قال تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ... ﴾ (١١٠) (٢).

ج - تجنب التبرج والزينة والتعطر للمرأة: قال تعالى: ﴿ ... وَلَا تَبْرَجْ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴾ (٣٣) (٣)، قال رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ» (٤).

د - الحذر من لين كلام المرأة مع الأجانب، قال تعالى: ﴿ ... فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (٣٢) (٥) فلا تتحدث مع الرجال في الأسواق بطريقة فيها انبساط وألفة، بل فيما يتعلق بحاجتها دون توسع.

هـ - الحذر من كثرة التردد على الأسواق؛ وذلك لأنها شر الأماكن عند الله - تعالى - حيث تكثر



الشياطين فيها وتزيد المعاصي ويقل ذكر الله - تعالى -، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا» (٦).

(١) سورة النور: ٣٧.

(٢) سورة آل عمران: ١١٠.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٤) سنن النسائي كتاب: الزينة من السنن باب: ما يكره للنساء من الطيب.

(٥) سورة الأحزاب: ٣٢.

(٦) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد.

و- تجنب المكث في الأسواق فترات طويلة دون حاجة، فقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيَتُهُ»^(١).

 مهارة الاستنباط	نشاط ٢: استنبط من الآداب السابقة قيمًا أخلاقية حث عليها الإسلام، وأسجلها في الفراغات:
	١
	٢

٢- أتعرف آداب البائع:

أ - لا يروج سلعته بالكذب: فيدعي بأنه اشتراها بثمن معين وهو كاذب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالٌ أَمْرِي مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ»^(٢).

ب- إظهار عيوب السلعة وعدم إخفائها: ويعد إخفاء عيوب السلعة من الغش المنهي عنه. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»^(٣).

(١) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة - ﷺ - باب: من فضائل أم سلمة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
 (٢) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ (٢٢) إِلَى رِبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾.
 (٣) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا.

ج- البعد عن الغش والتلاعب بالكيل والميزان أو في بلد المنشأ للمصنوعات أو تواريخ
الصلاحية للمواد الغذائية، قال تعالى: ﴿وَلِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ
يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)﴾^(١) والتطفيف هو: إنقاص المكيال
والميزان أثناء التعامل التجاري، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
بِطَعَامٍ وَقَدْ حَسَنَهُ صَاحِبُهُ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيٌّ فَقَالَ: بَغِ هَذَا عَلَى حِدَةٍ،
وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ، فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

د - البعد عن بيع النجش: والنجش هو المزايدة في السعر دون رغبة في الشراء، قال رسول
الله - ﷺ -: «لَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعُ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ...»^(٣).

هـ- اجتناب بيع الأشياء المحرمة: كمثل بيع الخمر والمخدرات ولحم الخنزير، وغيرها
من المحرمات، قال رسول الله - ﷺ -: «... وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ
عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ»^(٤).

و- البعد عن احتكار السلع التي يحتاجها الناس، قال رسول الله - ﷺ -: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا
خَاطِئٌ»^(٥)، وهذا يدا على التحريم.

ز- تحلي البائع بالسماحة والرفق: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ:
«رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»»^(٦).

(١) سورة المطففين: ١ - ٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، حديث ٥٢٠٨ .

(٣) صحيح مسلم كتاب: النكاح باب: تحريم الخطبة على خطبة أخيه، حتى يأذن أو يترك.

(٤) سنن أبي داود كتاب: الإجارة باب: في ثمن الخمر والميتة.

(٥) صحيح مسلم كتاب: المساقاة باب: تحريم الاحتكار في الأقوات.

(٦) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقاً فليطلبه في عفاف.



مهارة البحث الإلكتروني

بالتعاون مع زملائي في المجموعة نبحث في
محركات البحث الشهيرة عن قانون رقم (٣٩) لسنة
نشاط ٣: ٢٠١٤م بشأن حماية المستهلك، ثم نسجل الحالات
التي يحق للمشتري فيها إرجاع السلعة مع رد قيمتها
أو إبدالها أو إصلاحها دون مقابل.

١	
٢	

٣- أستكشف آداب المشتري:

أ - لا يسوم على سوم أخيه: كأن يتفق بائع مع مشتري على ثمن معين، وقبل إتمام البيع يأتي بائع آخر ويعرض ثمنًا أقل لكي يفوز بالبيعة، أو أن يأتي مشتري آخر فيعرض ثمنًا أعلى لأخذ السلعة، وهذا منهي عنه، قال رسول - ﷺ -: « لا يَسُمُّ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ... »^(١).



ب- أن يكون المشتري جادًا في الشراء، فلا يساوم في سلعة ويَتَعَبُ البائع بهدف التسلية وإمضاء الوقت.

ج- الابتعاد عن الشبهات وخاصة الشراء بهدف الفوز في

السحوبات على جوائز، لما فيه من إضرار بالمشتري، وللآخرين من البائعين والتجار.

د - إعطاء الأولوية للمنتجات الوطنية، وذلك لتشجيعها ونفع أصحابها.

(١) صحيح مسلم كتاب: النكاح باب: تحريم الخطبة على خطبة أخيه، حتى بأذن أو يترك.

هـ - البعد عن التبذير وعدم الانخداع بالمظاهر والماركات العالمية، فالمستهلك الذكي هو الذي يشتري السلع للانتفاع بها وليس للتفاخر بماركتها.

و- لا يتهم البائع بالكذب أو يعيب السلعة أو يستخف بالبائع، أو يبخس ثمنها، فيدفع مبلغاً أقل من ثمنها الأصلي ليستغل حاجة البائع، قال تعالى: ﴿... وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ...﴾ (٨٥)، فهذا ليس من أخلاق المسلم الصالح.

٤- أَحَدُ الآدَابِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي:

أ - لا يبيع المسلم ولا يشتري بعد النداء الثاني للصلاة في يوم الجمعة، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٩) (٢).

ب- اجتناب البيع والشراء عن طريق الربا، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢٧٨) (٣).

ج- الحذر من بيع وشراء المسروق أو المغتصب، وإلا كان المشتري شريكاً للبائع في الجرم.



(١) سورة الأعراف: ٨٥.

(٢) سورة الجمعة: ٩.

(٣) سورة البقرة: ٢٧٨.



أتناقش مع زملائي في المجموعة حول بعض الظواهر
نشاط ٤: السلبية المشاهدة في الأسواق، ثم أسجل ثلاثاً منها في
 الجدول مع تقديم نصيحة لفاعلها.

الظاهرة السلبية المشاهدة	النصيحة

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الله - تعالى - أحلّ البيع والشراء لما فيه من مصالح تعود على الفرد والمجتمع.
- ٢- المسلم يتحلى بالآداب العامة عند الذهاب للأسواق.
- ٣- للبائع آداب خاصة منها ألا يروج سلعته بالكذب، وأن يتحلى بالسماحة والرفق.
- ٤- للمشتري آداب خاصة منها ألا يسوم على سوم أخيه، وأن يتعد عن التبذير والشبهات.
- ٥- الإسلام حدّد آداباً مشتركة بين البائع والمشتري منها ألا يبيع المسلم ولا يشتري بعد النداء الثاني للصلاة في يوم الجمعة، وأن يتجنب الربا.
- ٦- القيمة المستفادة:
- ٧- مظاهرها السلوكية:

- أ -
- ب -



التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- التطفيف هو مبادلة سلعة بمال. (.....)
- ٢- البائع الصادق يتعد عن كثرة الحلف. (.....)
- ٣- البعد عن التبذير من صفات المشتري الذكي. (.....)
- ٤- من الآداب العامة للأسواق عدم سوم المسلم على سوم أخيه. (.....)

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

- ١- إخفاء عيوب السلعة وعدم إظهارها يعد من أشكال:
(الغش - التطفيف - النجش)
- ٢- لا يبيع المسلم ولا يشتري بعد:
(النداء الأول لصلاة الجمعة - النداء الثاني لصلاة الجمعة - الانتهاء من صلاة الجمعة)

السؤال الثالث: حدد الإسلام عند الذهاب للأسواق آداباً عامة، اكتب اثنين منها:

- ١-
- ٢-

السؤال الرابع: املاؤ الجدول الآتي بالعبارات المناسبة:

آداب مشتركة بينهما	آداب تخص المشتري	آداب تخص البائع

شخصيتي الإيجابية

تمهيد:



الإيجابية وعلو الهمة والمبادرة من أهم الصفات التي يجب أن تتحلى بها شخصية المسلم، وعدم الالتفات للمخذلين والمثبطين والكسالى أولى خطوات النجاح والتغيير للأفضل، فالمسلم الحق يرى أن الأمل دائماً لا ينقطع، وأن التحرك والعمل مطلوب، والنتائج بعد ذلك عند رب العالمين.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: هَلُمَّ فَلَنَسْأَلَ

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مَنْ فِيهِمْ؟ قَالَ: فَتَرَكْتُ ذَلِكَ وَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، وَإِنْ كَانَ يَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِي بَابَهُ وَهُوَ قَائِلٌ فَاتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ يَسْفِي الرِّيحَ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مَا جَاءَ بِكَ؟ هَلَّا أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَآتَيْكَ؟، فَأَقُولُ: لَا، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيكَ، قَالَ: فَاسْأَلْهُ عَنِ الْحَدِيثِ، فَعَاشَ هَذَا الرَّجُلُ الْأَنْصَارِيُّ حَتَّى رَأَيْتُ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي يَسْأَلُونِي، فَيَقُولُ: هَذَا الْفَتَى كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي»^(١).

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم کتاب: العلم، ج ١، ص ١٨٨.



نشاط ١: مستعيناً بالقصة السابقة أدلّ على مظاهر الإيجابية الآتية في شخصية عبدالله بن عباس -رضي الله عنه-:

القيمة التربوية	الموقف الدال عليه
١ سعيه في طلب العلم	
٢ عدم سماعه للمخذلين	
٣ صبره في طلب العلم	
٤ تواضعه	

١- أتعرف معنى الشخصية الإيجابية:

الشخصية الإيجابية هي الشخصية المتفائلة والمبادرة في مجالات الحياة كافة حسب القدرات والإمكانات.

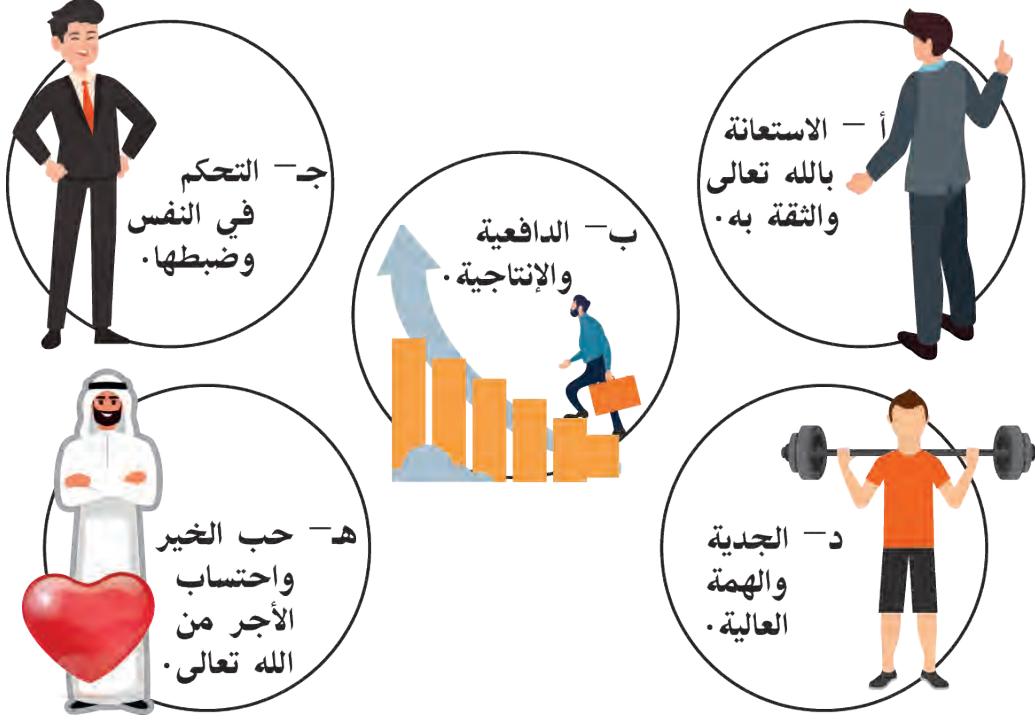


نشاط ٢: أقترح مع زملائي إعداد مجموعة من المبادرات الإيجابية داخل البيئة المدرسية.

١	
٢	
٣	

٢- أعدّد صفات الشخصية الإيجابية:

للشخصية الإيجابية العديد من الصفات والسمات الحميدة، منها:



٣- أفرّق بين صفات الشخصية الإيجابية وصفات الشخصية السلبية:

صفات الشخصية السلبية
أ - رؤيتها غامضة ومشوشة.
ب - منعزلة ومنطوية عن مخالطة الناس.
ج - متشائمة وتنتظر من يحركها.
د - مترددة لا تتخذ أي قرار ولو كان بسيطاً.
هـ - تشعر بالإحباط والفشل دائماً.
و - تخشى الانتقاد والتقييم ولا تتطور.

صفات الشخصية الإيجابية
أ - رؤيتها واضحة ومحددة.
ب - منسجمة ومتألّفة مع الآخرين.
ج - متفائلة ومبادرة.
د - قادرة على حسم الأمور دون تردد.
هـ - تسعى للنجاح دائماً.
و - تراجع أعمالها وتقييمها ثم تطورها.



٤- أدل على دعوة ديني للإيجابية:

دعا ديننا الإسلامي الحنيف إلى الإيجابية والمصارعة في الخيرات في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

فقد تحدّث القرآن الكريم عن الإيجابية في عدة مواضع، وحث أهل الإسلام على المصارعة والمسابقة والمنافسة في الخير، قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣) وقال سبحانه: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ...﴾ (٣١) وقال جلّ وعلا: ﴿... وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ (٣٦).

كما جاء في السنة النبوية ما يؤكد هذه القيمة العظيمة في حياة المسلم، فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيدَ أَحَدُكُمْ فِسِيلَةً، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا فَلْيَفْعَلْ» (٤)، كما قام النبي -ﷺ- بتغيير الأسماء ذات الدلالات والمعاني السلبية إلى أسماء لها دلالات ومعاني إيجابية، كما ورد ذلك في أحاديث كثيرة، منها ما جاء عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: أَنْتِ جَمِيلَةٌ» (٥)، وكذلك كان يحث أصحابه -رضي الله عنهم- إلى التسمي بأسماء ومعاني إيجابية ليُعزز هذا المعنى في شخصياتهم، قال -ﷺ-: «تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ، وَهَمَامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَامْرَأَةٌ» (٦).

وقد كان نبينا الكريم -ﷺ- دائم التفاؤل مُتَحِلِّياً بالإيجابية حتى في أحلك الظروف وأصعب المواقف، عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: «لَمَّا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَنْ نَحْفِرَ الْحَنْدَقَ عَرَضَ لَنَا فِيهِ حَجَرٌ لَا يَأْخُذُ فِيهِ الْمِعْوَلُ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَأَلْقَى ثَوْبَهُ، وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الصَّخْرَةِ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِحَ الشَّامِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ الْآنَ مِنْ مَكَانِي هَذَا قَالَ:

(١) سورة آل عمران: ١٣٣.

(٢) سورة الحديد: ٢١.

(٣) سورة المطففين: ٢٦.

(٤) مسند أحمد بن حنبل -مسند أنس بن مالك-، حديث ١٣١٨١.

(٥) صحيح مسلم كتاب: الآداب باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما.

(٦) سنن أبي داود كتاب: الأدب باب: في تغيير الأسماء.

ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَى وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَكَسَرَ ثُلُثًا آخَرَ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِحَ فَارِسَ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا بُصْرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ الْآنَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَطَعَ الْحَجَرَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا بُصْرُ بَابَ صَنْعَاءَ»^(١)، وقد كانت هذه الحادثة في غزوة الخندق، وقد تحزب الأحزاب على المسلمين من كل جانب وحاصروهم حصاراً شديداً، فلم يكن ذلك ليحبط من عزيمة نبينا - ﷺ - ونظرته الإيجابية للأمور كلها.

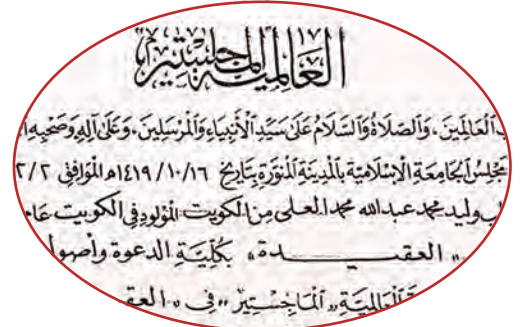
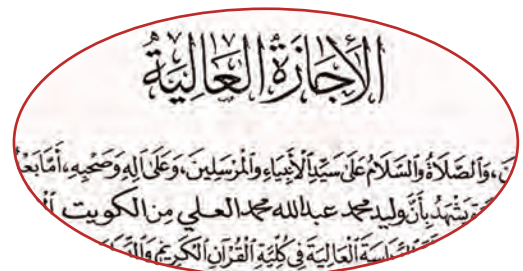
٥- أقرأ عن شخصية إيجابية من بلدي:

الشيخ الدكتور وليد محمد عبدالله العلي - ﷺ - من أبرز دعاة الكويت علماً وجهداً في الدعوة إلى الله - تعالى - داخل الكويت وخارجها، اتسم - ﷺ - بالإيجابية في شتى مراحل عمره، فاتم حفظ القرآن الكريم أثناء فترة الغزو العراقي، ثم التحق بكلية القرآن الكريم في المدينة النبوية ليكون أول كويتي يتخرج من هذه الكلية، ولم يتوقف عند هذا الحد بل أكمل مسيرته العلمية حتى حصل على الماجستير والدكتوراه، ليصبح بعد ذلك أستاذاً في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت، وأول إمام



وخطيب كويتي لمسجد الدولة الكبير.

كان - ﷺ - باراً بوالديه أشد البر، محباً وناصباً للجميع، دائم البشر والتفاؤل والعمل، داعياً إلى الله - تعالى - بالحكمة والموعظة الحسنة، مستغلاً لأوقاته خير الاستغلال، حريصاً على جمع الكلمة وحفظ الوطن من كل المخاطر، مؤكداً على الوحدة ونبذ الفرقة، ختم هذه المسيرة الحافلة برحلة دعوية وإغاثية استشهد أثناءها في هجوم مسلح غادر مع زميله الشيخ فهد الحسيني، فرحمهم الله - تعالى - رحمة واسعة، وأسكنهم فسيح جناته.



(١) السنن الكبرى للنسائي كتاب: السير باب: حفر الخندق، ج ٨، ص ١٣٤.

 مهارة الاستخراج	بعد قراءتي للفقرة السابقة أستخرج مع زملائي في المجموعة بعض مواطن الإيجابية في شخصية الشيخ الدكتور وليد العلي - رَحِمَهُ اللهُ - تعالى.
	١
	٢
	٣

٦- أمارس الإيجابية في حياتي:

يسعى الإنسان المسلم دائماً إلى تجديد ما حوله، والإبداع في البيئة والمحيط الذي يعيش فيه، ومما يعين على التحلي بالإيجابية ما يلي:



أ - لزوم ذكر الرحمن والتفاؤل وعدم التذمر من الواقع.

ب - البحث عن اهتمامات جديدة، وإيجاد الحماسة في الأعمال اليومية المتكررة.



ج - التحدث عن النجاح، وقراءة قصص الناجحين والاستفادة منها.

د - التخطيط للنجاح ووضع برنامج جاد وتنفيذه لتحقيق الغايات والطموح.





مع اقتراب موعد امتحانات نهاية العام، أتعاون مع مجموعتي في تصميم لوحات تبث روح الإيجابية في نفوسنا، ونعلقها في أرجاء المدرسة، وذلك بعد التنسيق مع إدارة المدرسة ومعلم الفصل.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الشخصية الإيجابية هي الشخصية المتفائلة والمبادرة في كافة مجالات الحياة.
- ٢- الاستعانة بالله - تعالى - والثقة به والدافعية والإنتاجية من أهم سمات الشخصية الإيجابية.
- ٣- الإسلام يدعو إلى الإيجابية وتحاشي السلبية في الأمور كلها.
- ٤- في أمتنا العديد من الشخصيات الإيجابية التي يُقتدى بها.
- ٥- القيمة المستفادة:
- ٦- مظاهرها السلوكية:
أ -
ب -



التقويم

السؤال الأول: عرّف الشخصية الإيجابية.

.....

السؤال الثاني: اكتب اثنتين من صفات الشخصية الإيجابية.

أ -

ب -

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- التفاؤل والمبادرة من سمات الشخصية الإيجابية. (.....)

٢- التشاؤم والتردد لا يؤثر على الإنتاجية في العمل. (.....)

٣- للاسم أثر على شخصية المسمى. (.....)

٤- دعوة الإسلام إلى الإيجابية ضيقة ومحدودة. (.....)

السؤال الرابع: دلّل على دعوة الإسلام إلى الإيجابية، مستشهداً على ذلك بآية قرآنية:

.....

.....

السؤال الخامس: عدّد بعضاً من الوسائل المعينة على التحلي بالإيجابية.

أ -

ب -

ج -

أسئلة الوحدة الرابعة

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- جهّز الصحابي عثمان بن عفان -رضي الله عنه- نصف جيش العسرة وحده. (.....)
- ٢- خطب النبي -صلى الله عليه وسلم- خطبة الوداع في المسجد النبوي. (.....)
- ٣- رمى الجمار دفعة واحدة من مخالفات رمي الجمار في الحج. (.....)
- ٤- بدّل النبي -صلى الله عليه وسلم- أسماء الصحابة والصحابيات ذات المعاني السلبية إلى أسماء ذات معاني إيجابية. (.....)
- ٥- أعظم كرامات دخول الجنة هو رؤية الله -سبحانه وتعالى-. (.....)

السؤال الثاني: أكمل الفراغات الآتية:

- ١- للسوق آداب عامة يجب الالتزام بها مثل و
- ٢- جهّز النبي -صلى الله عليه وسلم- جيشاً قبل وفاته لمواجهة الروم بقيادة -رضي الله عنه-.
- ٣- أعلى منزلة في الجنة تُسمّى
- ٤- للحج آداب كثيرة منها و
- ٥- دُفن النبي -صلى الله عليه وسلم- في بيت السيدة -رضي الله عنها-.

السؤال الثالث: مَنْ القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

« لا يحتكر إلا خاطئ ».

* القائل:

* وجه الاستفادة:

« أبقيت لهم الله ورسوله ».

* القائل:

* وجه الاستفادة:

السؤال الرابع: اختر التكملة المناسبة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١- يوم الوقوف بعرفة هو يوم:

الثامن من ذي الحجة.	التاسع من ذي الحجة.
العاشر من ذي الحجة.	الحادي عشر من ذي الحجة.

٢- من صفات الشخصية الإيجابية:

التسويق والتأجيل.	الشك في عواقب الأمور.
التحكم في النفس وضبطها.	الاعتماد على الغير.

٣- المسلم يتبعد عن المشتبهات، وهي:

الأشياء التي نصت الأدلة على حلها.	الأشياء التي اتفقت الأدلة على حكمها.
الأشياء التي نصت الأدلة على حرمتها.	الأشياء التي لم ترد فيها أدلة على حكمها.

السؤال الخامس: عرّف ما يأتي:

- ١- الحرام:
- ٢- الشخصية الإيجابية:
- ٣- النار:
- ٤- التطفيف:

السؤال السادس: علّل ما يأتي:

١- لم يقاتل النبي - ﷺ - الروم في غزوة العسرة.

-
-
- ٢- القلب ملك الجوارح.
-
-

السؤال السابع: اكتب اثنين مما هو مطلوب:

١- الأعمال التي تنجي صاحبها من عذاب نار جهنم:

أ-
ب-

٢- نتائج غزوة تبوك:

أ-
ب-

٣- الآداب المشتركة بين البائع والمشتري:

أ-
ب-

السؤال الثامن: قارن بين الجنة والنار من حيث ما يأتي:

وجه المقارنة	الجنة	النار
أبوابها		
طعام أهلها		
شراب أهلها		
مشاعر أهلها		

المراجع

- القرآن الكريم.
- الموطأ، للإمام مالك بن أنس.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني.
- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.
- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني.
- جامع الترمذي، للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.
- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي.
- سنن ابن ماجه، للإمام محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني.
- المستدرک على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق د. مصطفى الزرقا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.
- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبدالباقي.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب، محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة: ٢٠٠٤م.
- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، دار القبله للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤٠٦هـ.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبدالعزيز القرعاوي، تحقيق محمد بن أحمد سيد، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- العقيدة الصافية، لسيد سعيد، الطبعة الرابعة: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

- اليوم الآخر (الجنة والنار)، د. عمر بن سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح، الطبعة الرابعة: ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م

- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، لابن قدامة المقدسي، شرح محمد بن صالح العثيمين، تحقيق أشرف عبدالمقصود، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

- سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي.

- معجم الصحابة، للبغوي.

- شرح الأربعين النووية، لابن دقيق العيد.

- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي، تحقيق فؤاد علي حافظ.

- منار السبيل في شرح الدليل، للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، دار اليقين، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

- شرح نور البصائر والألباب في أحكام العبادات والمعاملات والحقوق والآداب، للشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي، شرح د. سعد الشثري، دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٣ م.

- فقه العبادات، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م.

- بداية الفقه، للدكتور سالم العجمي، الناشر المتميز، الطبعة الثانية: ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م.

- فقه السنة، للسيد سابق، دار الفتح للإعلام العربي، الطبعة السابعة: ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، إعداد نخبة من العلماء، دار الجيل الجديد، الطبعة الأولى: ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م.

- كتاب الصف التاسع لوزارة التربية في دولة الكويت، الطبعة الثانية: ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م.

- كتب الفقه لوزارة التربية في المملكة العربية السعودية.

- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية،

مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

- الرحيق المختوم، لصفي الرحمن المباركفوري، دار الهلال.
- فقه السيرة، لمحمد الغزالي السقا، دار القلم، دمشق.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- دلائل النبوة، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- رحلة مع مهارات التفكير: تطبيقات لمهارات التفكير الناقد والإبداعي على مقرر التربية الإسلامية بدولة الكويت، أ. نادية إبراهيم الربيعان.
- ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبدالرحمن السعدي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثالثة: ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- كُنْ إيجابياً .. تفاعل مع الحياة، للمحامي محمد مسعود العجمي، مطبعة الفيصل، الكويت، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.
- القيادة التحويلية في الميدان التربوي، لعناية حسن القبلي وساهرة فراج العمراني، شبكة الألوكة، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ.
- أفكار تصنع الحياة، لمشعل عبدالعزيز الفلاح، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢م.

المصادر الإلكترونية

- برنامج المكتبة الشاملة الإصدار ٤٨, ٣
- موقع قصة الإسلام <https://www.islamstory.com/ar>
- موقع صيد الفوائد <https://saaid.net>
- موقع إسلام ويب <http://www.islamweb.net/mainpage/index.php>
- موقع الدرر السنية <https://dorar.net>
- شبكة الألوكة <https://www.alukah.net>
- موقع المعاني <https://www.almaany.com>
- موقع الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ <https://mufti.af.org.sa/ar>
- مقابلة صوتية لفايز الديحاني مع الشيخ وليد العلي - رحمه الله تعالى - يتحدث فيها عن نفسه، على موقع اليوتيوب.